AL YAMAMAH مجلة أسبوعية شاملة تصدر عن مؤسسة اليمامة الصحفية

# اليمامة

No. 2780
19 - أكتوبر
2023م
04 ربيع الآخر
1445هـ

محمد القشعمي..
**الملك سلمان والكتاب.**

عبد الله الوابلي..
**السعودية..يد السلام الممدوة.**




## ذكرى البيعة..
# تسع سنابل خضر.

WWW.ALYAMAMAHONLINE.COM

# بمناسبة الذكرى التاسعة للبيعة

نتقدم

بأصدق التهاني إلى مقام خادم الحرمين الشريفين

## الملك سلمان بن عبدالعزيز

وإلى صاحب السمو الملكي الأمير

## محمد بن سلمان بن عبدالعزيز

ولي العهد رئيس مجلس الوزراء

وإلى الأسرة المالكة الكريمة

وإلى الشعب السعودي النبيل،

سائلين المولى أن تعود كل عام ووطننا في عز و خير وسلام.

## رئيس وأعضاء مجلس إدارة مؤسسة اليمامة الصحفية









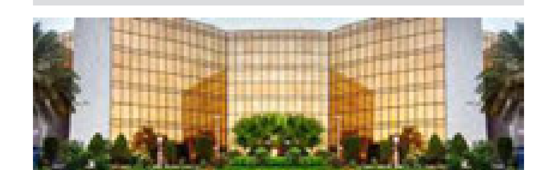








# الفهرس



احتفت بلادنا أمس بالذكرى التاسعة للبيعة المكللة بالإنجازات الدائم لقائد هو ملء السمع والبصر، أخذ وطننا إلى مدارج الزهو والفخر بعزم لا يلين وطموح لا ينتهي.

خصصنا قضية الاسبوع لهذه المناسبة الغالية في استطلاع رأي شمل كتابا وأكاديميين ورجال أعمال.

عن نفس المناسبة يكتب الأستاذ محمد القشعمي عن الملك سلمان حفظه الله وعلاقته بالكتاب ويتطرق إلى مكتبة الملك الخاصة التي تحوي 60 ألف مجلد، ويكتب الأستاذ عبدالله الوابلي مستعرضا جهود المملكة على المستوى الانساني عبر مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية والصندوق السعودي للتنمية.

في «حديث الكتب» يتناول د. محمد الشنطي نقديا قصيدة «نشيد النصر» للشاعر د. عبدالعزيز بن محيي الدين خوجة والتي أهداها إلى إخواننا في فلسطين الحبيبة ، ويعرض د. صالح الشحري لكتاب «عشر خرافات عن إسرائيل» الذي يفند فيه مؤلفه إيلان بابيه هذه الخرافات.

في صفحة السينما نجري حوارا مع المخرجة والكاتبة السعودية سارة بالغنيم وعن فيلمها «أنا وعيدروس» الذي شارك في عدد من المهرجانات وفاز بجائزة لجنة التحكيم في مهرجان صندانس السينمائي وحاز جائزة « كوازمان» من جامعة نيويورك.

في ديواننا ننشر قصائد للشعراء د. عبدالعزيز خوجة وحوراء الهميلي وسامي القريني وسالم الضوي وعبدالرحمن سابي.




المحررون




مجلة أسبوعية شاملة تصدر عن مؤسسة اليمامة الصحفية

أسسها: حمد الجاسر عام 1372 هـ

رئيس مجلس الإدارة: د. رضا محمد سعيد عبيد

المدير العام : خالد الفهد العريفي ت : 2996110

2780





صورة الغلاف للفنان التشكيلي فايع الألمعي

# CONTENTS

في هذا العدد





28

**الوطن**

06 برعاية خادم الحرمين.. تتويج 21 فائزاً من 18 دولة بجائزة الإدارة البيئية في العالم الإسلامي.

**الوطن**

20 سلمان بن عبدالعزيز.. رجل الدولة والمهام الصعبة.

**المرسم**

44 حضور الوطن في الأعمال التشكيلية السعودية.

**ديواننا**

34 نشيد «قد جاء الطّوفان».. شعر : د. عبدالعزيز بن مُحيي الدين خوجة.

**التقرير**

52 د. إبراهيم العواجي في « قيصرية الكتاب»: كتبت مائة قصيدة عن فلسطين.

**الكلام الأخير**

66 شبق الاستنكار. يكتبه: وحيد الغامدي.



المشرف على التحرير

عبدالله حمد الصيخان

alsaykhan@yamamahmag.com

هاتف : 2996200

فاكس: 4871082

سعر المجلة : 5 ريالات

الاشتراك السنوي:

المرحلة الأولى : مدينة الرياض

300 ريال للأفراد شاملاً الضريبة.

500 ريال للقطاعات الحكومية وتضاف الضريبة.

تودع في حساب البنك العربي رقم (آيبان دولي):

sa 4530400108005547390011

ويرسل الإيصال وعنوان المشترك على بريد المجلة

info@yamamahmag.com

للاشتراك اتصل على الرقم المجاني: 8004320000

عنوان التحرير:

المملكة العربية السعودية الرياض - طريق القصيم حي الصحافة

ص.ب: 6737 الرمز البريدي 11452

هاتف السنترال 2996000 الفاكس 4870888

بريد التحرير:

info@yamamahmag.com

موقعنا:

www.alyamamahonline.com

تويتر:

@yamamahMAG

إدارة الإعلانات:

هاتف 2996400 -2996418

فاكس: 4871082

البريد الإلكتروني:

adv@yamamahmag.com





**MAIN OFFICE:**

AL-SAHAFA QURT.T - TEL: 2996000 (23 LINES) -
TELEX: 201664 JAREDA S.J. P.O. BOX 6737
RIYADH 11452 (ISSN -1319 - 0296)

الوطن

اختيار الرياض لاستضافة المنتدى العالمي لحوكمة الإنترنت يؤكد الريادة الرقمية للمملكة عالمياً..

# المملكة تطالب بدفع عملية السلام وفق القرارات الأممية والمبادرة العربية.

واس

رأس خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ـ حفظه اللّه ـ الجلسة التي عقدها مجلس الوزراء، أمس، في الرياض.

وفي بداية الجلسة، اطّلع مجلس الوزراء على مضمون الرسالة التي تلقاها صاحب السمو الملكي ولي العهد رئيس مجلس الوزراء - حفظه اللّه - من صاحب السمو نائب رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، وتتصل بالعلاقات بين البلدين والشعبين الشقيقين، وسبل تعزيزها وتطويرها في المجالات كافة.

كما اطّلع المجلس، على فحوى المحادثات التي جرت بين المملكة وعدد من الدول الشقيقة والصديقة حول التصعيد الجاري في غزة ومحيطها، ومنها الاتصالات الهاتفية التي تلقاها صاحب السمو الملكي ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، من فخامة رئيس الجمهورية التركية، وفخامة رئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية، وفخامة رئيس الجمهورية الفرنسية، واجتماعه - حفظه اللّه - مع وزير خارجية الولايات المتحدة الأميركية.

وجدّد مجلس الوزراء في هذا السياق، رفض المملكة القاطع لدعوات التهجير القسري للشعب الفلسطيني، والمطالبة بالوقف الفوري لإطلاق النار ورفع الحصار عن غزة، والدفع بعملية السلام؛ وفقاً لقرارات مجلس الأمن والأمم المتحدة، ومبادرة السلام العربية الرامية إلى إقامة دولة فلسطينية مستقلة على حدود (1967م)، وعاصمتها القدس الشرقية.

وأوضح معالي وزير الإعلام الأستاذ سلمان بن يوسف الدوسري، في بيانه لوكالة الأنباء السعودية عقب الجلسة، أن المجلس تناول إثر ذلك، مجمل أعمال السياسة الخارجية للمملكة؛ لاسيما ما يتصل بتعزيز أواصر التعاون والصداقة مع مختلف الدول والارتقاء بالعلاقات ودفعها إلى آفاق أرحب على المستويات كافة.

واستعرض مجلس الوزراء، نتائج اجتماعات الدورة (الثامنة) للجنة السعودية الروسية المشتركة التي تهدف إلى تنمية وتعزيز التعاون بين البلدين في عددٍ من المجالات الحيوية؛ لتحقيق المستهدفات المنشودة من الخطط المستقبلية.

وأشار المجلس، إلى ما أكدته المملكة خلال اجتماع مجلس وزراء رابطة الدول المطلة على المحيط الهندي من دعمها لجهود مواجهة تحديات السلامة البحرية والتجارة العالمية، وتأمين حرية الملاحة الدولية.

وعدّ مجلس الوزراء، اختيار الأمم المتحدة مدينة الرياض لاستضافة المنتدى العالمي لحوكمة الإنترنت لعام 2024م، تأكيداً على الريادة الرقمية للمملكة عالمياً، وجهودها في تعظيم الأثر من البنية التحتية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة وخدمة المجتمعات وقطاعات الأعمال.

وأكد المجلس، أن انضمام المملكة لعضوية المعهد العالمي لاحتجاز الكربون وتخزينه؛ يأتي دعماً لتحقيق أهدافها المناخية الطموحة، واتساقاً مع عزمها الوصول للحياد الصفري بحلول عام 2060م.

وفي الشأن المحلي بين معاليه أن مجلس الوزراء، نوّه بإطلاق صاحب السمو الملكي ولي العهد رئيس مجلس الوزراء - حفظه اللّه -، المخطط العام لمطار أبها الدولي الجديد، الذي يُعد امتداداً لما توليه الدولة من الحرص والاهتمام بشمول التنمية مناطق المملكة كافة؛ بما في ذلك دعم قطاع النقل الجوي، ورفع الطاقة الاستيعابية للمسافرين، وزيادة معدل الرحلات، مما يسهم في تعزيز التنقل وبرامج السياحة وجودة الحياة.

ونَظَر المجلس، إلى أبرز التطورات الاقتصادية في المملكة خلال الفترة الماضية؛ ومنها تسجيل معدل التضخم في (سبتمبر 2023م) أدنى مستوى له منذ (فبراير 2022م)، عاكساً بذلك متانة الاقتصاد السعودي، ونجاعة الإجراءات والتدابير الاقتصادية المتخذة لمواجهة الموجة العالمية لارتفاعات الأسعار.

واطّلع مجلس الوزراء، على الموضوعات المدرجة على جدول أعماله، من بينها موضوعات اشترك مجلس الشورى في دراستها، كما اطلع على ما انتهى إليه كل من مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية، ومجلس الشؤون السياسية والأمنية، واللجنة العامة لمجلس الوزراء، وهيئة الخبراء بمجلس الوزراء في شأنها، وقد انتهى المجلس الموقر إلى ما يلي:

أولاً:

تفويض صاحب السمو وزير الخارجية



- أو من ينيبه - بالتباحث مع الجانب الكوري في شأن مشروع مذكرة تفاهم في شأن إنشاء مجلس الشراكة الاستراتيجية بين حكومة المملكة العربية السعودية وحكومة جمهورية كوريا.

ثانياً:
الموافقة على مشروع البروتوكول المعدل لمحضر إنشاء مجلس التنسيق السعودي الأردني.

ثالثاً:
الموافقة على إقامة علاقات دبلوماسية بين المملكة العربية السعودية وغرينادا على مستوى (سفير غير مقيم)، وتفويض صاحب السمو وزير الخارجية - أو من ينيبه - بالتوقيع على مشروع بروتوكول إقامة علاقات دبلوماسية بين المملكة العربية السعودية وغرينادا.

رابعاً:
تفويض معالي وزير البيئة والمياه والزراعة - أو من ينيبه - بالتباحث مع الجانب الهندي في شأن مشروع مذكرة تفاهم بين وزارة البيئة والمياه والزراعة في المملكة العربية السعودية ووزارة الزراعة ورعاية المزارعين في جمهورية الهند في مجال الزراعة والأمن الغذائي.

خامساً:
تفويض معالي وزير البيئة والمياه والزراعة - أو من ينيبه - بالتباحث مع الجانب الكوري في شأن مشروع مذكرة تفاهم بين وزارة البيئة والمياه والزراعة في المملكة العربية السعودية ووزارة البيئة في جمهورية كوريا للتعاون في مجال البيئة.

سادساً:
تفويض معالي وزير الاقتصاد والتخطيط - أو من ينيبه - بالتباحث مع الجانب السنغافوري في شأن مشروع مذكرة تفاهم بين وزارة الاقتصاد والتخطيط في المملكة العربية السعودية ووزارة التنمية الاجتماعية والأسرية في جمهورية سنغافورة في مجال التعاون الاجتماعي والاقتصادي والتنموي.

سابعاً:
تفويض معالي وزير التجارة رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للتجارة الخارجية - أو من ينيبه - بالتباحث مع الجانب التايلندي في شأن مشروع مذكرة تفاهم بين الهيئة العامة للتجارة الخارجية في المملكة العربية السعودية ووزارة التجارة في مملكة تايلند في شأن تنمية العلاقات التجارية بين البلدين.

ثامناً:
تفويض معالي رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للغذاء والدواء - أو من ينيبه - بالتباحث مع الجانب الإندونيسي في شأن مشروع مذكرة تفاهم بين الهيئة العامة للغذاء والدواء في المملكة العربية السعودية ووكالة ضمان المنتجات الحلال في جمهورية إندونيسيا في شأن التعاون في ضمان جودة المنتجات الحلال.

تاسعاً:
تفويض معالي رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للغذاء والدواء - أو من ينيبه - بالتباحث مع الجانب السنغافوري في شأن مشروع مذكرة تفاهم بين الهيئة العامة للغذاء والدواء في المملكة العربية السعودية والمجلس الإسلامي السنغافوري في جمهورية سنغافورة للتعاون في مجال ضمان جودة المنتجات الحلال.

عاشراً:
تفويض الأمين العام لمركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني - أو من ينيبه - بالتباحث في شأن مشروع اتفاقية بين حكومة المملكة العربية السعودية ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) في شأن إنشاء المركز الإقليمي للحوار والسلام تحت رعاية (اليونسكو) (الفئة 2).

حادي عشر:
تفويض معالي المستشار في الديوان الملكي الدكتور/ فهد بن عبدالله تونسي - أو من ينيبه - بالتباحث مع الجانب السنغافوري في شأن مشروع مذكرة تفاهم بين حكومة المملكة العربية السعودية وحكومة جمهورية سنغافورة للتعاون في مجال تنمية رأس المال البشري وتطوير القادة في القطاع العام في البلدين.

ثاني عشر:
الموافقة على تنظيم الهيئة العامة للتطوير الدفاعي.

ثالث عشر:
الموافقة على إنشاء المركز الوطني للتفتيش والرقابة.
كما اطّلع مجلس الوزراء، على عدد من الموضوعات العامة المدرجة على جدول أعماله، من بينها تقرير سنوي لوزارة الداخلية، وقد اتخذ المجلس ما يلزم





## الفضلي: الجائزة مصدر تشجيع للاهتمام بالعمل البيئي المشترك..

# برعاية خادم الحرمين.. تتويج 21 فائزاً من 18 دولة بجائزة الإدارة البيئية في العالم الإسلامي.

واس

تحت رعاية خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود -حفظه الله-، تستضيف المملكة المؤتمر التاسع لوزراء البيئة في العالم الإسلامي، ويتوج معالي وزير البيئة والمياه والزراعة المهندس عبدالرحمن بن عبدالمحسن الفضلي، (21) فائزاً من (18) دولة إسلامية بجائزة المملكة للإدارة البيئية في العالم الإسلامي بدورتها الحالية، بحضور (52) من وزراء البيئة في الدول الإسلامية، وممثلي (30) منظمة إقليمية ودولية معنية بالشأن البيئي، وذلك تزامناً مع انعقاد المؤتمر يومي 3 - 4 ربيع الآخر 1445هـ، 18 - 19 أكتوبر الجاري في جدة.

وأعرب الوزير الفضلي، عن شكره وتقديره لخادم الحرمين الشريفين -أيده الله-، على رعايته لهذا المؤتمر وجائزة المملكة للإدارة البيئية في العالم الإسلامي، التي تعد مصدر تشجيع للاهتمام بالعمل البيئي المشترك في العالم الإسلامي، وانفتاحه على التجارب العالمية في مجال البيئة وحمايتها، والعمل على الحفاظ على مقوماتها، والعناية بقضايا التنمية المستدامة بصفة عامة، من خلال تقدير جهود الأفراد والمؤسسات المعنية بتدبير الموارد الطبيعية لتحقيق الفائدة المطلوبة للأجيال الحاضرة والقادمة على السواء، مقدماً التهنئة للفائزين في الدورة الحالية للجائزة.

وأوضح، أن الجوائز تتوزع على (4) فروع تشمل: أفضل البحوث والإنجازات والممارسات البيئية، وأفضل الممارسات أو الأنشطة الريادية في مجال البيئة والتنمية المستدامة لجمعيات النفع العام والجمعيات الأهلية التي يمكن تعميمها في الدول الأعضاء، إضافة إلى الأنشطة الريادية للمرأة في العمل البيئي، وأفضل مدينة إسلامية خضراء صديقة للبيئة، وتهتم بالأعمال المتميزة التي يقوم بها الأفراد والمؤسسات والهيئات والمنظمات العامة والخاصة العاملة في مختلف مجالات البيئة والتنمية المستدامة، وذلك تقديراً لإسهاماتهم البارزة في التوفيق بين البيئة والتنمية الاقتصادية والاجتماعية، في إطار شمولي ومتكامل يسهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة 2030م.

يذكر أن جائزة المملكة للإدارة البيئية في الدول الإسلامية، تهدف إلى ترسيخ وتبني المفهوم الواسع للبيئة والتنمية المستدامة وتحسين جودة الحياة، ووضع حلول مبتكرة علمية وعملية للمشكلات البيئية الحالية والمستقبلية، إضافة إلى تعزيز الانفتاح والتفاعل العلمي والعملي والقانوني على المستوى الوطني والإقليمي والعالمي في تناول قضايا البيئة والتنمية المستدامة وتنزيلها على أرض الواقع.

رأي اليمامة



# تسع سنابل خُضر.

نكمل هذه الأيام الذكرى العزيزة لتولّي مقام خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز – حفظه الله – مقاليد الحكم، وتأتي هذه الذكرى في سياق ما تحقق من منجزات على الصعيدين: الداخلي، والخارجي، وبوضوح تام يصبح مجرد الحديث عنها كالحديث عن وجود الشمس حين تشرق.

بالنظر فيما تحقق على الصعيد الخارجي، فنرى كيف أصبحت المملكة قوة إقليمية بفضل الدبلوماسية الاحترافية التي تمارسها باقتدار، وكيف أصبحت كل القوى المختلفة حول العالم التي كانت تناصب المملكة الخصومة الواضحة كيف أصبحت اليوم تتودد للرياض عاصمة القرار العربي. إلا أن أوضح تلك المشاهدات التي أذهلت المراقبين في الداخل والخارج على السواء، ما كان قبل أيام من الضغط السعودي على إدارة بايدن بشأن الاجتياح البري الإسرائيلي على غزة، والنجاح الدبلوماسي في ذلك الضغط لمصلحة الفلسطينيين، وهو شيء مألوف ضمن السياق التاريخي للمملكة التي كانت دائماً ما تؤخر مصالحها لصالح القضية الفلسطينية.

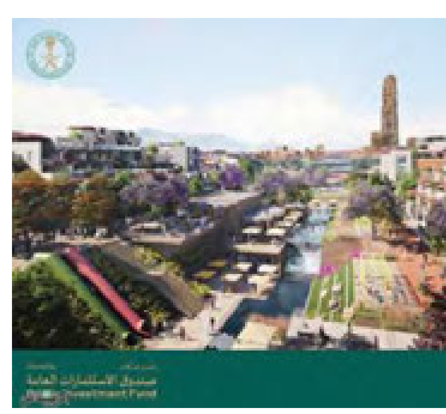
على الصعيد الداخلي هناك الكثير من الملفات التي كان المواطن البسيط يتصور صعوبة حسمها أو إصلاحها قبل سنوات قليلة، مثلا: الإرهاب، الفساد، التطرف، الإسكان، التنمية... والكثير من تلك الملفات الثقيلة آنذاك، والتي أصبحت اليوم مضرب المثل في النجاح التنموي والإداري للدول، وهو ما تشير إليه، وبالأرقام، التقارير الدولية السنوية لمؤشرات التنافسية. وعلى أغلب المقاييس الدولية حققت المملكة تقدماً ملحوظاً في كافة المجالات، ومن بينها التقدم الملحوظ والمذهل بين دول مجموعة العشرين.

كل هذا، وسقف الطموحات لا حدود له، فهناك المشاريع الكبرى المنتظرة: نيوم، والقدّية، و(ذا لاين)، والبحر الأحمر، ومشاريع السياحة في كل من: أبها، وجدة، وغيرها. فضلاً عن مشروع (المكعب) المدهش، والرياض الخضراء، وغيرها الكثير. وهناك (اكسبو 2030) الذي سيقام في الرياض، وملف استضافة بطولة كأس العالم لكرة القدم لعام 2034، ودعم أكثر من 100 دولة حتى الآن لملف المملكة، هذا وغيره.. يجعل قلوب المواطنين تلهج بالدعاء لوالدهم خادم الحرمين الشريفين بأن يمنّ الله عليه بطول العمر، وأن يلبسه لباس الصحة والعافية.



## ولي العهد يعلن إطلاق شركة «اردارا» لتطوير مشروع «وادي أبها»..

# اعتماد الطابع الهندسي والعمراني المستوحى من تراث منطقة عسير وتاريخها العريق.





واس

أعلن صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد رئيس مجلس الوزراء رئيس مجلس إدارة صندوق الاستثمارات العامة - حفظه اللّه - عن إطلاق شركة «اردارا» بهدف تطوير مشروع «وادي أبها» بمنطقة عسير باكورة مشاريع الشركة، لتكون مركزاً حضرياً ووجهة سياحية جاذبة للزائرين محلياً وعالمياً بما يتماشى مع مستهدفات رؤية السعودية 2030.

وسيعتمد مشروع «الوادي»، الذي يمتد على مساحة تبلغ 2.5 مليون متر مربع، الطابع الهندسي والعمراني المستوحى من تراث منطقة عسير وتاريخها العريق، حيث سيراعي المشروع معايير الاستدامة، ورفع مستوى جودة الحياة، عبر توفير أكثر من 30 ٪ من مساحة المشروع كمساحات خضراء مفتوحة، و16 كم من الوجهات المائية تمتد على نطاق المشروع، و17 كم من المسارات الرياضية، والأنشطة الثقافية، والمجتمعية.





وستعمل الشركة على تطوير خمس مناطق رئيسية بطابع متفرد، حيث تضم المرحلة الأولى خلال الثلاث سنوات القادمة خيارات من السكن والضيافة والترفيه بما في ذلك 2000 خيار سكني متنوع ما بين الشقق والفلل الراقية والعصرية، بالإضافة إلى الفنادق الفاخرة، والمساحات التجارية، ومناطق الأعمال المصممة وفق أعلى المستويات بما يتناسب مع هويتها وإرثها التاريخي.

وتهدف الشركة لتوفير العديد من الفرص للمستثمرين المحليين والدوليين في العديد من القطاعات بما في ذلك الضيافة، والفنون، والثقافة، والغذاء والزراعة، وتجارة التجزئة، والترفيه، بما يسهم في بناء الشراكات مع القطاع الخاص.

ويأتي إطلاق شركة «اردارا» تماشياً مع استراتيجية صندوق الاستثمارات العامة الهادفة لإطلاق قدرات القطاعات الواعدة في المملكة، ومنها قطاع السياحة والترفيه، وتعزيز جهود المملكة في تنويع مصادر الدخل.

وسيسهم المشروع في دعم الناتج المحلي غير النفطي بأكثر من 19 مليار ريال سعودي حتى العام 2030، واستحداث آلاف الوظائف لأبناء المنطقة وسكانها بحلول العام 2030، بالإضافة لانسجامه مع مستهدفات استراتيجية منطقة عسير «قمم وشيم»، التي أعلن عنها سمو ولي العهد ـ حفظه اللّه - في عام 2021.

## أمير منطقة عسير يشكر القيادة على إطلاق شركة «أردارا».



واس

رفع صاحب السمو الملكي الأمير تركي بن طلال بن عبد العزيز أمير منطقة عسير، رئيس مجلس إدارة شركة أردارا، إحدى شركات صندوق الاستثمارات العامة، شكره وتقديره لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، وصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز ولي العهد رئيس مجلس الوزراء رئيس مجلس إدارة صندوق الإستثمارات العامة - حفظهما اللّه - على إطلاق شركة «أردارا» بهدف تطوير مشروع «وادي أبها» في منطقة عسير.

وثمن الأمير تركي بن طلال إطلاق مشروع «الوادي» باكورة وجهات شركة « أردارا» كونه أحد أهم المشروعات الاستثمارية في المنطقة، الذي سيسهم في دعم الناتج المحلي غير النفطي بأكثر من 19 مليار ريال سعودي حتى العام 2030، ويوفر آلاف الوظائف لأبناء المنطقة، بالإضافة إلى انسجامه مع مستهدفات إستراتيجية منطقة عسير «قمم وشيم».




## ذكرى البيعة التاسعة لخادم الحرمين الشريفين..

# تسع سنوات من الإنجـــ

# ـــــازات والريادة العالميـــــة.

إعداد: سامي التتر

*تأتي ذكرى البيعة التاسعة لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، حفظه الله، لتجعلنا جميعًا نستلهم منجزات هذا الوطن العظيم على كافة المستويات ومسيرته نحو التقدم والتطور بخطى واثقة، عززت من مكانته الدولية والإقليمية الرفيعة، فخلال هذه السنوات التسع عملت الدولة وكافة مؤسساتها في ظل القيادة الرشيدة لخادم الحرمين الشريفين وسمو ولي العهد الأمير محمد بن سلمان -حفظهما الله- على تمكين كافة أفراد المجتمع من أجل إطلاق العنان لطاقاتهم وقدراتهم وإبداعاتهم وتوظيفها في إطار مسيرة النهضة والتنمية التي تشهدها كافة أنحاء المملكة ومختلف قطاعات وميادين العمل، سعيًا نحو مستقبل أكثر إشراقًا ولتعزيز مكانة وطننا الغالي في مصاف الدول المتقدمة والرائدة حول العالم.*

## المشاركون في القضية:

**- أ.د عبدالله بن محمد الشعلان:**
أستاذ الهندسة الكهربائية بجامعة الملك سعود. مستشار لدى الهيئة السعودية للمواصفات والمقاييس والجودة.

**- د. شروق بنت شفيق الشلهوب:**
تربوية تقنية وسفيرة الجودة والسعادة.

**- د. علي بن محسن شدادي:**
الأستاذ المشارك في المالية وإدارة المخاطر بجامعة الملك عبدالعزيز.

**- د. محمد بن عيد السريحي:**
رئيس المجلس العربي للإبداع والابتكار-مؤسس نادي الابداع العربي.

**- أ. طلعت زكي حافظ:**
كاتب اقتصادي وخبير مصرفي.

**- د. سالم باعجاجة:**
كاتب اقتصادي. وكيل كلية العلوم الإدارية والمالية بجامعة الطائف.

**- د. سونيا أحمد مالكي:**
طبيبة وأديبة ورائدة صحية وتربوية.

**- د. فهد أحمد عرب:**
كاتب اقتصادي ومحلل مالي.

**- د. مرعي محمد البيشي:**
عميد سابق وعضو هيئة التدريس بجامعة طيبة بالمدينة المنورة.

**- أ. عبدالرزاق سعيد حسنين:**
إعلامي وكاتب صحفي ومقدم خدمات حجاج الخارج.

**- أ. أحمد صالح حلبي:**
كاتب صحفي متخصص في خدمات الحج والعمرة.

**- أ. سعاد محمد باسودان:**
المشرفة العامة لمدارس دار الرواد النموذجية بجدة.

**- أ. هنادي هشام مؤمنه:**
مديرة القسم الابتدائي بمدارس دار الرواد النموذجية.

**- أ. غدير حافظ:**
فنانة تشكيلية عالمية وسفيرة الوطن.

**- أ. إبراهيم عبود باعشن:**
الشريك المدير لمكتب كي بي إم جي في جدة.

**- أ. أسماء المحمد:**
كاتبة إعلامية مهتمة بقضايا الوطن.

**- م. هادي بن أحمد جعفري:**
كاتب مهتم بقضايا الشأن المحلي.

سنوات تسع واجهت خلالها المملكة العديد من التحديات لكنها مضت في مسيرة التنمية والتقدم وتحقيق مستهدفات واستراتيجيات رؤية 2030 بكل ثقة، وبتوفيق من الله عز وجل لهذه القيادة المباركة التي أولت المواطن كل اهتمامها، وجعلته ركيزة أساسية في مسيرة التقدم والرقي، بل امتد خيرها ليشمل العديد من الدول في إطار دورها الرائد في مجال العمل الإغاثي والتنموي حول العالم، ناهيك عن تطوير خدماتها لضيوف الحرمين الشريفين، وتعزيز مكانتها الاقتصادية والسياسية عالميًا.

### *مبادرات عدة لمكافحة التغير المناخي*

في البدء تحدث أ.د عبدالله بن محمد الشعلان عن التحديات البيئية التي تواجهها المملكة العربية السعودية، وفي مقدمتها التغير المناخي، حيث تستهدف الحياد الصفري للانبعاثات، وإطلاق وتبني حزمة من المبادرات التي ستسهم ـ بمشيئة الله ـ في تقليل الانبعاثات الكربونية بمقدار (278) مليون طن بشكل سنوي، بحلول عام 2030، إضافة إلى الوصول بالطاقة المتجددة لحصة 50٪ من الطاقة الإنتاجية لمزيج الكهرباء، ومبادرة البرنامج

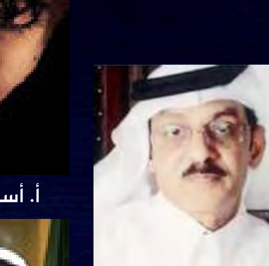
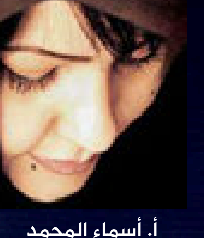
## لا تنازلات عن ديننا ومبادئنا



وسألنا أ. غدير حافظ عما تمثله ذكرى البيعة التاسعة لخادم الحرمين الشريفين فأجابت: «نعتز جميعًا بهذه الذكرى الغالية، ولا شك أنه حينما يظلم العالم ينطلق الضوء من عقيدتنا وديننا ومبادئنا، لا شتات بين الدين والعلم والحياة فكلهم واحد، وتنهض المملكة دائمًا بفكرها الإسلامي وليس التطرف، وتحافظ على حقوق الإنسان وتحترم مبادئه، ولا تجبر أحدًا على اتباع دينهم بل تحبب العالم بالدين من خلال إظهار ثقافتنا وعلمنا وحياتنا. وخلال هذه السنوات الأخيرة نمت بلادنا بتسارع كبير شهده العالم من كل مكان، وأصبحت المملكة علامة وسط خارطة العالم يشع بالعلم والثقافة والدين والحياة. وقد فتحت الأبواب لجميع مجالات الحياة الفنية والعلمية والسياسية والدينية والاقتصادية والسياحية، وهنا تكمن الرسالة (الدين لا ينفصل عن الحياة بكل تفاصيلها وكل مجالاتها) ولم يمنعنا إسلامنا من حريتنا وحياتنا وعلمنا، فقد أثبتنا للعالم أننا لسنا متطرفين ولا نحن منحازين لأي اتجاه نحن فقط نحقق ديننا ومبادئنا وننهض بأمتنا وحياتنا ونعيش بسلام وحب مع الجميع من جميع الأديان. وقد تغيرت نظرة العالم لنا وأصبح الكل يذكرنا، كيف لا ونحن من حققنا النجاح دون أي تنازلات عن ديننا ومبادئنا، وأنا أفتخر بنفسي حينما أقف أمام دول العالم وأنا ابنة هذا الوطن أمثله بالمحافل الدولية الفنية لأقول إن لدينا عقول تعي معنى الإنسانية والفن ولدينا ثقافة تنافس الجميع، هذا رأيي عبرت عنه مرارًا وتكرارًا ولن يتغير؛ فنحن لسنا متطرفين ولا متشددين نحن أمة الوسط، أمة الدين والحياة، أمة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، أمة الإسلام والسلام فمن فهم الدين فهم هويتنا ولا نحتاج للشرح فالعمل وحده يثبت من نحن».

السعودي لكفاءة الطاقة، وبناء واحدٍ من أكبر مراكز العالم في إنتاج الهيدروجين الأخضر في مدينة نيوم، واستثمارات بقيمة 700 مليار ريال للإسهام في تنمية الاقتصاد الأخضر، وإيجاد فرص عمل نوعية واستثمارية للقطاع الخاص.

وأضاف: «ظلت معضلة تحسين المناخ قضية حساسة تستحوذ على اهتمام وحرص خادم الحرمين الشريفين نظرًا لأنها تشكل حجر الزاوية في رؤية المملكة 2030 التي رسمت معالم الحراك الإيجابي نحو هذه القضايا البيئية الشائكة التي تشارك بها المملكة دول العالم قاطبة، لذلك وعيًا لدورها وإدراكًا لمسؤوليتها في مكافحة التغير المناخي، تعهدت المملكة بالتزامات مهمة للتحول سريعًا إلى الاقتصاد الدائري للكربون ومساعدة البلدان الأخرى على تعزيز جهودها في العمل المناخي، حيث تلعب المملكة دورًا محوريًا في الجهود العالمية لمكافحة تغير المناخ والحياد الصفري للكربون. كذلك بذلت المملكة جهودًا في مجال الحد من انبعاثات الميثان المسببة للتغير




أ. أحمد حلبي

أ. أسماء المحمد

أ. إبراهيم باعشن

أ. طلعت حافظ

أ. عبدالرزاق حسنين

أ.د عبدالله الشعلان

د. شروق الشلهوب

المناخي والمعبر عن التزامها بالمساهمة في خفض انبعاثات الميثان العالمية بنسبة 30 ٪ بحلول عام 2030، كجزء من طموحها لبناء مستقبل أكثر نظافة واستدامة للطاقة. كما أن المملكة تسعى جاهدة في إنتاج الهيدروجين الأخضر للنظر إليه على نحو متزايد باعتباره جزءًا أساسيًا من معادلة تحول الطاقة لفك الكربون عن القطاعات الأكثر صعوبة، كجزء من عمل الإطار التعاوني الدولي لتحولات الطاقة، حيث يشكل أساسًا متينًا لبناء مستقبل الطاقة الصديقة للبيئة. كما يمكن للهيدروجين أن يكون وسيلة جذابة لمصدري الوقود الأحفوري للمساعدة في تنويع اقتصاداتها وتطويرها ويعتبر دعمًا لتطوير صناعة الطاقة المتجددة والهيدروجين الأخضر في البلدان السريعة النمو كالمملكة، كحل حاسم لتحرير وفك الكربون عن نظام الطاقة الأمر الذي من شأنه أن يسهم في تحقيق العدالة والاستقرار العالميين، وسيكون التعاون الدولي ضروريًا لإيجاد سوق للهيدروجين تتسم بالشفافية مع معايير وقواعد متماسكة تسهم في جهود تغير المناخ بصورة مجدية».

### حمدًا لله على نعمة القيادة

وعن نبوغ الملك سلمان بن عبد العزيز في العلم منذ الصغر، وحصوله على العديد من الشهادات الفخرية والجوائز الأكاديمية في مسيرة حياته حفظه الله، قالت د. سونيا أحمد مالكي: «كان الملك سلمان أميرًا لمنطقة الرياض لمدة 48 عامًا قبل أن يصبح وزيرًا للدفاع في عام 2011 ووليًا للعهد بعد ذلك بعام. وكانت تلك المسيرة الإدارية والسياسية الطويلة وما رافقها من زيارات رسمية لغالبية دول العالم والالتقاء بزعمائها، ووفائه بكل الالتزامات التي أسندت إليه، كفيلة بأن تصنع منه رجل دولة من طراز خاص، استطاع خلالها أن يبني صداقات مع غالبية قادة العالم، وأن يقدم لبلاده العديد من الخدمات في مجالات عدة، وهو ما أهله للحصول على العديد من الجوائز والأوسمة وشهادات الدكتوراه الفخرية. وبعد أن أصبح الملك السابع للمملكة بعد مبايعة الشعب السعودي له في الثالث من ربيع الآخر من عام 1436 هجرية الموافق الثالث والعشرين من يناير من عام 2015م، بدأت المملكة مرحلة جديدة في مسيرة تطورها وتقدمها، شكلت ملمحًا حضاريًا بارزًا في مجتمعها الدولي عندما قفزت من مجموعة الدول النامية إلى مجموعة الدول المتقدمة، وبعد أن تبوأت مكانتها كإحدى دول القرار على المستوى الإقليمي والدولي، وبعد أن أصبحت عضوًا في مجموعة العشرين، وبعد أن أصبحت رؤية 2030 واقعًا ملموسًا في حياة الشعب السعودي وحلمه الكبير الذي يتحقق على أرض الواقع».

### معجزة وسط الصحراء

وعن التحديات الصعبة التي واجهت خادم الحرمين الشريفين في مسيرة التنمية التي تشهدها المملكة، وقدرته العالية على المبادرة، وتحقيق الإنجازات، محليًا وإقليميًا وعالميًا، قالت أ. أسماء المحمد: «التحديات كانت متصلة ببعضها مرتبطة بتواريخ أحداث ما قبلها، وسط محيط محطم منهوب انسحب منه المستعمر. تزلزلت طفولته برحيل الملك عبدالعزيز، لكن قادتنا الكرام وفي كنفهم كمشاركين في توحيد البلاد ومؤسسين لنهضتها أكسبوه مع أجدادنا من رجالات هذا الشعب الكريم، الطموح والخبرة والقدرة على وضع خطط التنمية وتطبيقها. وهو في العشرينات عرف الرياض أميرًا لها وعمل من الصفر في تحويلها إلى معجزة وسط الصحراء، مستندًا على تعاقب الأجيال المحبة لهذه الأرض من فجر التاريخ والعمل بشغف لحمايتها، فجمع أمير الرياض وفارس التنمية هذه الذخيرة ليمنح بلادنا وعاصمتها ما يفوق تصور البشر، والبداية من الصفر في تأسيس مدينة وسط حروب منطقتنا، والعالم لم ينهض من تحت أنقاض خسائر الحرب العالمية الثانية ثم حروب منطقتنا ومحيطنا ودول الجوار الحدودية والعمليات الإرهابية، ووفاة الأشقاء من ملوك السعودية وابتلاء الملك بوفاة اثنين من أبنائه في عام واحد طيب الله ثراهم.

نتحدث عن فارس لم يشارك مع ثمانية من أبناء المؤسس في حروب توحيد البلاد، وهم الملوك سعود وفيصل وخالد والأمراء تركي الأول ومحمد ومنصور وسعد وناصر، لكنه كان فارس التنمية والمتطوع الأول عندما تطلبه ساحات المعارك، مدافعًا عن عقيدته ووطنه ساهرًا على صناعة وازدهار التنمية وتطور الوطن والمواطن. وعند مذاكرتنا لتجارب وتاريخ الشعوب لا يماثل التجربة السعودية وعبقرية المساهمين في صناعتها وإنجاحها أي تجارب في التاريخ أو العالم المعاصر، وما زالت التحديات مستمرة ومحيطنا يتعرض للتخريب وتتضاعف أعداد الدول والمدن المنكوبة، والسعودية تقود العمل الإغاثي والتنموي فيها وتحصد المراكز الأولى على مستوى العالم في إغاثة وتنمية بلدان 6 قارات ومشروعاتها تغطي أكثر من 160 بلدًا».

### خطوات جبارة محليًا وعالميًا

وتحدث د. فهد أحمد عرب عن مضي المملكة بخطى واثقة في سبيل تحقيق مستهدفات الرؤية الميمونة، رؤية المملكة 2030، التي

بدأ الجميع يلمس ظواهرها ونتائجها الإيجابية، ومشاريعها التنموية الكبيرة في شتى القطاعات، والتي تهدف من خلالها إلى زيادة النمو الاقتصادي، ورفع المستوى المعيشي، وتحقيق التنمية المتوازنة بين مناطق المملكة، وتنمية الموارد البشرية، إضافة إلى تنويع القاعدة الاقتصادية من حيث مصادر الإنتاج والدخل، ودعم القطاع الخاص.

وتابع: «في ذكرى البيعة التاسعة لخادم الحرمين الشريفين يحفظه الله، ينبغي علينا أن نتأمل الإنجازات الكبيرة التي حققتها المملكة خلال هذه السنوات. إذا أردنا الحديث عن المسيرة التكنولوجية والتقدم التي شهدته المملكة، لا يمكن تجاهل ما تم التركيز عليه من تعزيز للاستثمارات في البنية التحتية، وتحرير الاقتصاد من الاعتماد الوحيد على النفط، فنرى اليوم قطاعات مثل التكنولوجيا والسياحة والترفيه تشهد نموًا كبيرًا».

وأكمل: «من أبرز الإنجازات التي حققتها المملكة إطلاق برنامج التحول الوطني، الرامي إلى تحويل المملكة إلى قوة اقتصادية عالمية. وكإنجاز آخر تغيير نظرة العالم تجاه المرأة السعودية بفضل مبادرات تمكينها وتعزيز دورها في المجتمع السعودي. وتوجت المملكة إنجازاتها بتحسين مستوى جودة الحياة للمواطنين في المدن، فلاحظنا تعزيز الرعاية الصحية والتعليم، وتطوير البنية التحتية، وتنفيذ العديد من الإصلاحات الاجتماعية. من ناحية أخرى عززت المملكة وضعها الدولي، حيث تم تجديد الشراكة بين الأمم المتحدة والمملكة العربية السعودية من خلال إطار الأمم المتحدة للتعاون مع المملكة من أجل التنمية المستدامة (2022-2026) وحددت خمسة مجالات ذات أولوية فيها وهي: الناس، الكوكب، الازدهار، السلام والشراكات. وقد أثبتت المملكة في إنجازاتها أنها تسبق آخرين بتحقيقها مستويات أثبتتها الأرقام».

### قفزات هائلة في قطاع السياحة

وعن الإنجازات التي حققتها المملكة في قطاع السياحة، تحدث د. محمد بن عيد السريحي قائلًا: «دعمت المملكة قطاع السياحة، ودعت الدول المانحة لتمويل الصندوق الدولي المخصص لدعم قطاع السياحة؛ كونها محركًا أساسيًا في دفع عجلة النمو الاقتصادي والثقافي ودعم المجتمعات، حيث حققت المملكة وفقًا لمؤشر تطوير السفر والسياحة (TTDI) الصادر عن منتدى الاقتصاد العالمي، إنجازًا جديدًا بتسجيلها المركز 33 متقدمة 10 مراكز دفعة واحدة عن العام 2019».

وأضاف: «استثمرت المملكة موقعها الجغرافي المتميز في قلب العالم العربي والإسلامي، وعملت على رفع جودة المرافق والخدمات، ليتمتع المعتمرون والحجاج بتجربة روحانية لا تنسى، ورحبت بالزوار من مختلف دول العالم ليعيشوا تجربة فريدة، ويتعرفوا عن قرب على جمال المملكة الساحر، وتراثها الغني، كوجهة عالمية فريدة. وبفضل الخصائص الفريدة التي حباها الله للمملكة، فقد وضعت القيادة السعودية أولى اهتماماتها بأن يكون استغلال هذه الموارد الطبيعية والبشرية والمناخ الساحر، فعملت الحكومة على العديد من الأمور لتفعيل السياحة منها الاهتمام بآلاف المواقع التاريخية، وستة مواقع مدرجة على لائحة التراث العالمي لليونسكو، ومن ثم ستأتي التطورات إلى هذه المناطق أيضًا».

وزاد: «من الخطوات المهمة التي أسهمت في تطور السياحة، تسهيل التأشيرات بالتعاون مع قطاع وزارة الداخلية، وإدراج عدد من أنواع السياحة وأهمها السياحة الدينية (تشمل الحج والعمرة وزيارة المسجد النبوي الشريف)، والسياحة البيئية لتنوع المناطق الجغرافية، وسياحة التسوق وسياحة الأعمال والسياحة التراثية والسياحة الثقافية والسياحة الرياضية وتفعيل رحلات كروز، ووضعت خطط لتستوعب أكبر عدد سياح حيث بلغ عدد السياح في الربع الأول من 2023 ما يقرب من 7.8 مليون سائح، والسعودية تعمل جاهدة ليحقق الاقتصاد من السياحة في 2030 دخلًا غير مسبوق بعدد يصل إلى 100 مليون سائح من الداخل والخارج».

### حقبة جديدة من الريادة والتقدم

من جانبه، تناول د. علي بن محسن شدادي أهم الاستراتيجيات الوطنية التي تسهم في ترسيخ مكانة المملكة العربية السعودية لتكون دولة مستقبلية رائدة وقبلة لصناع التميز والإبداع وتحقيق الأحلام، فقال: «شكلت بيعة الملك سلمان بن عبدالعزيز محطة تاريخية مهمة في تطور المملكة العربية السعودية، فقد بدأت معها حقبة جديدة من الريادة والتقدم في مجالات متعددة، ولعبت دورًا مهمًا في تشكيل مستقبل المملكة عبر رؤيته الحكيمة وقراراته الاستراتيجية، فمنذ هذه البيعة تم إنجاز الكثير من المشاريع والخطط الطموحة، وحقق الوطن قفزات حضارية

## مشروعات إبداعية



توجهنا بسؤال إلى د. سالم باعجاجة عن المشروعات الفريدة التي تتحقق في بلادنا والتي تأتي في ضوء تطوير ما لدينا من مقومات اقتصادية وثقافية، فقال: «لا شك أن مشروعات مثل تطوير العلا وبوابة الدرعية والقدية وأمالا ومدينة نيوم والبحر الأحمر وذا لاين، هي مشروعات إبداعية غير مكررة، وتصنع في مجملها بصمة تاريخية ثقافية اجتماعية، ومقومات سياحية كبرى في هذا الوطن العزيز، وتقدم خيارات متنوعة وفق مستهدفات الرؤية اقتصاديًا وثقافيًا واجتماعيًا، وتسهم في تعزيز وحماية تاريخ التراث السعودي الحضاري، لتنعكس على جودة حياة المواطن».

وواصل: «حققت المملكة قفزات هائلة في مختلف المجالات وعلى كافة الأصعدة ومن أهمها الاصلاحات الاقتصادية وإعلان مجموعة من المشاريع التي تدعم الاقتصاد السعودي بتقليل الاعتماد على النفط كمصدر أساسي للدخل، وفي قطاع التعليم تم دمج وزارة التعليم العالي ووزارة التربية والتعليم تحت مسمى وزارة واحدة، وبناء العديد من المدارس والمعاهد العلمية وتطوير الجامعات، وفتح أقسام علمية حديثة تواكب التطور العلمي والتكنولوجي، وإدخال التعليم الإلكتروني، كما أطلق الملك سلمان مشروع تنمية الإبداع والتميز وهو مشروع يهدف إلى رعاية المواهب».



كبيرة كان عنوانها الرئيسي رفاهية المواطن والتنمية المستدامة في قطاعات ومجالات متعددة. ففي مجال حقوق المرأة، قامت المملكة بإصدار العديد من الإصلاحات التي منحت المرأة حقوقًا أكبر، بما في ذلك منح المرأة السعودية الحق في القيادة وزيادة مشاركتهن في سوق العمل مما شكل خطوة هامة نحو تعزيز التمكين النسائي وتحقيق المساواة. كما شهدت المملكة تطويرًا كبيرًا في البنية التحتية، من خلال توسعة المطارات والموانئ وتحسين شبكة النقل والاتصالات والخدمات اللوجستية، كل هذا ساهم في تعزيز التجارة وتسهيل حركة البضائع والأفراد. ولم يكن التعليم غائبًا عن رائد الفكر والثقافة فقد تم تعزيز الاستثمار في التعليم والبحث العلمي، مما ساهم في تحسين جودة التعليم وتطوير مهارات الشباب وتمكينهم من المشاركة في التقدم والتنمية. أما على الصعيد الإقليمي والدولي، فقد لعبت المملكة دورًا بارزًا في تعزيز الاستقرار وشاركت في الجهود الإقليمية والدولية للتصدي للأزمات والتحديات، وكانت داعمة للعديد من الجهود الإنسانية والتنموية في كثير من القضايا الإقليمية والدولية، ولم يكن البعد الإنساني لرجل الإنسانية خفيًا، فقد عرف بتفانيه في خدمة الإنسانية والعمل الخيري ودعم الدول والمناطق المتضررة من النزاعات والكوارث الطبيعية، ويأتي مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية ليشهد وبشكل خاص على جهوده في مجال الإغاثة والعمل الإنساني، والتي تساهم في تخفيف معاناة الكثير من الأشخاص حول العالم».

## تمكين المرأة

وسألنا أ. سعاد محمد باسودان عن التطور الحاصل في قطاع التعليم فأجابت: «من الجميل أن نتأمل ما تشهده المملكة من قفزات متسارعة لتمكين المرأة في مختلف المجالات ومن أهمها مجال التعليم الذي يمثل ركيزة التطور والرقي في المجتمعات، ومن خلال مسيرتي الطويلة بقطاع التعليم لمدة ٢٥ عامًا، ألمس جليًا ذلك التمكين للمرأة في هذا العهد الميمون بأن تولت المرأة مناصب قيادية عليا في وزارة التعليم، وبما قدمت الدولة من برامج دعم لقطاع التعليم الحكومي والخاص، والذي مكن المؤسسات والشركات التعليمية من توطين الوظائف التعليمية النسائية بكوادر مؤهلة ومدربة بنسب تقارب ١٠٠٪، وبما وفرت من أدوات تطور تعليم الفتيات وفتح آفاق جديدة بتخصصات متنوعة تواكب متطلبات العصر، سواء بالمراحل التعليمية المتوسطة والثانوية أو الجامعية، والتي تكسب المرأة المهارات والقدرات التي تمكنها من المشاركة بفاعلية في سوق العمل مستقبلًا لتكون شريكًا كاملًا في التنمية وفق رؤية 2030».

### *اقتصاد متين رغم الأزمات*

وأوضح أ. طلعت زكي حافظ متانة

وقـوة الاقـتـصـاد الـوطـنـي الـذي أكـده صـنـدوق الـنـقـد الـدولـي، مـبـيـنًـا إيـجـابـيـة الآفـاق الاقـتـصـاديـة لها عـلـى الـمـديـن الـقـريـب والـمـتـوسـط، إضـافـة إلـى قـوة مـركـزهـا الاقـتـصـادي الـخـارجـي، لـيـعـكـس ذلـك جـانـبًـا مـن جـهـود الـدولـة وإصـلاحـاتـهـا الاقـتـصـاديـة مـن خـلال رؤيـة المملكة 2030 نحو تحسين بيئة الأعمال وتـبـسـيـط الـقـواعـد الـتـنـظـيـمـيـة، ورقـمـنـة الـعـمـلـيـات الـحـكـومـيـة، والـعـمـل عـلـى مـجـمـوعـة واسـعـة من المشروعات في قطاعات مختلفة.

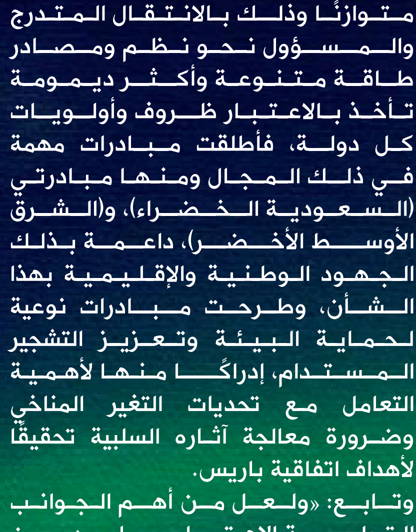
وواصـل: «شهد القاصي والداني على قـوة الاقـتـصـاد الـوطـنـي ومـتـانـتـه رغـم مـا يـمـر بـه الـعـالـم مـن أزمـات مـالـيـة واقـتـصـاديـة صـعـبـة ومـعـقـدة لـلـغـايـة، سـواء نـتـيـجـة لـحـدوث أزمـات جـيـوسـيـاسـيـة أو ضـغـوط تـضـخـمـيـة حـادة ومـفـرطـة أو ارتـفـاع أسـعـار الـفـوائـد الـعـالـمـيـة. ولـكـن رغـم تـلـك الـتـحـديـات، ظـل الاقـتـصـاد الـسـعـودي صـامـدًا تـجـاهـهـا وقـادرًا عـلـى الـتـعـامـل مـعـهـا وتـفـادي تـأثـيـراتـهـا الـمـبـاشـرة. وهـنـاك أيـضًـا دلالات أخـرى قـويـة عـلـى مـتـانـة الـوضـع الـمـالـي لـلـمـمـلـكـة، مـا عـكـسـتـه الـتـقـيـيـمـات الائـتـمـانـيـة الأخـيـرة لـلـوضـع الائـتـمـانـي الـقـوي والـمـتـيـن لـلـمـمـلـكـة بـعـمـلـتـي الـريـال والـــدولار، والـــنـــظـــرة المستقبلية الإيـجـابـيـة والـمـسـتـقـرة لـلاقـتـصـاد، حـيـث رفـعـت وكـالـة «فـيـتـش» تصنيفها الائتماني للمملكة من (A) إلى (A+)، في حين منحت وكالة «ستاندر آند بورز» المملكة تقييم (A/A-1). كما كشفت أرقام البيان التمهيدي للميزانية العامة للدولة للعام المالي القادم 2024 الـصـادر عـن وزارة الـمـالـيـة، مـتـانـة الـوضـع الاقـتـصـادي لـلـمـمـلـكـة وقـوة مـركـزهـا الـمـالـي وامـتـلاكـهـا لاحـتـيـاطـيـات قـويـة ومـتـيـنـة. أضـف إلـى ذلـك، مـا حـقـقـتـه الـمـمـلـكـة مـن قـفـزات واثـبـة فـيـمـا يـتـعـلـق بـتـحـسـيـن بـيـئـة الأعـمـال وتـبـسـيـط الـقـواعـد الـتـنـظـيـمـيـة، ورقـمـنـة الـعـمـلـيـات الـحـكـومـيـة، والـعـمـل عـلـى مـجـمـوعـة واسـعـة مـن الـمـشـروعـات فـي قـطـاعـات مـخـتـلـفـة، فـعـلـى سـبـيـل الـمـثـال لا الـحـصـر تـبـوأت الـمـمـلـكـة درجـات مـتـقـدمـة وفـق الـمـؤشـر الـصـادر عـن المعهد الـدولـي للتنمية الإدارية (IMD) في مجال أداء الاقـتـصـاد والـنـمـو الاقـتـصـادي. ووفـقًـا لـمـعـايـيـر وتـقـاريـر دولـيـة مـرمـوقـة، فـإن اقـتـصـاد المملكة من الأعـلـى نـمـوًا عـلـى مـسـتـوى الـعـالـم بنسبة بلغت 8.7٪ بـالـعـام الـمـاضي، كـمـا أنـهـا قـد حـقـقـت فـي مـؤشـرات كـفـاءة الـمـالـيـة الـعـامـة، الـمـرتـبـة الأولـى عـالـمـيًـا؛ لـتـفـهـمـهـا الـحـاجـة لـلإصـلاحـات الاقتصادية والاجتماعية، وتمويل التطور التقني، ودعـم شراكات القطاع العام والخاص للتطور التقني».

***تعزيز الأمن الغذائي محليًا وعالميًا***

وتـطـرق د. مـرعـي مـحـمـد الـبـيـشـي إلـى دور الـمـمـلـكـة الـريـادي عـالـمـيًـا فـي مـجـال الاسـتـدامـة، وتـبـنـيـهـا نـهـجًـا مـتـوازنًـا وذلـك بـالانـتـقـال الـمـتـدرج والـمـسـؤول نـحـو نـظـم ومـصـادر طـاقـة مـتـنـوعـة وأكـثـر ديـمـومـة تـأخـذ بـالاعـتـبـار ظـروف وأولـويـات كـل دولـة، فـأطـلقت مـبـادرات مهمة فـي ذلـك الـمـجـال ومـنـهـا مـبـادرتـي (الـسـعـوديـة الـخـضـراء)، و(الـشـرق الأوسـط الأخـضـر)، داعـمـة بـذلـك الـجـهـود الـوطـنـيـة والإقـلـيـمـيـة بـهـذا الـشـأن، وطـرحـت مـبـادرات نـوعـيـة لـحـمـايـة الـبـيـئـة وتـعـزيـز الـتـشـجـيـر الـمـسـتـدام، إدراكًـا مـنـهـا لأهـمـيـة التعامل مع تحديات التغير المناخي وضرورة معالجة آثاره السلبية تحقيقًا لأهداف اتفاقية باريس.

وتـابـع: «ولـعـل مـن أهـم الـجـوانـب الـتـطـويـريـة الاهـتـمـام بـمـا يـدور مـن مـعـضـلات وعـقـبـات فـي تـصـديـر الـمـنـتـجـات الـزراعـيـة عـامـة، والـقـمـح خـاصـة وتـطـلـع الـمـمـلـكـة إلـى الاكـتـفـاء الـذاتـي مـن الـغـذاء والمنتجات الـزراعـيـة، بمعنى الأمـن الـغـذائـي كما عـرف فـي مـؤتـمـر الـقـمـة الـذي عـقـد عام 1996، ومـن هـذا الـمـنـطـلـق بـرز دور المملكة فـي حـل مـشـكـلـة التصدير الـعـالـمـي لـلـمـواد الـغـذائـيـة بـشـكـل عـام والـقـمـح بـشـكـل خـاص، حـيـث اسـتـضـافـت الـمـمـلـكـة فـي مـديـنـة جـدة فـي أغـسـطـس الـمـاضـي، مؤتمرًا بـشـأن تـسـويـة الـصـراع بـيـن روسيا وأوكرانيا شارك فيه ممثلو أكثر مـن 40 دولـة ومـنـظـمـة دولـيـة، وكـان مـن أهـم أهـدافـه تـأمـيـن صـادرات الـقـمـح وتـأمـيـن طـرق وسـبـل وصـول تـلـك الـحـبـوب لـجـمـيـع الـدول على حد سـواء. كما أن رؤية المملكة 2030 ركـزت عـلـى جـهـود وضـمـان الـتـنـمـيـة الـمـسـتـدامـة عـلـى بـنـاء قـطـاع زراعـي قـوي، وتـعـزيـز الـقـطـاعـات الـداعـمـة لـه، وتـنـظـيـم وتـحـسـيـن الإنـتـاج الـزراعـي، كـمـا عـمـلـت عـلـى تـشـجـيـع وتـطـويـر الأبـحـاث العلمية فـي مـجـال اسـتـصـلاح الأراضـي لـغـرض الـزراعـة والإنـتـاج الـغـذائـي، ومـنـح الأراضـي الـزراعـيـة لـلـمـواطـنـيـن، وإنـشـاء الـبـنـك الـزراعـي لـدعـم الـمـزارعـيـن والمهتمين بـهـا، نـاهـيـك عـن وجـود كـلـيـات الـزراعـة فـي معظم جامعات الـمـمـلـكـة. وتـسـيـر الـمـمـلـكـة بـخـطـى حـثـيـثـة عـلـى الاكـتـفـاء الـذاتـي مـن المحاصيل الـزراعـيـة لـتـأمـيـن الـغـذاء لـسـكـان الـمـمـلـكـة خـاصـة والـعـالـم عـامة، كما أكد ذلك خطاب وكيل وزارة

## نهج تنموي متميز



وسألنا م. هـادي بن أحمد جعفري عن النهج التنموي في الـمـمـلـكـة الـعـربـيـة الـسـعـوديـة الـذي يـسـتـهـدف صـنـع نهضة شاملة ومستدامة، محورها وهدفها الإنسان الذي سـيـديـر تـنـمـيـة الـحـاضـر، ويـصـنـع تـنـمـيـة المستقبل بـالـمـعـرفـة، فـأجـاب: «تـقـوم المملكة بـجـهـود مستمرة نابعة من شعورها بالمسؤولية والجهود المبذولة في تـطـويـر وتـقـديـم الـخـدمـات وتـسـهـيـل مـنـظـومـة الحماية الاجـتـمـاعـيـة، حيث قـامـت بتقديم الـعـديـد مـن الـبـرامـج والـمـبـادرات التي تسهم في تحقيق رؤيتها 2030، وتعمل على تحقيق أقصى المنافع لهم، وتـصـون حـيـاتـهـم وتـحـفـظ لـهـم سـبـل الـعـيـش الـكـريـم، وتـهـيـئـة الحماية والرعاية الاجتماعية، ودعـم أنظمة التطوير والاسـتـقـرار الاجتماعي، ومن الأمـثـلـة عـلـى ذلـك بـرامـج الـضـمـان الـصـحـي والـتـقـاعـد وسـانـد، وبـرامـج خـاصـة بـسـوق الـعـمـل مـثـل حـمـايـة الأجـور ودعـم الـتـوظـيـف، وبـرامـج إعـانـة الباحثين عـن الـعـمـل، وبـرامـج الـدعـم الـسـكـنـي الـتـي سـاعـدت المواطنين عـلـى إيـجـاد مـسـاكـنـهـم وتـحـقـيـق مـتـطـلـبـات الـسـكـن وبـمـعـايـيـر عـالـيـة، بحيث أوجـدت الكثير مـن الـخـيـارات الـتـي تلبي طـلـبـات الـمـواطـن وتسهل وتسرع حصوله على المسكن المناسب وحسب احتياجه، وأيـضًـا مـبـادرة حـسـاب الـمـواطـن والـذي يعمل مـن أجـل تخفيف الأعـبـاء وتحسين المستوى المعيشي للمواطن، وبـرامـج رعـايـة ذوي الاحـتـيـاجـات الـخـاصـة، وغيرها من الـمـبـادرات حيث أولـت اهتمامًا خـاصًـا بـذوي الاحتياجات الخاصة وتمكينهم من الحصول على فـرص العمل والتعليم، وكـل ذلـك يساهم في تقديم العون لهم واندماجهم وجعلهم عناصر فاعلة في المجتمع».



الخارجية في كلمته التي ألقاها في هيئة الأمم المتحدة حيث قال (أكدت السعودية أنها اتخذت خطوات مهمة لتعزيز الأمن الغذائي ووضعت استراتيجيات تهدف لتعزيز الأمن الغذائي ومواجهة التغير المناخي وندرة الموارد المائية)».

## تجويد مخرجات التعليم

ولدى سؤال أ.هنادي هشام مؤمنة عن أبرز ما لمسته من تطور في قطاع التعليم خلال هذا العهد الميمون، فأجابت بالقول: «تسعة أعوام منذ أن اعتلى سيدي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بنٍ عبد العزيز آل سعود حفظه الله ورعاه سدة الحكم ملكًا للمملكة العربية السعودية واضعًا نصب عينيه بمساعدة ولي عهده الأمين المضي قدمًا وبخطى متسارعة نهضة هذا البلد المعطاء في شتى المجالات، حيث نرى وكل من على هذه الأرض وخارجها نتاج هذه النهضة التي تحقق رؤية 2030 لنتخطى التصنيف العالمي لكثير من الدول، وقد لاحظنا هذا التطور الكبير في قطاع التعليم من خلال تجويد مخرجات التعليم ومواكبة متطلبات العمل باستحداث وتطوير وتغيير ووضع برامج ومناهج وأنظمة تعليمية تتوافق مع تطلعات الشباب وتواكب سوق العمل. ومن المنجزات التعليمية الاهتمام بمراكز البحث العلمي وإنشاء المراكز لرعاية الموهبة وتنميتها، وإنشاء المنصات الالكترونية لدمج التعليم الحضوري والتعليم عن بعد، وتنفيذ البرامج التدريبية للمعلمين والطلاب للارتقاء بجودة التعليم، واستحداث مبانٍ تعليمية مجهزة بأحدث التقنيات، والاستغناء عن المباني المستأجرة وغيرها الكثير. إلى جانب تمكين المرأة السعودية مما أدى لتقليدها مناصب عليا، وأثبتت السياسات التي انتهجتها القيادة الرشيدة بخصوص ذلك أنها نابعة من الحرص على وضع السعودية ضمن مصاف الدول المتقدمة».

***تمكين المرأة وإنجازات التقنية والاتصالات***

من جانبها، أوضحت د. شروق بنت شفيق الشلهوب أن ذكرى البيعة التاسعة تأتي لتذكر الجميع بجملة من الإنجازات الكبيرة في مختلف المجالات، ومنها الإنجازات التي تحققت للمرأة، مستدلة بكلمة لخادم الحرمين الشريفين قال فيها إن المرأة (هي مصدر التطور لأي مجتمع، فمن غير نساء ممكنات يصعب إصلاح المجتمعات؛ حيث إن المرأة هي نصف المجتمع وهن مربيات الأجيال. وقد أثبتت عبر التاريخ دورها البارز والفعال في قيادة التغير وصنع القرار).

وتابعت: «نجد أنه في عهد سلمان الحزم تم تمكين المرأة السعودية من حقوقها وفتح الباب لمشاركتها الفعالة في بناء مستقبل الوطن في كافة المجالات وقطاعات العمل المختلفة، بما فيها المجالات الأمنية والعسكرية والطيران والقانون والتقنية والصيانة والتجارة، كما سمح لها ببدء عملها الخاص من دون موافقة ولي أمرها إضافة إلى توليها المناصب العليا».

وعن الإنجازات التي تحققت في مجال التقنية والاتصالات في السعودية، قالت: «حقق قطاع الاتصالات وتقنية المعلومات في عهد الملك سلمان تطورًا كبيرًا وملحوظًا حيث كان التحول الرقمي أبرز أهداف رؤية المملكة 2030، فاحتلت المملكة المراكز الأولى عالميًا لمؤشر الذكاء الاصطناعي والبنية التحتية الرقمية للاتصالات، وأصبحت تحتل المركز الأول عالميًا في سرعات الجيل الخامس. وفي مجال التطبيقات الإلكترونية نجد التوجه للحكومة الإلكترونية من خلال وجود منصة وطنية موحدة لجميع التعاملات، وهيئة الحكومة الرقمية والبوابة الوطنية للتعاملات الإلكترونية الحكومية، كما نجد العديد من المنصات والتطبيقات في جميع القطاعات الحكومية والخاصة وغير الربحية. أما في مجال الأمن السيبراني فقد حققت المملكة المرتبة الثانية عالميًا من بين 193 دولة، والمركز الأول على مستوى الوطن العربي والشرق الأوسط وقارة آسيا في المؤشر العالمي للأمن السيبراني. وفي مجال الحوسبة السحابية أطلقت الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي ممثلة بمركز المعلومات الوطني، منصة ديم وهي منصة حوسبة سحابية حكومية سعودية، وتعد السحابة الأكبر من نوعها في منطقة الشرق الأوسط».

***تسع سنوات سمان في عهد سلمان***

وتناول أ. عبدالرزاق سعيد حسنين جهود خادم الحرمين الشريفين في إنجاز المشروعات التي تضمن التيسير والسلامة في المسجد الحرام والمسجد النبوي والمشاعر المقدسة، بما في ذلك في موسم الحج العام الماضي، وما تخلله من خطط لرفع الطاقة الاستيعابية لاستضافة 30 مليون معتمر بحلول عام 2030م، حيث قال: للحديث عن خادم الحرمين الشريفين، حفظه الله، لا بد لنا الخوض في بحر الإنجازات والطفرة العصرية الحديثة التي تعيشها المملكة، لتسع سنوات سمان لعصر ذهبي، وقائد لأكبر عمليات تطوير عمراني، بالعديد من الإنجازات التي بدأها حفظه الله، بتأسيس مشاريع تعيد بناء البنى التحتية في مناطق المملكة عامة ومنطقة الرياض خاصة، وأجزم أن لضخامة المرحلة الحاضرة للمملكة، ما تعجز عن وصفها محبرتي المتواضعة، لتسع سنوات جديرة بتحدي الصعاب التي يشهدها العالم حولنا، وصراعات أدت إلى نكسات تفوق الوصف، وتعد وبالاً على شعوبها، مما دفع المملكة إلى التوسع في الصناعات العسكرية بأيادٍ سعودية ذات كفاءات عالية، لمواكبة النهضة المعاصرة التي أبهرت العالم، لتكون المملكة من كبرى الدول في الصناعات العسكرية الثقيلة والخفيفة. وقد شهدت المملكة بفضل الله إنجازات لافتة وغير مسبوقة في مختلف الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتنموية، أعادت بناء وتنظيم المجتمع السعودي، إضافة إلى التوسع الملحوظ في الطاقة الاقتصادية، والتوجه إلى البدائل الاستثمارية والصناعية غير النفطية، المصاحبة للتوسع في الحقول النفطية بخيراتها المتنامية، غير متناسين النهضة التي تعيشها منظومة الحج والعمرة والسياحة والترفيه والاهتمام بعمارة الحرمين الشريفين لاستيعاب الملايين المتنامية لأعداد الحجاج والمعتمرين، وقبل ذلك بناء المواطن السعودي، الذي يعد الركيزة الرئيسة في رؤية المملكة 2030. والحديث يأخذنا لأوامره حفظه الله، بإنشاء العديد من الصناديق الاستثمارية المملوكة للدولة، والداعمة لكل المشاريع التنموية والهيئات الملكية التي شملت الكثير من مناطق المملكة، حقًا.. هي تسع سمان جديرة بوصفها طفرة اقتصادية تنموية للمملكة العربية السعودية، المتجددة الروح والمتمسكة بثوابت الدين الإسلامي دستورًا وشريعة».

***تميز كبير ونقلة نوعية في خدمة ضيوف الرحمن***

وتحدث أ. أحمد صالح حلبي عن إطلاق أعمال البنية التحتية

والمخطط العام لمشروع «رؤى المدينة»، في المنطقة الواقعة شرق المسجد النبوي، والعمل على استكمال التوسعة السعودية الثالثة في المسجد الحرام، إضافة إلى العديد من المشروعات التي تهدف إلى الارتقاء بمستوى الخدمات المقدمة لضيوف الرحمن، واستمرار توفير سبل الراحة والتيسير لقاصدي الحرمين الشريفين وفق أعلى المعايير العالمية، فقال: «ساهمت المشروعات المنفذة والتنظيمات الإدارية في تمكين الحجاج والمعتمرين والزوار من أداء نسكهم والعودة لأوطانهم محملين بأجمل الذكريات عن رحلة العمر.

ومشروع «رؤى المدينة» المقام بجوار المسجد النبوي الشريف، يجمع بين السكينة والروحانية، ويتميز بتدرج ارتفاعات مبانيه لتعزيز روحانية مكانة المسجد النبوي بصريًا ومعماريًا، مما يمنح قاطني الفنادق من مقدمة المشروع وحتى آخره، إطلالة مباشرة على الساحات الشرقية للمسجد النبوي الشريف، إضافة إلى قدرته على الجمع بين التراث المعماري الأصيل للمدينة المنورة، والتطور العمراني الحديث، ففكرته نبعت من الأحياء القديمة بالمدينة المنورة والساحات الواسعة والممرات المفتوحة المحاطة بالمباني. كما يمتاز بكونه صديق للبيئة ضمن أعلى المعايير العالمية، باستخدام أحدث التقنيات في تنفيذ البنية التحتية للمشروع والتي تضمن الاستدامة التشغيلية والجودة العالية باستغلال المصادر الطبيعية التي تتفرد بها بيئة المدينة المنورة، حيث يتضمن المشروع نظامًا آليًا متطورًا لتجميع المخلفات الصلبة للفنادق والأماكن العامة وممرات المشاة في محطة مركزية لكل تجمع مباني، كما تتسم المناطق المفتوحة بوجود مظلات زجاجية مزينة بالزخارف الإسلامية لتعكس اللمسات الفنية الرائعة والبيئة المعمارية الفريدة للمشروع».

وواصل: «يجب أن نبرز تطوير التنظيمات الإدارية لتيسير رحلة الحج، فبعد المتاعب والصعوبات التي كان يواجهها حجاج بيت الله الحرام، برزت المطارات والموانئ لاستقبال الطائرات والسفن، ومهدت الطرق وشقت الجبال وشيدت الجسور ليصل الحجاج إلى البقاع الطاهرة بأمن وأمان وراحة واطمئنان. وجاءت (مبادرة الطريق إلى مكة) والتي أطلقتها وزارة الداخلية لأول مرة عام 1438هـ لتضاف إلى ما تحقق من خدمات لضيوف الرحمن، وكانت البداية بعدد 1500 حاج من حجاج ماليزيا، بهدف الوصول إلى الحج الذكي من خلال مسار إلكتروني موحد، بدءًا من إصدار التأشيرة، ومرورًا بإنهاء إجراءات الجوازات والجمارك في مطار بلد المغادرة بعد التحقق من توفر الاشتراطات الصحية، إضافة إلى ترميز وفرز الأمتعة وفق ترتيبات النقل والسكن في المملكة، وعند وصول الحجاج لن يمروا بإجراءات الدخول التي أجروها مسبقًا، إذ ينتقلون مباشرة إلى حافلات تنتظرهم لإيصالهم إلى الأماكن المعدة لسكنهم في مكة المكرمة والمدينة المنورة، أما أمتعتهم فتتولى الجهات الخدمية إيصالها إلى مساكنهم.

وتوسعت المبادرة في عام 1439هـ لتشمل كافة حجاج ماليزيا والذين بلغ عددهم ذلك العام نحو 40 ألف حاج، وفي عام 1440هـ طبقت المبادرة على حجاج ماليزيا وإندونيسيا وباكستان وبنجلاديش، وتوقفت عامي 1441 و1442هـ نتيجة لجائحة كورونا، ثم أعيد تطبيقها عام 1443هـ لتضاف المغرب إلى الدول السابقة، وتوسعت عام 1444هـ ليضاف إليها حجاج تركيا وساحل العاج. وإطلاق هذه المبادرة وغيرها من المبادرات ضمن برنامج خدمة ضيوف الرحمن، أحد برامج رؤية المملكة 2030 يؤكد أن هناك نقلة نوعية في خدمات الحجاج تعكس الصورة المشرقة عن المملكة في عهد الملك سلمان وسمو ولي عهده الأمين لخدمة قاصدي الحرمين الشريفين من حجاج ومعتمرين وزوار».



### شراكات مستدامة بين القطاعين العام والخاص

من جهته، قال الأستاذ إبراهيم باعشن إن المملكة- تشهد بفضل الله - في عهد خادم الحرمين الشريفين تطورًا متناميًا ومستدامًا في مختلف المجالات وذلك استكمالًا لمرتكزات ومستهدفات رؤية السعودية 2030 في الوصول إلى مجتمع حيوي واقتصاد مزدهر ووطن طموح، سيما ونحن في خضم المرحلة الثانية للرؤية، مشيدًا بجهود تطوير القطاعات الواعدة والجديدة ودعم المحتوى المحلي، وتسهيل بيئة الأعمال، وتمكين المواطن وإشراك القطاع الخاص بشكل أكبر وزيادة فاعلية التنفيذ لتحقيق المزيد من النجاح والتقدم.





د. فهد عرب



د. محمد السريحي



د. مرعي البيشي

وتابع باعشن: «ما زاد من تحقيق العديد من المنجزات في عهد خادم الحرمين الشريفين -رعاه الله، الممكنات التي وفرتها الحكومة في كافة المجالات، والتي سهلت من انسياب قطاع الأعمال، بجانب ما شهدته البنيات التالية من تطور كبير وهي البنى التحتية التنموية، والبنى التحتية التقنية، إضافة للتأهيل الكبير لرأس المال البشري، والاهتمام بالبحث العلمي والابتكار، بجانب تطوير وتحديث الأنظمة التشريعية، وكل ذلك من شأنه أن يحقق تطلعاتنا في أن تصبح المملكة في مصاف الدول العشر الأكثر تنافسية عالميًا وذلك بحلول عام 2030م إن شاء الله».

وأوضح باعشن أن هذه الممكنات والتطورات اللافتة قد أدت إلى تسهيل بيئة الأعمال، وأسهمت في بناء جسور الشراكات المستدامة بين القطاعين العام والخاص، لتنفيذ خطط التنمية الفعالة، وبالتالي تمكين إشراك القطاع الخاص وزيادة فاعليته التشاركية، لما فيه مصلحة الوطن والمواطن معًا، مشيرًا إلى أن التشاركية تؤدي إلى الاستفادة من موارد وخبرات القطاع الخاص، لزيادة عجلة التنمية المتوازنة في البلاد، في عدة مجالات، منها القطاعات الواعدة، وقطاع المنشآت الصغيرة والمتوسطة وريادة الأعمال، والاستثمار النوعي، وقطاع الابتكار ودعم المحتوى المحلي».

ذاكرة حية



محمد بن عبدالرزاق القشعمي

# الملك سلمان والكتاب.

بمناسبة حلول السنة التاسعة لذكرى تولي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز – حفظه الله – مقاليد الحكم، يسرني أن أبارك لجلالته وأهنئه بهذه المناسبة السعيدة.

وبالعودة بالذاكرة إلى ما سبق، فمنذ أربعين عاماً وبالتحديد عام 1406هـ عندما بدئ بتنفيذ مشروع مبنى مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض، والتي ولدت فكرتها عند تولي الملك فهد بن عبدالعزيز – رحمه الله – مقاليد الحكم عام 1402هـ وكان وقتها في مدينة الطائف، اجتمع بعض أعيان مدينة الرياض وعدد من رجال الأعمال وقرروا إقامة حفل ترحيبي بمناسبة قدوم الملك للرياض، فعرضوا الفكرة على صاحب السمو الملكي أمير منطقة الرياض الأمير سلمان بن عبدالعزيز (الملك فيما بعد) الذي رحب بالفكرة وعرضها على الملك فهد، وبدوره شكرهم على حسن مشاعرهم، طالباً منهم توظيف المبلغ المخصص للاحتفال لمشروع يعود على البلد بالنفع والفائدة. فكلف الأمير سلمان أمين مدينة الرياض وقتها الشيخ عبدالله العلي النعيم بتحقيق حاجة الرياض العاصمة إلى مكتبة عامة تليق بها، وشُرِع في تشييد المبنى بعد اختيار موقعه، وكلف الدكتور يحيى محمود بن جنيد مع مجموعة من المكتبيين بجمع ما تحتاجه المكتبة من مقتنيات متفرقة... وشكلت لجنة عليا برئاسة سمو الأمير.. فتحول اسمها إلى دار الكتب الوطنية أسوة بما هو معمول به في الدول المتقدمة كجهة معنية بحفظ الإنتاج الثقافي، وإلزام المؤلف والناشر بإيداع نسختين من كل مطبوع حتى لا يضيع هذا الإرث ويندثر كما ضاع غيره.

فصدر قرار مجلس الوزراء في 6/5/1410هـ بالموافقة على نظام مكتبة الملك فهد الوطنية وهيكلها الإداري، وخصص لها ميزانية مستقلة، ومجلس أمناء برئاسة صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز (الملك).

وتهدف المكتبة إلى اقتناء الإنتاج الفكري وتنظيمه وضبطه وتوثيقه والتعريف به ونشره.

ومن مهامها: جمع كل ما ينشر داخل المملكة، وما ينشره أبناؤها خارجها، وما ينشر عنها، وما يعد من الموضوعات الحيوية لها من إنتاج فكري عالمي...إلخ.

ويعد هذا المشروع وغيره من المشاريع الثقافية التي يوليها خادم الحرمين الشريفين عنايته ورعايته واهتمامه تأتي من حرصه وعنايته البالغة بالكتاب، فهو يقتني ويقرأ ويناقش ويصحح.

ولدى خادم الحرمين الشريفين مكتبة خاصة ضخمة في منزله، قال عنها أمين المكتبة السابق علي الصوينع عند زيارته لها عام 1419هـ بمناسبة ذكرى مرور مائة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية، قال إنها تنتظم على 60,000 ستين ألف مجلد بـ 18,000 ثمانية عشر ألف عنواناً، وهي تنمو باطراد.

وقال: «.. تعد مكتبة خادم الحرمين الشريفين الخاصة من النماذج التي تعكس تلك الصفات التي يتمتع بها سموه، ولا شك أن الدخول إلى المكتبة الخاصة لسموه ووصف بعض مقتنياتها سيجعل الحديث الاحتفائي ينجلي أمام المعلومات التي يرغبها الباحثون والمهتمون بالكتب والمكتبات والثقافة...».

وبعد وصف و ضع المكتبة ومكانها وتنظيمها وقاعاتها والتحف والمقتنيات والمهداة والتي خصص لها مكان مستقل.. قال: «.. انتقل إلى القاعة المخصصة للكتب عبر باب زينته كعوب الكتب المنقوشة بمهارة، وقد اكتظت هذه القاعة بالكتب داخل الأرفف المتواصلة حتى السقف العلوي للدور الثاني بمعدل سبعة أرفف لارتفاع الدور الواحد، وقد خُزّنت في هذه المكتبة المجموعات العامة، وكتب علوم الدين الإسلامي، وكتب التاريخ والتراجم، والكتب الخاصة بتاريخ المملكة، وتاريخ الإسلام، وكتب الشؤون الإدارية والسياسية والاجتماعية، وبعض الموسوعات والرسائل الجامعية، والدوريات..».

أما المؤرخ عبدالرحمن الرويشد – رحمه الله – فيقول: « أن الأمير (الملك) يهتم بنشر ودعم الكتب المهمة، جرياً على خطى والده الملك عبدالعزيز – رحمه الله - ... وذكر من أوائل



تلك الكتب كتاب (مدينة الرياض عبر أطوار التاريخ) للأستاذ حمد الجاسر - رحمه الله - والذي نشره الجاسر كحديث في جريدة (البلاد) في السبعينيات الهجرية، ففرح به الأمير سلمان حينها وكلف الجاسر بالتوسع في هذا الحديث، وبأن يطبع هذا الكتاب ويوزع على نفقته الخاصة. وذكر كتاب (الاستيطان في وادي حنيفة من القرن الأول وحتى منتصف القرن التاسع الهجري) لعبدالله بن محمد الرويشد. وكتاب (الحياة العلمية في نجد) لمي بنت عبدالعزيز العيسى، وغيرها».

وأكبر دليل على اهتمامه - حفظه الله - بالكتاب، حرصه رغم مشاغله الجمّة على رئاسة المجالس وحضوره الاجتماعات والمؤتمرات الخاصة بمكتبة الملك فهد الوطنية ودارة الملك عبدالعزيز، ومركز حمد الجاسر الثقافي وغيرها.

وذكر زين العابدين الركابي: أن الأمير يقرأ بانتباه وعمق، وهو لا يقول رأياً في كتاب حتى يكمله. وقال في كتابه (سلمان بن عبدالعزيز.. الجانب الآخر) أنّه صديق الكتاب وإنه يؤمن بأن الكتاب سيظل حامل المعرفة الرصينة، والثقافة الراقية المكتوبة، كانت سجل الحضارة الإنسانية، ولا تزال كذلك، وستظل كذلك».

ولأهمية وضرورة الاستفادة من التاريخ ولاقتناعه الراسخ بذلك، فقد رصد جوائز ومنحة للدراسات التاريخية، وخصص لها جائزة باسم (جائزة ومنحة الأمير سلمان بن عبدالعزيز لدراسات وبحوث تاريخ الجزيرة العربية) وهي ذات فروع متعددة منها: جائزة المقالة العلمية (في التاريخ)، وجائزة أفضل رسالة دكتوراه، ومنحة الدراسات والبحوث.

وقد كان لي شرف الحصول على هذه الجائزة والمنحة عام 1427هـ 2006م عن البحث المقدم (معتمدو الملك عبدالعزيز وممثلوه بالخارج)، والذي نشر فيما بعد على حلقات في مجلة (الدارة)، ثم صدر كتاباً عن مؤسسة الانتشار العربي ببيروت عام 2015م بعد إضافة الصور والوثائق والهوامش. وهو يستعرض سيرة ممثلي السلطان عبدالعزيز قبل توحيد المملكة وقبل إنشاء السفارات والقنصليات المعروفة للمملكة بالخارج وهم: رشيد بن ناصر بن ليلى معتمد الملك عبدالعزيز في سوريا، وعبدالله بن حمد النفيسي معتمد الملك في الكويت، وعبدالله بن محمد الفوزان معتمد الملك في الهند، وعبدالرحمن بن حمد القصيبي معتمد الملك في البحرين، وعبداللطيف بن إبراهيم المنديل معتمد الملك في البصرة وبغداد، وفوزان بن سابق آل عثمان معتمد الملك في مصر.

وقد علمت أن الملك سلمان - حفظه الله - قد أطلع على الكتاب وأبدى إعجابه به..

ونذكر بهذه المناسبة ما جاء في كتاب حمد الجاسر (من سوانح الذكريات) أنه قد حصل على إذن من الأمير سعود بن عبدالعزيز ولي العهد عام 1372هـ 1952م بإنشاء مطبعة، وأنه قدر رأس مالها بـ 500 ألف ريال موزعة على خمسة آلاف سهم.. إلى أن قال: ومن باب التعضيد والمؤازرة فقد قدم الأمراء: سلطان، ومتعب، ونايف، وسلمان، أبناء الملك عبدالعزيز آل سعود، بعث كل واحد منهم مبلغ عشرة آلاف ريال، مساعدة له لا من قبيل الاشتراك، إلا أنه سجل مقابل كل ذلك أسهماً بأسمائهم.

أطال الله عمر خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز ووفقه وأعانه وشد أزره بولي عهده الأمين سمو الأمير محمد بن سلمان لعمل كل خير وصلاح للإسلام والمسلمين والوطن والمواطن.

الوطن

## سلمان بن عبدالعزيز..

# رجل الدولة والمهام الصعبة.

منذ مطلع شبابه، أنيطت به مهام رجل الدولة فكان الساعد الأيمن لخمسة ملوك ،تؤخذ من حكمته المشورة ويرد إليه الرأي، تمتع بالحنكة السياسية وبعد النظر ، استزاد من الثقافة والمعرفة فكان صديق المثقفين واستزاد من التاريخ فكان مرجعا فيه، وهو العارف والملم بتاريخ الجزيرة ؛جبالها وناسها سهولها وقبائلها. كان حاكما للرياض لخمسة عقود يضع قلبه على دقات قلب العاصمة فكان صمام أمان الدولة ومخطط مشاريعها، جعل من الرياض القلب الذي تمتد شرايينه إلى أنحاء الوطن.



مشاركا في العرضة الوطنية بين أشقائه ملوك الوطن.



في استقبال العامل البحريني الشيخ حمد بن خليفة.



في استقبال الشيخ صباح الأحمد ويبدو عمر السقاف وزير الدولة للشؤون الخارجية الأسبق.



في سباق الخيل بجوار الملك فيصل.



يشارك الملك فيصل في استقبال الشيخ صباح السالم.



في احتفال لمكتب منظمة التحرير الفلسطينية في الرياض



يناقش الخطة المرورية في الرياض.



في استقبال صائب سلام رئيس
الحكومة اللبنانية الأسبق.

عين

# السعودية..
# يد السلام الممتدة.



عبدالله بن
محمد الوابلي

@awably

منذ فجر التاريخ، وعلى مر العصور اِبْتُلِيَت البشرية بأقوام تصنع البغي، وتختلق الأكاذيب، لتحقيقٍ مصالح عدائية شَتَّى لا يتسع المجال للتذكير بوقاحتها، وعَرَفَت أقوامًا أخرى تُكَرِّس السلام وفق أهداف سامية، وتنشر قيم التسامح لترسيخ مبادئ عادلة، حيث تحمل الدول صانعة السلام - دائمًا - باقات جميلة من الشيم الفواحة المقتطفة من قيمها العالية، لتغرسها في حديقة بلدها الغناء، وتنشرها على الصعيد العالمي.

من أبرز تلك الشيم العطرة الرغبة بالحوار، والقدرة على التفاوض، وتشجع المتخاصمين على حل النزاعات بطرق سلمية وعبر وسائل دبلوماسية متعارف عليها. وفي مقدمة الدول التي تمتلك سجلًا حافلًا في مضمار السلام "المملكة العربية السعودية" وهي التي تنفق الكثير من المال، وتبذل الشاق من الجهد، لأجل تعزيز التعاون الدولي والتفاهم المشترك بين الدول. ولها مشاركات فاعلة وحضور دائم في المنظمات الدولية، واسهامات دؤوبة في المبادرات الخيرة لتعزيز الاستقرار العالمي. مع امتلاكها رصيدًا وافرًا من ثقة المجتمع الدولي بصدق توجهاتها، ونبل مقاصدها. وتقف "المملكة" في طليعة الدول الرائدة في دعم جهود السلام العالمية، وتعزيز الاستقرار في "المنطقة العربية" بصفة خاصة، و"العالم" بشكل عام من خلال عدة مبادرات وجهود دبلوماسية. وتأتي "مبادرة السلام العربية" واحدةً من أبرز مشاريع السلام التي قادتها "المملكة" وقدمتها إلى "مؤتمر القمة العربية" في "بيروت" لعام 2002. وتبنتها جميع "الدول العربية" حيث تهدف هذه المبادرة إلى تحقيق السلام الشامل بين "العالم العربي" و"إسرائيل" مقابل انسحاب الأخيرة من الأراضي الفلسطينية المحتلة في عام 1967م، وإقامة دولة فلسطينية مستقلة ذات سيادة كاملة، وعاصمتها القدس الشرقية. وتعمل "المملكة العربية السعودية" أيضًا على دعم الاستقرار وتثبيت السلام في "اليمن" وإنهاء الصراع الدائر هناك، بما يلبي تطلعات، ويحقق آمال الشعب اليمني الشقيق. هذا إلى جانب مبادرة "المملكة" لحل النزاع الدائر في "السودان" بين "الجيش" و"قوات الدعم السريع" حيث استضافت "مدينة جدة" المفاوضات المطولة بين وفدي الفريقين في شهر مايو الماضي. وفي وقتنا الراهن، ها هي "المملكة العربية السعودية" تقود جهدًا صادقًا، وعملًا حكيمًا لتجنيب المدنيين في "قطاع غزة" – المحاصر – ويلات النزاع المسلح الدائر بين "إسرائيل" و "منظمة حماس" الفلسطينية، وحل القضية الفلسطينية – المزمنة – بشكل عادل لا حيف فيه ولا تفريط. كما تعمل "المملكة" على تعزيز الحوار والتفاهم بين كافة الدول، لكي يعم الاستقرار، ويضرب أطنابه في جميع أرجاء المعمورة.

ونحن بين يدي الذكرى التاسعة لبيعة "خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز" – أطال الله في عمره – حريٌ بنا أن نستعرض جانبًا مما قامت به "المملكة العربية السعودية" في



هذا العهد المبارك، على المستوى الإنساني، وعلى النطاق الدولي. فمع علو كعب "المملكة" على منصة الشأن الدبلوماسي، فإن لها قِدحاً مُعَلَّى على مسرح العمل الإنساني، حيث نفذت العديد من المشاريع التنموية في عدد من البدان الفقيرة والنامية، وقدمت لها الكثير من المساعدات الإنسانية غير المشروطة، التي تهدف إلى تحسين جودة الحياة وتعزيز التنمية المستدامة هناك، عبر "الصندوق السعودي للتنمية" الذي يتحرك كأحد أذْرُعة "المملكة" الممتدة لتمويل المشاريع التنموية في البلدان الأخرى وفي مجالات عدة، كتوفير الخدمات الصحية والتعليمية، وتحسين قطاعات المياه والزراعة، والكهرباء، ومشاريع البنية التحتية مثل بناء الطرق، وسكك الحديد، والسدود، والجسور. وقد تبنت "المملكة" العديد من المبادرات الإنسانية المضيئة بواسطة ذراعها الأخرى الطويلة "مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية" الذي يبذل وبسخاء منقطع النظير، ويقدم بكل أريحية وعطاء، مساعدات غامرة لعدد من المجتمعات في الدول الشقيقة، كالمبادرة الإنسانية المقدمة لـ "اليمن" ومبادرة مساعدة النازحين "السوريين" المتأثرين بالنزاعات المسلحة هناك، والمنكوبين بالكوارث الطبيعية كالزلازل، والفيضانات، حيث تشمل المشاريع المُقَدَمَة توفير الإغاثة العاجلة، وإقامة المخيمات، وتحسين الظروف المعيشية والتعليمية للأشخاص المتضررين. إضافة إلى المساعدات الإنسانية في حالات الطوارئ والكوارث الطبيعية في العديد من البلدان الأسيوية والإفريقية. حيث تتضمن هذه المساعدات توزيع المواد الغذائية، والدوائية، والمياه النقية، ومستلزمات الإيواء، كتلك المساعدات التي تقدم للشعب الفلسطيني الصامد عبر "منظمة الأونروا" بالإضافة إلى كل ذلك، تتبنى "المملكة" حزمة سخية من الجهود الإنسانية والتنموية، واسعة النطاق، وذلك بالتعاون والتنسيق مع المنظمات الإقليمية والدولية المعنية بقضايا الأمن والسلام، مثل "جامعة الدول العربية" و"منظمة التعاون الإسلامي" و"منظمة الأمم المتحدة".

وما هذه الأعمال التي تقدمها "المملكة العربية السعودية" إلا غيضٌ من فيضِ يد الملك العادل صاحب القلب الرحيم "خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز" وعطاء سمو ولي عهده الأمين "الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز".

تصفحت ديوان العرب فلم أجد أبلغ من بيتين لأبي الطيب المتنبي، وكأنه فيهما يمتدح "خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز" حين قال:

تفرد الـعُـرْبُ في الدنيا بمحتده
وشارك العُربَ في إحسانه العجمُ
وأخـلـص الله لـلإسـلام نصرته
وإن تـقـلـب فـي آلائـه الأمـمُ.

حفظ الله تعالى قيادتنا الراشدة ذخراً للوطن وسندًا للمواطنين، وظهيرًا للعالم أجمع.

نافذة على الإبداع




# استشراف لآفاق الحرّية والتحرير في حراك جماليٍّ لغويٍّ وفنّي ووجداني نبيل.

عرض:
د. محمد صالح الشنطي
@drmohmmadsaleh



تأني هذه القصيدة معبرةً عن الوجدان العربي و الإسلامي في ذروة الصراع بين الحق والباطل على أرض الرباط، بعيداً عن الشّعارات الفجّة والهتافات المدويّة لتلامس قرارة الانتماء الوطني والإنساني، مستشعرةً العمق النفسي والشعور الجمعي بثرائه وعمقه، مشكّلة جمالياتها في حقول دلاليّة لمعجمها الشعري وتراكيبها وصورها وبنيتها وشبكة العلاقات بين عناصرها، في تنامٍ عضويٍّ مستثمرةً استلهاماتها النصّية وإيحاءاتها الرمزيّة ومجازاتها المفعمة بالدلالات ونسيج المخيلة التي تفضي بها الملكة الشاعرة، فتحتشد مفرداتها ابتداءً بالمطلق بلا قيد التعريف والتحديد (توق) فالتوق يفوق الشوق باللهفة والحنين، فثمة مبالغة في الشوق وزيادة عليه، فضلاً عن تنكيره وتعميمه وإطلاقه من كل ما يقيّده ويحدّ منه، وهو ما يتفق واللحظة التاريخيّة بخصوصيّتها وفجائيّتها وانفلاتها من دائرة التوقّع وحسابات الربح و الخسارة وانطلاقها في آفاقها الحرة، وكذلك صفة (السمهريّة) التي وصفت بها الرماح لتضيف إليها - أيضاً - مفهوماً مطلقاً هو الصلابة وحمولتها المعنوية التاريخية، فالسمهريّة نسبة إلى (سمهر) زوج (ردينة) نسبةً إلى سمهر وهو رجل كانت مهنته تقويم الرماح، والتوق الذي تكرّر مرتين، أمعن الشاعر في الإلحاح عليه فتجاوز معناه القاموسي ليتفتّق عن صورةٍ فنّيّة حافلة بحشد من الإيحاءات والظلال؛ فهو متسربل ومتلفّع وله عبير؛ كائن روحانيّ متوهّج باللّظى متسربل بالجوى، معانٍ كثيرة تكتظُّ بالدلالة المجازيّة الحافلة بإمكانات التأويل، فالجوى اشتداد العشق وحرارة الاحتراق فيه، وتسربل تعني لبس لبساً ضافياً أي استغرقه الجرح


عبدالعزيز خوجة

وغطّاه من أعلى جسده إلى أخمص قدميه، فهوكناية عن التضحية والموت، وأما التلفّع فهو التغطّي الكامل الإسدال، وجاء في تعبير استعاريٍّ مقترناً بالجوى شدة العاطفة حزناً وشوقاً، ثم جاءت الصورة الثانية بحقل جديد يبدو استجابة للأولى، صورتان للفعل وردٍّ الفعل في التأويل الدلاليّ المنسجم مع اللحظة التاريخيّة استقراءً لهما في سياق الحدث التاريخيّ الراهن، حيث الصورة الرمزيّة التي تتعالق عناصرها لتذهب بعيداً في استكشاف الأغوار الداخلية: تمزيق الأوردة وتدفّق الدماء، واصطياد الرؤى التي تستشيم أفق الأمنيات حيث تتراءى حلماً، والانعتاق من السلاسل التي تكبّل الخطا للتحليق في آفاقها هذه العناصر تترجم




الحدث التاريخي في عنفوانه ومفاجآته، وما أحدثته من صدمةٍ مربكة أملاً في أن تتحقّق الآمال والأحلام التي تنبثق من التضحيات المعمّدة بالدماء وتستجلب الفرح من أفواه البنادق وأطراف الأسنة ومرابض الموت:

طيري..

خذي الحلمَ المؤثّلَ في الرّدى

وخذي الأغاني مِن أغاريدِ البنادقِ والسّيوفْ

شهدُ الحياةِ على شفاهِ النّقعِ مِن ثغرِ الحُتوفْ

وتكتمل الصورة حين يستدعي الشاعر منازل الكواكب في خطابه للاخر (الأنثى) الرمز مبتدئاً بالشمس، والاحتراق شذىً، تحليق في آفاقٍ دلاليّة رمزية عميقة، تلتقط شعريّة اللحظة التاريخيّة فتجعل الاحتراق رديف الموت، له رائحة الورد حين يكون سبيلا إلى استرجاع الحقّ واجتراحاً لمعجزة الانضمام إلى علياء السماء حيث نهر المجرة (صورةفنية ومعادل وجداني لأقصى الشعور بنشوة الفرح).

ارتحال عبر الانفكاك من العالم الأرضي السفلي إلى عالم السماء العلوي، حيث الكواكب المضيئة في عنان السماء، عالم نورانيّ فيه يتعانق الحبيب مع الحبيب القمر البهي الذي ضاع من بين يدي العاشق الواله، الهوية الضائعة في رماد السنين حيث تكرّ الأيام والأعوام خاويةً بلامعنى :

قمري هناك نسيتُه

وتركتُه أحلى قمرْ

مدّي يديكِ إلى السّماءِ وعانقيهْ

لا تتركيهِ على المدارِ وقد تجمَّدَ في المدار

أمر ونهي، في إطار التمنّي للمخاطب المجهول المعلوم الذي يربض في مخيّلة الشاعر على وجه الحقيقة و اليقين، وكأني بالشاعر يتمثّل تلك الحشود وهي تُهرع غير عابئة بالعوائق والحواجز تعانق معشوقتها الأرض التي تتخيّلها قمراً كان بعيد المنال، وأصبح طوع البنان وقيد العناق، تستنقذها من بين لهيب النار ومخالب الموت .. أيّ صورةٍ تلك التي تنسجها مخيّلة الذات الشاعرة من خلال المفارقة التي تماهت فيها الوقائع و الأحلام، يفنى العاشق في المعشوق فيتّحدان في المدار في تلك اللحظة الفاصلة التي يخشى الشاعر فيها على البقاء في ذلك الفراغ العقيم، فتتوالى أساليب الطلب مُلتمِّسة الحفاظ على استكمال فرحة اللقاء التي جاءت في صورةٍ فنّيّةٍ جديدة، تتعدد التجليات التي تتداعى في مشاهد تنهمر في تتابع يعبّر عن توقٍ لعناق الحُلم الغائب في صورة طفل يقطف ورداً كالنجوم ، صور تتراءى كالحلم الجميل ينتزعها الشاعر من دهشة الرائي وخيال الحالم فيأخذه بعيداً في عجائبيّة تُحلّق بعيدافي فضاء الأماني تَسِحُّ مُنهمِرة كوابلٍ من المطر الذي ينهل منه وجدان ظامئ لتحقيق الحلم، فيعمدإلى استدعاء النص المُعجز حيث تتراءى الأمنيات رُطَباً جنبّاً في لحظة

المخاض المُرتَقَب :
مدّي ذراعَكِ واخطُفيهْ
كالطّفلِ يقطفُ مِن حدائقِه النّجومْ
ما زلتُ في الذّكرى
ألملمُ آهةَ الأحلامِ مِن غدَقِ الغيومْ
هزّي إليكِ بجذعِها تَسّاقطُ الأثمارُ غيثًا مِن مطر

لا لم تَفُت الفرصة، وليس ثمّة خيانة للعهد مهما طال الزمن؛ تحذير من اليأس الذي يُوَلِّده طول الانتظار؛ فاليأس ليس من شيم الفرسان النبلاء؛ فها هي خيول الفتح؛ تكرار للنّهي مشفوعاً بتجديد العهد والوعد في البداية والنهاية؛ فثمة هوىً مقيم ووصل عائد وأمل غير خائب، تتردّد كلمة (عودي) مرّاتٍ عدّة ، مفردةً مفتاحية محوريّة يَعُمّ صداها في أرجاء القصيدة ، فهي رجعة حميدة حميمة يتجلّى فيها عناق العاشق المُتَيّم الذي تتزيّن فيه المعشوقة للعاشق مُعطرّةً بالشّذى مُضمخةً بالعبير ، تشكيل مجازيّ رمزيّ يصوّر لحظة تاريخيّة فريدة يَسترق إليها النظر بوجدانٍ مُفعمٍ و لسانٍ طَلْقٍ وبلاغةٍ مُبهرة، وتتداعى الذكريات وتتكرّر الإشارة إلى الوعد والعهد، فما زالت الوقت مناسباً، و لم تفُت الفرصة؛ فالعهد هو العهد وما زال الأمل هو الأمل، فالراية لم تسقط والرمح مُسدّد والسيفُ مُشهَر والرجولةُ مشهودة والخيل صاهلة (كنايات متتابعةشاهدة على الثبات و البقاء)، والعشيقة (الأرض) تتجلّى في أبهى صورها لم تَخُن العهد ولم تنقُض الوعد، وهنا يتماهى الوطن في صورة المعشوقة فتتجلى في أبهى حُلُلِها متأهّبُة للقاء الحبيب، وتتمظهر في تمثّلاتها الروحانيّة نداءً عُلويّاً (اللّه أكبر) وظاهرةً كونيّة و نَغَما عذباً في سلسلة من الصور المشرقة المضيئة ، وهنا يتمثّلُ الشاعر ذلك المشهد القرآني في الآية القرآنية " والعاديات ضبحا فالموريات قدحا فالمغيرات صبحا" فيستلهمها في إشارةٍ وامضةٍ إلى ذلك الحدث التاريخي الفريد الذي أستوحاه الشاعر في هذه القصيدة فاستحضره عبر تناصٍّ موحٍ مدهش:

للعادياتِ الضّابحاتِ السّابحاتِ إلى الحدودِ
الحاملاتِ بنودَنا وحنينَنا وجنونَنا
وكؤوسَ أنخابِ الشّهيدِ
والعازفاتِ لحونَنا
بسنابكِ البأسِ الشّديدِ
فلا تقولي: العمر ولّى لا تقولي

فالإشارة إلى الحدود واضحة فقد احتشدت في هذا المشهد الفريد الذي تعدّدت عناصره مابين ماديّة مشهودةٍ ومعنويّةٍ محسوسة " بنودنا وحنيننا وجنوننا و أنخاب الشهيد" في تداعٍ بإيقاع متسارع يعبّر عن الانفعال والتفاعل مع الحدث الكبير الجريء المدهش الذي تداخلت فيه الخطوط و الألوان في لوحة جداريّة تمتدّعبر الذاكرة التي تمتحُ من بحر السنين وتمتدّ على أفق مدىً غير منظور، تلك لوحة تعالت في تشكيلها على المألوف والمشهود إلى الغريب والصادم، تنهمر أداة النفي الجازمة في سلسلة من العبارات تؤكد البراء والولاء – إذا صح التعبير - البراءة من القيود التي تعيق الانطلاق فقد تحرّر ت من الأصفاد؛ أمّا الولاء فممثل في الانتماء (للسنابل) رمز الخصوبة والبقاء وعنوان الحياة؛ فثمة روح حيّة وثّابة توّاقة للعودة إلى المنابع والأصول والجذور والحقول والرؤى الحافلة بالأحلام؛ وتأتي العودة في مشهد لاهب على وقع سنابك الخيل، هذه الصورة التني تترجم رحلة التحرير على وقع سنابك الخيل و جذوة النار، صورة تتجاوز المرئي والمشاهد إلى المتخيّل حيث الفرس المسرجة والخيل، والحلم الذي يتجاوز الشمس، والفلك المُحال الذي كان الوصول إليه مستحيلاً.

وجاءت الخاتمة خطاباً موجّها على نحو لا غموض فيه لتلك الغائبة الحاضرة، بُشرى بأمل يطرد فلول اليأس ويفتح أبواب المحال، و يستعيد الثقة ويبشِّر بالقادم حبّاً راسخاً وعشقاًباقياً:

عودي لنا
الأمجاد تحكي للوجودِ
لا تقولي لم يعدْ في الأرضِ مُتّسَعٌ لحُبِّ
لا تقولي لم يعدْ في الزّرعِ ما يجدي لقلبِ
عودي لنا.

حراك لغوي نشط تجسده تلك التشكيلة الأسلوبيّة الطلبية والخطاب المتجدّد الذي تلوّنه تلك النبرة الدافئة الحنون، وذلك الرسم الذي ينساب في تناسق بديع منتظم وتفعيلة الكامل، وهو بحر مشهور بكثرة الحركات فيه، فقد سمي بالكامل لأن فيه ثلاثين حركة لم تجتمع في غيره من بحور الشعر، خطاب يتناوب بين الإخبار والطلب و الوصف والسرد، والتصوير و التقرير، تتصاعد فيه سوْرة الانفعال وثوْرة المشاعر، ما بين همسٍ حانٍ وجهرٍ عالي النبرة، وما بين أمر ملحاح و نهي محذِّر وتوسّل خاشع و رجاء حار .

تجليات فنيّة للنصر عبر مسارٍ وجدانيٍّوتصاعديٍّ، تناسلت فيها المشاهد والصور الفنيّة والرموز والعلامات، فمن تحديد المنطلق (الشوق في ذروته) إلى (التحرّر عبر التضحيات الجسام) حيث تتقاطع الحقول الدلاليّة وتتداخل الصور الفنيّة، إلى (الخطو المتسارع طيراناً إلى تحقيق الحلم) في سلسلة من التعبيرات الاستعاريّة التي تتّسق في تشكيل المعادل الوجداني، إلى (تجلّيات الوطن قمراً ومعشوقاً تغذّ الخطا إليه لمعانقته) إلى (التأكيد عبر الخطاب الملحاح على العودة وتجديد العهد بالمحبة والوفاء) إلى (تصوير طريق العودة و التحرير والارتداد إلى الماضي وذكرياته) شحذاً للهمم وتأصيلاً للعهد، إلى المحطة الأخيرة (استشراف آفاق المستقبل في رؤية متفائلة ترنو إلى تحقيق الانتصار.)

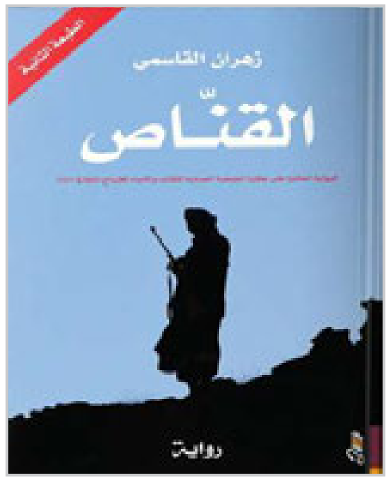
حديث الكتب

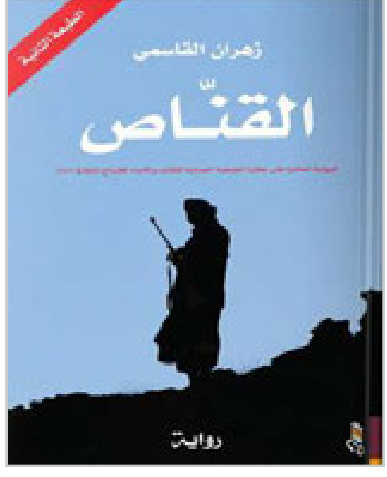
عن رواية «القنّاص» لزهران القاسمي..

# عن إيمان القنّاص ووحدته.

طاهر الزهراني





رجل يحمل بندقية تبدو «تشيكية» الصنع، يظهر ذلك من «خشيبتها» وخيمة «حبتها» التي فوق فوّهتها، كانت هذه صورة غلاف رواية «القنّاص» لزهران القاسمي، والتي صدرت عام ٢٠١٤م.

أنوار اللغة تشرق على المكان في مشهد شمولي بديع، يمنح الجبال والسفوح، والشعاب بهاء الحكاية، ترصد تحركات الوعل الرابض فوق قمة الجبل البعيد، والذي ويحك بقرنه ظهره، هكذا كان مطلع الرواية الذي كتب بلغة لا تخلو من الشعر، لغة تنسجم مع روح المكان وتفاصيله، فالرواية العظيمة شعر عظيم أيضا.

في البداية لا أدري عن أي بطل أتحدث هل أتحدث عن صالح بن شيخان أم عن المكان بصفته هو البطل الحقيقي لهذا العمل، لكن بما أن الرواية بعنوان: «القنّاص» فهو بطلنا الذي سوف نتابع تحركاته على المسرح الذي أجاد الكاتب تأثيثه بكل عناصر الجمال.

الرواية تسرد مرة بضمير المتكلم، وتارة بضمير الغائب، وأخرى يتدخل الراوي العليم، هذا التناوب لم يربك السرد، بل بدا الأمر سلسا، ربما يعود ذلك لسطوة المكان!

فضاء الرواية وتفاصيله تجعلك تطوي الصفحات دون رغبة في الإمساك بطرف خيط الحدث، الأمر يشبه أن تنزل مكانا فاتنا فلا تدري أي الطرق تسلك، لهذا نذهب خلف خطى صالح بن شيخان وهو يتتبع صيده في شعف الجبال، وحيدا.

فالجبال هي مأوى من يشعر بالوحدة، يقول صالح: «إن الإنسان كائن وحيد، يولد ويشب، ثم يبني بيته ويتزوج وينجب أطفالا لكن يظل وحيدا، خامرني ذلك الشعور وأنا على قمة العقبة، رأيت القرية في الأسفل، الأصوات المختلطة، التي تصل إلى مسمعي كانت لا تعني لي شيئا، شعرت بأنني كائن متوحش، يحب قمم الجبال، وإلا كيف أفسر تلك المتعة التي احتلتني، ولماذا بعد تلك السنين ما زلت آخذ عدتي وأجلس وحيدا في هذه البقعة الأكثر وحشة» فيلجأ صالح بن شخيان للصيد والصلاة، فالجبال كائنات الله العظمى، والسؤال المدهش، والإجابة الأشد نسفا، فتصاب بالرجفة عندما تمسح بنظرك الأصل والقمة، لهذا لا يستقيم إلا أن يكون صالح بن شيخان مومنا، ولا يرى في تنقلاته فوق ظهور الجبال إلا عبادة أخرى «خرجت من البركة لبست ملابسي، ثم أقمت الصلاة، زاد السكون من خشوعي في الصلاة، وحدي هنا، وحدي يا رب في ملكوتك الجبلي، ولم يتبق من العمر إلا القليل، وحدي أقف بين يديك، أنا الكائن الحجري المتآكل، لا أحمل إلا ذاكرتي وبعض الأمل»

هناك الكثير من الكلام الذي لا تستطيع هذه القراءة الانطباعية العجلى أن تستوعبه، فهناك المكان، واللغة، والتفاصيل، والرمز، والتقنيات السردية، والمضامين، والأسئلة التي عرف الكاتب كيف يختم به روايته، وفي نهاية تشبه البداية، حيث ينسل الضوء السردي بفن، وإبداع، لتنتهي الرواية البديعة كما ينبغي للأعمال البديعة أن تنتهي.

حديث الكتب

إيلان بابيه يقوم بتفنيدها..

# عشر خرافات عن إسرائيل.

صالح الشحري
@saleh19988

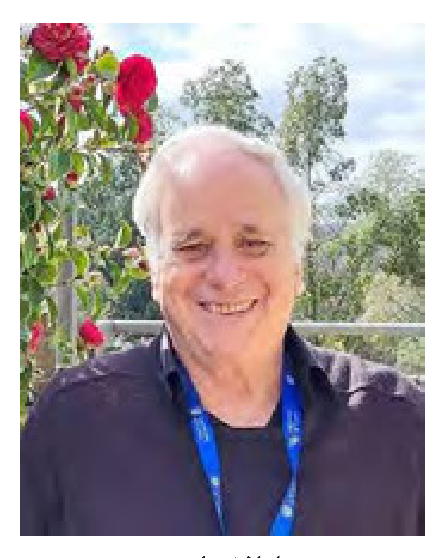
روجت إسرائيل لمجموعة من المقولات علي أنها حقائق، وهذه هي التي أتاحت للصهيونية أن تبني دولتها على أساس نظري أقنع العالم بحق اليهود في فلسطين، ولكن ما وصل إليه المؤرخون الجدد - وعلى رأسهم ايلان بابيه مؤلف هذا الكتاب - يفند هذه الأسس جميعا ويثبت أن ما يروج على أنه حقائق إنما كان مجموعة من المغالطات التي لا تصمد أمام البحث العلمي النزيه. يقول الكاتب: إن كتابه في النهاية من تأليف يهودي إسرائيلي حريص علي مجتمعه تماما كما هو حريص على المجتمع الفلسطيني. تمت صياغة هذه الخرافات بصورة ماكرة بحيث تشكك في الحق الأخلاقي للفلسطينيين في أرضهم. تلقي هذه الخرافات قبولا من وسائل الإعلام والنخب السياسية الغربية بوصفها مسلمات وحقائق. وقد اعتمدتها الدعاية الإسرائيلية مبررا تسوق فيه ممارساتها ضد الفلسطينيين. كما يفسر القبول الضمني لهذه الخرافات إعراض الحكومات الغربية عن التدخل بأي طريقة بناءة في الصراع.

الخرافة الأولى تقول: إن فلسطين كانت صحراء خالية حين وصل الصهاينة إليها في القرن التاسع عشر. الخرافة الثانية تقول أن اليهود الذين وصلوا فلسطين عام ١٨٨٢م ينحدرون من اليهود الذين طردهم الرومان عام ٧٠ للميلاد. الخرافة الثالثة أن الصهيونية ليست حركة استعمارية، الخرافة الرابعة أن الصهيونية هي اليهودية؟ الخرافة الخامسة أن الفلسطينيين تركوا أرضهم طواعية؟ الخرافة السادسة أن حرب عام ١٩٦٧ فُرضت على إسرائيل، وهذا افتراء صدقه العرب أيضا، الخرافة السابعة أن اسرائيل دولة ديمقراطية. ثم يتحدث عن مجموعة خرافات أطلقتها دولة الصهاينة عن اتفاق أوسلو، وهو أن هذا الاتفاق اتفاق سلام حقيقي، بعد ذلك أطلقت خرافة أن ياسر عرفات هو من فجر الانتفاضة الثانية لأنه لا يريد السلام، وأخيرا يناقش المؤلف ما أسماه خرافات غزة.

يفند الكاتب كل هذه الخرافات بموضوعية وبكل الدلائل، والغريب أن المجتمع الدولي لا يعرض على العقل والمنطق هذه المقولات ليدرك أنها عبارة عن افتراءات، والأغرب منها أن كثيرا من العرب باتوا يصدقونها.

يستعرض بابيه ثلاث خرافات إسرائيلية عن غزة ويفندها. الصهاينة يقولون: إن حماس منظمة إرهابية، بابيه يقول: إنها حركة تحرير مشروعة.

الصفحات الثلاث اللواتي كتبها بابيه تستحق قراءة دقيقة، ومن الصعب اختصارها لما فيها من تكثيف، اسرائيل قامت بين العامين ١٩٤٨ و ١٩٨٢ بشيطنة الفلسطينيين، من خلال عقد مقارنات مع النازيين، ثم انسحبت هذه المقارنات علي الناشطين الاسلاميين، خطاب التطرف الصهيوني محا التاريخ الغني للإسلام في فلسطين، بالإضافة إلى الأنشطة الاجتماعية والثقافية المتنوعة التي قامت بها حماس. غالت اسرائيل في شيطنة حركة حماس بتصويرها كمجموعة من المتعصبين القساة والمعتوهين، الحقيقة أن الحركة كانت رد فعل محلي إزاء الحقائق القاسية للاحتلال، كما كانت استجابة للمسارات المشوهة التي قدمتها القوى الفلسطينية الاشتراكية والعلمانية في الماضي، وصعودها كان نتيجة فشل الحداثة العلمانية في إيجاد حلول لصعوبات الحياة اليومية، حفنة قليلة من البشر استفادت من التحديث العلماني، في حين ظل العديد من الناس تعساء وفقراء، وهؤلاء وجدوا العزاء في الدين. وعندما تم توقيع اتفاقيات أوسلو، وفي ظل موجة من التفاؤل شهدت حماس تراجعا في شعبيتها، ولكن حين ظهر أن اسرائيل تتخلى عن كل تعهداتها، ومع تنامي نشاطاتها الاستيطانية بعد اوسلو، واستمرار الاستخدام المفرط للقوة ضد المدنيين، وبناء الجدار الفاصل و حواجز الطرق و الاغتيالات المستهدفة، استعادت حماس شعبيتها، يمكن أن نضيف إلى ذلك ما حصل عند رحيل عرفات الذي جردته اسرائيل والغرب من الشرعية السياسية، نشأ فراغ سياسي لم يستطع محمود عباس ملأه، هنا لم تترك إسرائيل أي خيار للفلسطينيين سوى منح الثقة للجماعة الوحيدة المستعدة لمقاومة الاحتلال ، كما أن موقف حماس الذي لا يقبل لبسا بشأن التمسك بحق العودة ساهم في فوزها. فازت حماس بطريقة ديمقراطية، الغريب أن ذلك فاجأ الساسة والمثقفين الصهاينة والاستخبارات الصهيونية.



إيلان بابيه

يقول بابيه: إن التقييم الاسرائيلي للفلسطينيين ساده سوء الفهم، ففي عام ١٩٧٦ قامت حكومة رابين بإجراء انتخابات في الضفة، قادتها حساباتها الخاطئة إلى الاعتقاد بأن الكادر القديم الموالي للأردن في الضفة والموالي لمصر في غزة هم من سيفوز، ولكن الغالبية العظمى للناخبين اختارت مرشحي منظمة التحرير.

يعتمد بابيه علي مصادر اسرائيلية، و تقارير لصحيفة الواشنطن بوست ،

خلاصتها أن حماس قد أصبحت لاعبا مهما على الأرض، والفضل في ذلك يعود جزئيا إلى سياسة إسرائيل التي تسامحت مع بناء بنية تحتية تعليمية إسلامية في غزة كقوة معادلة لقبضة حركة فتح العلمانية على السكان المحليين، وهذا تأكيد علي سوء فهم اسرائيل للفلسطينيين، فقد تغاضت عن مؤسسات المجمع الإسلامي وخدماته للفلسطينيين، ظنا ان المنافسة مع فتح ستريح اسرائيل من كليهما، ولكن حماس نافست فتح في مقاومة اسرائيل. وهذا الذي يقدمه بابيه، يفند أيضا دعوى اسرائيل أن حماس ارهابية، حسب التقويم الإسرائيلي لبدايات حماس. وإذن فليست حماس امتدادا للقاعدة، أو مجرد بيدق، وإذا كان هناك من جانب قبيح في وجود حماس في غزة، فإنما يكمن في ممارسات الجماعة ضد الفصائل الفلسطينية بين عامى ٢٠٠٥ و ٢٠٠٧م، ثم الصدام الأكبر مع فتح عام ٢٠٠٧م، ورغم أن الطرفين يتحملان مسؤولية المذبحة لكن كان هناك عامل خارجي . فقد كشفت وثائق المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية التي تسربت إلى قناة الجزيرة، وصحيفة القدس العربي، وصحيفة الجارديان البريطانية عام ٢٠١١, وقد تسربت من مكتب صائب عريقات، تقول الوثائق: إن فكرة منع قيام معقل محتمل لحماس في قطاع غزة بمجرد الانسحاب الإسرائيلي عُرضت على فتح عام ٢٠٠٤م من قِبل جهاز الاستخبارات البريطانى M16, وضع الجهاز خطة أمنية الغرض منها " تشجيع السلطة الفلسطينية وتمكينها من الوفاء بالتزاماتها الأمنية... من خلال الانتقاص من قدرات الرافضين"، وقد لخصت صحيفة الجارديان البريطانية الأمر بقولها: إن توني بلير انغمس في الحالة الفلسطينية ليشجع فتح على سحق حماس. كما تم إسداء نصيحة مماثلة للسلطة من قِبل اسرائيل وأمريكا. لكن الأمور تعقدت والتصرف الاستباقي لحماس عكس الأمر، وحاق بحماس في الضفة ما فعلته في غزة.

قرار إسرائيلي احادي الجانب بالانسحاب من غزة بعد أربعين سنة من الاحتلال لم يكن في الحقيقة بادرة سلم ، كما روج الصهاينة.

قطاع غزة يشكل فقط نسبة ٢٪ من مساحة فلسطين وهو أكثف الأماكن سكانا في العالم، و قد هاجر إليه عدد




كبير ممن تعرضوا للتطهير العرقي على يد القوات الصهيونية عام ١٩٤٨ م ، سياسة الحكومات الاسرائيلية منذ عام ١٩٦٧ كانت الاحتفاظ بالضفة تحت حكم اسرائيلي مباشر، و لكن كان هناك عدم وضوح بالنسبة لقطاع غزة، ورغم ذلك فقد شجعوا الاستيطان الاسرائيلي فيه، إلا أن عودة السلطة الفلسطينية جعلت حماية المستوطنات الاسرائيلية في قطاع غزة عبئا كبيرا على الدولة الصهيونية، كما إن مساحة القطاع الصغيرة في وجود المستوطنات لم تكن تسمح لإسرائيل بممارسة اعتداءاتها العنيفة على ما تتصوره جيوبا للمقاومة، مثلما فعلت في مذبحة مخيم جنين عام ٢٠٠٢م، أدى هذا إلى اقتناع شارون برأي بعض الليكوديين بشأن سحب المستوطنات من غزة، ومقابل ذلك سيقوم بإطلاق يده في عمليات الردع و الاغتيال.

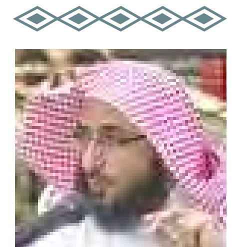
في عام ٢٠٠٤ اقترحت حكومة بوش الابن ما اسمته خارطة الطريق الي السلام، و تعني إنعاش المناطق الفلسطينية اقتصاديا مع تقليص الوجود العسكري الإسرائيلي، تمهيدا للوصول الى مفاوضات سلام نهائي بعد ثلاث سنوات، و أوكل تنفيذ هذه الخطة إلى الرباعية الدولية ، وظفت الرباعية الدولية خطابا يتحدث عن حل الدولتين ، و انسحاب إسرائيلي كامل، ونهاية للمستوطنات، لكن على الأرض كان شارون يهندس من أجل إسرائيل الكبرى فطرح مشروعه لسحب المستوطنات من قطاع غزة، واستطاع وفريقه إخراج مسرحية تعطي انطباعا عن انقسام كبير في الشارع الاسرائيلي نحو ذلك، وتدخل الجيش لإخلاء المستوطنات، مقابل ذلك جعل شارون يروج لبقاء الوضع القائم علي ما هو عليه ، أقنعت خطوة شارون الجمهور الاسرائيلي بأن ذلك كان بادرة سلام ومواجهة شجاعة مع المستوطنين، وصار ينظر إلى أي نقد توجهه السلطات الفلسطينية إلى السياسات الاسرائيلية على أنه دليل على غياب شريك موثوق في عملية السلام، رغم أن الانتقادات الفلسطينية كانت تتركز على ما تفعله اسرائيل في الضفة من تكثيف الاستيطان، والجدار العازل والقدس. ثم جاء اغتيال اسرائيل للشيخ أحمد ياسين و الدكتور الرنتيسي ظنا من شارون أنه لن تقوم لحماس قائمة بعد ذلك، ورغم خارطة الطريق طلب شارون من أمريكا وبريطانيا دعم الاستيطان الصهيوني في الضفة الغربية مقابل الانسحاب من غزة. وكان له ما أراد، رغم التحفظات الأمريكية السابقة، وقد جاء تقديم طلبات شارون في وقت أصبحت التصرفات الأمريكية في العراق تشبه السلوك الاسرائيلي في فلسطين، وهكذا تغير الموقف الأمريكي.

في أبريل عام ٢٠٠٤ ، شهد المرافقون عجبا، إذ بقيت طائرة شارون رابضة في مطار بن غوريون ساعات بعد الموعد المحدد للطيران، ورئيس الوزراء يرفض اقلاعها حتي يحصل علي موافقة أمريكا على إعلان يوقعه الرئيس بوش ، يتضمن وعدا بعدم الضغط على اسرائيل بشأن تحقيق تقدم في عملية السلام في المستقبل، وإقصاء حق العودة عن أي مفاوضات مستقبلية، وقد أقنع شارون الأمريكان بأنه لن يكون قادرا علي توحيد الرأي العام الإسرائيلي وراء خطة فك الارتباط دون تأييد أمريكي، لم يحتج شارون لأكثر من ثلاث ساعات لتحقيق هذا الإنجاز، عمليا فإن أمريكا ضمنيا اطلقت يد اسرائيل في الضفة الغربية وبناء الجدار العازل واستثناء الفلسطينيين في المنفى من أي ترتيبات.

قرار الانسحاب الاحادي الجانب كما يؤكد بابيه كان جزءا من استراتيجية توزيع للقوات الصهيونية، الغرض منها تقوية قبضة إسرائيل على الضفة الغربية، وتحويل قطاع غزة إلى سجن كبير يمكن مراقبته من الخارج ، و هذا ما مكن اسرائيل من الرد بقسوة على فوز حماس في الانتخابات، و مكنها من شن اربعة حروب كارثية على غزة .

مقال

# ملك يعشق القراءة والكتب.



خالد بن محمد الأنصاري



كلما حضرت مناسبة تحث على القراءة أو معرضاً للكتاب تذكرت كلمة سيدي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله عن أهمية القراءة وذلك في لقاء ممتع له(١) قد حضرته في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، يوصي فيه بكثرة القراءة والاختلاط بأصحاب الفكر النير والاحتكاك بالمتميزين لإثراء ثقافتنا فيقول:

"أنصح الشباب بالقراءة ثم القراءة ثم القراءة والاختلاط بأهل الفكر النيّر، وأنصح أبنائي أن يكثروا القراءة حتى تتسع أفكارهم ويستفيدوا".

هذه نصيحة ثمينة وغالية، ووصية من "ملك" شغوف بالقراءة والاطلاع، وعاشق للثقافة والأدب، ومحب للتاريخ والمعرفة.

وقد نشأ سيدي خادم الحرمين الشريفين في بيئة تعتني بالقراءة والعلم فوالده الملك عبدالعزيز - رحمه الله - كان يعقد عدة مجالس عامرة بتلاوة القرآن الكريم وقراءة العديد من الكتب الشرعية والتراثية من قبل علماء أجلاء؛ مما كان له الأثر البالغ في حبه للقراءة وتكوين شخصيته العلمية حتى أصبح قارئاً من الطراز الأول.
ولا أدل على ذلك من "مكتبته الخاصة" ومحتوياتها العديدة من الكتب والمخطوطات والموسوعات والمصاحف والدوريات والتحف وغيرها.
ناهيكم عن الكثير من الكتب التي قام بطباعتها على نفقته الخاصة لتوزيعها على طلاب العلم والمكتبات والمراكز البحثية .

وعليه يتبين لنا مدى حرص خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان على القراءة واقتناء الكتب؛ لإيمانه بأن القراءة تساعد في بناء الأجيال وتثقيفهم وتوعيتهم ورفع الجهل عنهم، ولكونها غذاء للروح وتوسعة للمدارك وسببًا في تحصيل العلم النافع.

وأول ما أُمر به النبي صلى الله عليه وسلم من ربه عزوجل ؛ وأول ما نزل من القرآن عليه كما في قوله تعالى: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ * خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ * اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ * الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ * عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾ .

ولأن مملكتنا عزّ ونماء فهي تسعى للتطور والبناء، متخذة كل طريق نحو ذلك، والقراءة هي إحدى طرق الازدهار والرقي نحو التنمية.

إن جهود خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان كانت ومازالت تحث على رقي الشعب؛ ليكون في مصاف الشعوب المتقدمة فكريًا وحضارياً.

من همةٍ عنْ (طويق) كان مبدؤنا
حكايةُ الحزمِ نرويها إلى الكتبِ

(سلمانُ) مجدٌ وربُّ السيفِ قائدُنَا
مليكُنا الشهمُ يحيا مَعْدِنُ الذَهَبِ

(سلمانُ) (سلمانُ) تسليمٌ لحاكِمِنا
من أولِ النورِ حتى قمةَ السُّحُبِ



(محمّدُ) العهدُ دربُ العزمِ وجهَتُهُ
سقنا الولاءَ له في الشعرِ والخطبِ

(محمدُ) العزُّ والتاريخُ يكتبُهُ
سمحُ اليمينِ تولانا لخيرِ أبِ

قمْ يا (محمدُ) مثلُ الصبحِ ترشدُنا
وثقْ بأنَّ خُطَاكَ البيضَ في الهُدُبِ

يا شعبنا الحرَّ كونوا للوفا مثلًا
فأرضنا قبلةٌ للدينِ والأدبِ

أدمْ علينا أيا ربِّي سعادتَنا
بالخيرِ رائدةٌ من أطولِ الحِقَبِ

ها نحن اليوم نشاهد صروح العلم في كل مكان من مدارس ومكتبات ومعارض للكتب في كل منطقة من هذا البلد العظيم، بلد كرّم العلمَ والعلماء وجعل الحرمين أحد مناهل العلم لطلابه، حيث يدرس فيه وُيدرّس كثير من طلاب العلم من مختلف الدول، ومن هذه المملكة الرائدة بتوجيهات حكيمة من القيادة الرشيدة، والتي تسعى لنشر العلم والثقافة..

ومع التقدم الذي ساد دول العالم العظمى.. جاءت مملكتنا لتكون في مصاف تلك الدول، بل في مقدمتها لتعتني بالقراءة والمكتبات الإلكترونية، وربط ذلك بالتعليم الإلكتروني.

إن تلك الجهود التي نراها تزداد يومًا بعد يوم لهي أكبر دليل على عناية خادم الحرمين الشريفين- حفظه الله - بالوعي في شتى صوره، ولن يكون ذلك الوعي إلا بتلك الكلمة التي رددها حفظه الله قائلًا: (القراءة، ثم القراءة، ثم القراءة).

إن تلك القيادة الحكيمة من لدن خادم الحرمين الشريفين و ولي عهده الأمين (أمير الشباب) الأمير محمد بن سلمان، حفظهما الله جميعًا، تنبئ عن قيادة بالعلم والحكمة، وبالتالي نحن نرى اليوم أثر تلك الثقافة على مختلف جوانب التقدم والحضارة، فمن القراءة انطلق ذلك كله في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والعلمية والفكرية .

وهنا نحن ننعم بحمد الله بقيادة حكيمة تسعى في سبيل التقدم والازدهار عامًا بعد عام، وجيلًا إثر جيل .

إضاءة:
القراءة وعي، وحينما تكون اهتمام ملك فهي وعي للشعب، ولكل جوانب الحياة..

الإثنين ٢٦ صفر ١٤٤٥هـ
بمكة بلد الله الحرام

---

(١) وقد كتبت عن هذا اللقاء في حينه مقالاً ينظر له في كتابي "مداد قلم" والذي طبع مؤخراً بدار ابن الجوزي وسيكون بمعرض الكتاب بمشيئة الله تعالى.

حديث الكتب

في ديوان رباب آل إسماعيل..

# الشعريةالمستقلة..

رجاء البوعلي

تأخذنا الشاعرة رباب آل إسماعيل في ديوانها «الخسارات تهون على بعضها» الصادر في 100 صفحة بأربعين نصًا عام 2021 بخطى شعرية ثابتة، وتراتيل وعي مخزون في اللاوعي لميناء وجودي، تشف به مواقد قلق مُتشكل بالمادة ومتجانس بالمعنى، فتفتح بذلك نافذة الفرادة الشعرية للمرأة، تتهجأ التفاصيل على غير عادتها، وترقى سُلم الأغنيات بتأن موزون، مُتحدة مع خساراتها بنغمة كلية، تقبض على جوهرها من نصها الأول «اعتراف» قائلة:

هُنا اللغة بابٌ خلفي للحياة
إذا رَحُبَ الصمت وضاق الكلام

تبدأ الإبحار بلغة شعرية شفيفة جدًا، تنسج قصيدتها الكلية من حزن مُسترسل، وخيبات تتوالى في النصوص؛ واحدة تلو أخرى، وغربة تسري من بؤرتها نحو أفق مفتوح، فتقول في « بلا قيامة للحنين»:

سأحلم حلمًا جديدًا، كأن أغيبُ أكثر
أعبر كوكب أحزاني نحو مجرة أخرى
وتسترسل في هذيانها، لتصل:
« أراني حلما
أشفني
كأن أخرج مني



وألا أعرفني
وكلما قالوا وطن؛ نبتُّ في مكاني
وازدان في عيني منفى بعيد

ولعل الشاعرة ترمي بعض عللها على الأبواب، كذوات بشرية لها سيرة وسلوك، تحبك أحداث وقعت خلفها، وأقوال حدثت بها، وأفعال نافرة من قبيل المواساة وغيرها، وهمس لا تسمعه إلا روحها الرهيفة؛ والعة بالهوى رغم لعنة الأسباب في نص«سيرة الأبواب»، تقول:

ماذا تقول أبوابنا في الغياب؟
هل تبحث عما علق في خشبها...
هل تواسي بعضها الآن كقبيلة مهزومة بالحنين؟
أم أن رائحة الوداع المر هي ماتفوح من ذاكرتها الآن؟
فمنذ عرفتك، صارت تتهامس الأبواب
باب قال: جنت بالهوى
آخر قال: يأكلها في الغياب
وأنا لاحول لي بالعتب
لا نار أوقدها عن وحشتي

وتمضي في « أجراس القلق» بحزن يؤدي الى جمود العاطفة في فصل خامس فائض عن الفصول الأربعة المعروفة،




يكون طقسه جامدًا ومجدافه يتحرك في نهر يابس، والصبح يعبر غامضًا ثم تصل للحظتها الشعرية الحاسمة؛ فيهوي الجليد فيها على جمر القصيدة، ينتفض الرماد، ويمضي الليل هلعًا. وتواصل غربتها في نص « علني لا أموت » تعرض فيه فلسفتها الخاصة في الحياة وسط حرب، يمكن تأويلها بأنها حرب فكرية تخشى فيها مواجهة العالم بالحقيقة، فتظل تتشكل مرة كشجرة وأخرى كنار تأكل الشجرة، تبقى تكافح ألا تموتَ فتبذل السبل حتى تقول: « فأنا لستُ لي، وأنا لستُ لكِ».

وفي معرض آخر، تأخذ الشاعرة الشعر نحو التجربة المعاشة والعكس صحيح، يظهر ذلك في بعض النصوص منها «رقص»حيث توجه خطابها قائلة: يا ابن أمي. وفي «دقيق» تعبر عن الصراعات بقولها: « أقرأ مطاحن الحياة الكبرى» ثم تختم بتساؤل وجودي « هل صدقت أن صلصالك طين؟ ».

وعن الحب، تقدمه في تجليات

بأكثر من صورة، ففي نص «بهجة الرماد» تظهر روحا جسورة قادرة على المضي وحيدة، ولكن تهشمها الغربة ويأكل من عظمها البعاد، فتطرق الحب بتجلي غير معتاد لمساندة الحبيب، ترى أن ضوء الحب قريب منها ولكنه لا يكفي ليضيء عتمة غربتها، فهي بحاجة لاستدعاء قوي وأضواء تحمل معها فتيل الحياة لتستمر. أما في «دربة» فتتجرع الشاعرة كأس الحب بمرارة الغفران، خشية الفراق وسقوط ضحايا، وهنا تكشف عن ملمس ذاتي رحيم برغم القساوة من حولها.

وتتنوع نغمات الحسرة والشجن، ففي « هواء أجوف » تقدم صورة امرأة وقد تخلى القدر السعيد عنها بقولها: كامرأة فاتنة هائلة الأناقة، فاتتها موسيقى الحلق، وتظل «تحرس الأقدام» تداري تحررهما ولا شيء غير تناوب النحيب والضحك. وفي نص «الخسارات تهون على بعضها» تصور الشاعرة أيادٍ عديدة للقهر، تفعل فعلتها المدوية كما تشاء، حتى تحصد عمرًا مكتنزًا بالوجع ومنهارًا من شدة الانكسارات. كذلك في « كونشيرتو العاصفة» تتسع دائرة الذاتية، تنزاح الهويات الساكنة بجوهر الشاعرة، تفتح الغابة أفقًا رحبًا للتسرب والضياع والشرود والسفر، تشير ملامح النص لرحلة تتخلى فيها ذات عن ذات ويكبر فيها صوت الغريب .. الريح تصفر والكلاب تعوي .. الساعة تتكتك.

جدير بالذكر، أن الشاعرة وظفت اللغة والمصطلحات توظيفًا مناسبًا لموضوعها، حيث تكررت كلمات من قبيل « العدم/ احتراق/ ممرات خلفية/ أبواب/ فراغ/ اللا شيء/ فقد/ غياب/ رصاص.. » مع العلم أنها تتنفس في نصوص قليلة بعبارات مثل» حب الحياة/ الفرح/ تتصدع بالشوق/ تُزهر بالعتب .. وغيره مما يتماشى مع موضوع النص. ولم يفتها موضوع النشأة، ففي نصها الأخير « كنباص Compass » أي بوصلة، تؤصل فيه وجودية الإنسان وارتباطه بالأرض، مركز التكوين.

في الختام، أتى ديوان الشاعرة آل اسماعيل كصوتٍ شعري قادر على التفرد وتقديم حالة شعرية نسوية مستقلة بامتياز ومشاركة بكفاءة في المشهد الشعري السعودي، وقادرة على الاستمرار في طريق المجاز بتوهج لائق.

كلمة

# قمر الليلة

ياسمين حقي*



لا شيء يربط القمر بالباب
سوى أنه الأخ الأكبر (للنافذة).
ماذا لو أطل القمر من الأبواب
لا محالة سيفقد الكثير من
شاعريته!
كل هذه النوافذ أعشاش لقمر
وحيد.
بعيدًا عن قمر البراري
وبحكم رؤيته عبر النوافذ
أتساءل عن مدى وحشته لو
انعدمت النوافذ؟
كيف لقمر وحيد
يشغل بال المساء
ويتكاثر على النوافذ كلها؟!
النوافذ:
دُويلات شتى
لقمر وحيد
ومعتقلات..
لو نظرنا إليها من جانب آخر
متخم قمر الليلة
على وشك أن يتقيأ النجوم
كلها
في العراء..
وحيداً يتسامر
قمر الشتاء!
مكتمل..
بقي أن ينطق؛
قمر الليلة
أوهي..
أن توقع القمر
في شباكها: غيوم الليلة
لا تشي حتى بنجمة
(ليلة) هائلة السكون!
بغياب القمر
لا يعود الليل نصاً
شاعرياً
قمر وحيد
إزاء الليل كله؛
هيمنة متفردة
ما الذي يبقيك أيها الليل
طالما ليس من قمر
في الجوار؟!
لهذا الليل كله
لا غير مصباح واحد
يا لمُكْنَة (القمر)!
خلف قضبان النافذة
تُرى من السجين
أنا.. أم القمر؟
إلى مُرَاحها
من يسوق النجوم
ولا أثر للقمر الليلة؟!
على فُرش الغيم
يتقلَّب قمر الليلة
باكتماله..
يبلغ القمر ذروة الفصاحة!
وحيدًا..
عينه على نصفه الآخر
قمر الليلة!
لا يعبأ بالغيوم
يجدف وحسب
قمر الليلة
تحالفت الغيوم
قمر الليلة -
أين المفر؟
في العراء
وحيدًا يتسامر
قمر الشتاء!

*كاتبة سورية

محور عن جبير المليحان من القصة القصيرة الى فضاء الرواية الرحب..

# صدور العدد 80 من مجلة الجوبة
# ملف خاص عن حصول مركز عبدالرحمن السديري على جائزة المؤسسات الثقافية.

كتب حجاج سلامة

تنشر مجلة الجوبة الثقافية في عددها الصادر هذا الأسبوع ملفا خاصا بمناسبة حصول مركز عبدالرحمن السديري الثقافي على جائزة المؤسسات الثقافية من وزارة الثقافة متضمنا حوارا مع سلطان بن فيصل السديري، مدير عام مركز عبدالرحمن السديري الثقافي الذي يقول فيه بأن شعور معالي الأمير عبدالرحمن السديري يرحمه اللّه بواجبه تجاه منطقة الجوف وتنمية الحراك الثقافي فيها هو شعور بالواجب ورغبة متجذرة في نفسه للتطوع والإيثار على النفس وحبّ العلم والثقافة وخدمة المجتمع، وهي القيم التي استقاها هذا المركز من صاحب هذه المبادرة بإنشاء المركز وصارت رمزاً له. وإن حصول المركز على جائزة المؤسسات الثقافية لهذا العام، يعد تقديرا من وزارة الثقافة لمسيرة المركز، واعترافًا بالدور الذي يؤديه في المجال الثقافي والمعرفي؛ ويعد ذلك دافعاً لنا لمزيد من البذل والعطاء والمضي قدمًا في تحقيق رسالة المركز الثقافية، وتطوير برامجه وأنشطته، بما يتوافق والمتطلبات العصرية المتسارعة، وكذلك الإسهام في الثراء والتنوع الثقافي في المملكة بوجه عام. نحن سعداء جدًا بهذه الجائزة التي تعزز من مكانة المراكز الثقافية العاملة في المملكة وتدعم تأثيرها الإيجابي في المجتمع.

ويكتب معالي الدكتور عبدالواحد بن خالد الحميد رئيس هيئة النشر عن الحدث مسترجعا ذكريات نصف قرن مع المركز بدأت منذ تردده على مكتبة الثقافة العامة 1962م (نواة مكتبة دار الجوف للعلوم) وحتى يومنا هذا فيقول / لم يكن مفاجئاً ولا مستغرباً فوز مركز عبدالرحمن السديري الثقافي بجائزة المؤسسات الثقافية غير الربحية وتكريمه من قبل سمو وزير الثقافة ضمن مبادرة الجوائز الثقافية الوطنية في دورتها الثالثة 2023م.

وبالنسبة لنا، نحن الذين واكبنا مسيرة المركز منذ طفولتنا، فإن هذا الفوز يمثل محطة مهمة تختلط فيها المشاعر والذكريات الشخصية، مع المشاعر العامة التي يثيرها مثل هذا الحدث الثقافي الذي يتجلى من خلاله جمال المشهد الثقافي الوطني بما صار يزخر به في السنوات الأخيرة من مبادرات وفعاليات ومناسبات ثقافية لا تنقطع على مدى العام.

ومن حسن المصادفات أن فوز مركز عبدالرحمن السديري الثقافي بجائزة المؤسسات الثقافية غير الربحية يتزامن مع اقتراب المركز من إتمام العقد السادس من مسيرته التي كانت دائماً حافلة بالنجاحات والتكريم، وعلى رأس ذلك التكريم الذي ناله المركز من خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز حفظه اللّه أثناء زيارته لمنطقة الجوف عام 2018م ضمن تكريم المتميزين بالمنطقة.

ويتحدث رئيس التحرير عن الرواية المحلية فيقول.. كلما صدر مزيد من الأعمال الروائية تتوسع تجليات الرواية المحلية، فتدهشنا بقدرتها على سبر أغوار جديدة، منها المعتمد على السيرة الذاتية، ومنها ما يستند على الكتب، والسير التاريخية، ومنها ما يعتمد على المرويات الشفوية التي تناقلتها الأجيال، وجاء دور الرواية لتسجيلها.. ومن حسن حظ كُتّاب الرواية في المملكة أن أمامهم طريقاً خصبة محملة بالكنوز التاريخية التي يستطيعون الاتكاء عليها لإنجاز روايات تحاكي مثيلاتها العالمية، أو قد تجد لها خطا جديدًا تنفرد به، فالموروث التاريخي والشعبي كليهما قد وصلا إلى مرحلة من النضج والكمال بما يُمَكّن من رؤيتهما عن بعد بما يمكن لكاتب الرواية الكتابة بوضوح وتجلي.. بعد أن تتكشف الصورة وتزداد إشراقًا أمام الروائي الذي يكتب عن حياتنا اليومية واتجاهاتها السياسية والاجتماعية والاقتصادية، بما يُمكّنه من عكس سيرته ومعايشته للواقع إذا شاء، أو أنه سيتمكن من تطويع التخييل بشكل أكثر مرونة حيث تتسع الخيارات وتتنوع، وتنشر الجوبة محور خاص عن تجربة جبير المليحان كرائد من رواد القصة القصيرة، أصّل مسيرته الأدبية، فأنجز رواية "أبناء الأدهم" إلى جانب رواية "أول القرى، وقد أنجز مجموعات قصصية عديدة خلال مسيرته الإبداعية. وقد شارك فيه كل من (د. ايمان المخيلد، بكر منصور بريك، هويدا صالح، عزيز العرباوي، هويدا صالح وأحمد الحميد).

كما شارك في باب دراسات ونقد كل من / محمود قنديل/ سلطان الزغول/ليلى عبداللّه / أماني أبو مرة.



وفي باب الترجمة تناولت الجوبة حوارا مع تزفيتان تودوروف -الحركة الإنسانوية بين الأخلاق والسياسة- ترجمة عبدالرحيم نور الدين.

وفي باب حوارات تناول العدد حوارين جاء الأول مع زكي الصدير الذي يقول: ليس هنالك شاعر محدد يمكنني الرهان على كامل تجربته، وإنما هنالك مناخ شعري إذا توفر في الشاعر قرأت له، حاوره / عمر بوقاسم، وعن الفلسفة الوجودية ورهاناتها اليوم نقرأ ترجمة حوارية لإسماعيل الموساوي.

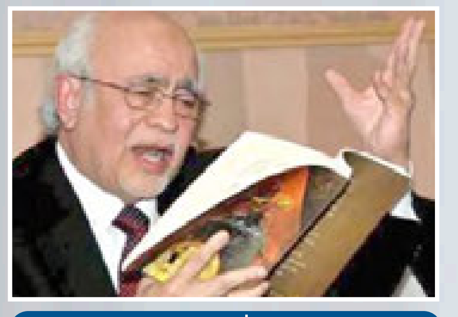
وفي باب نوافذ شارك كل من/صفية الجفري - صلاح الشهاوي-المهدي مستقيم -محمد الجفري- محمد القشعمي - صبحة بغوره - عبدالرحيم الشافعي- عادل أزكاغ - حجاج سلامة - ونوير العميري.

وفي باب نصوص شارك كل من: رشا حسين -رجاء عبدالحكيم - خلف القرشي- حسين السنونة- الطاهر لكنيزي- سكينة الشريف- موسى الشافعي- طلال الطويرقي- ليال الصوص- وفاء خنكار- عبدالهادي الصالح، أما الصفحة الأخيرة فكانت لفارس الروضان بعنوان من سرق النوم.

يذكر أن الجوبة مجلة ثقافية تصدر كل ثلاثة أشهر ضمن برنامج النشر ودعم الأبحاث بمركز عبد الرحمن السديري الثقافي بمنطقة الجوف السعودية.



# نشيد «قد جاء الطّوفان»



شعر :
د. عبدالعزيز بن مُحيي الدين خوجة

أيّها الغاصبُ أرضي ... سوف أبقى سوف ترحَلْ
لا تَظُنَّ الثأرَ يخبو ... لا تَظُنَّ الحُلْمَ يَذبُلْ
لن أسامحْ لن أصالحْ ... لن أصافحْ لستُ أَقبَلْ
أيّها الغاصبُ إرحَلْ ... أيّها الغاصبُ اِرحَلْ

* * *

إنّها أرضُ جدودي ... منذُ آلافِ العهودِ
إنّها لي ولأهلي ... رُغمَ آلامِ القُيودِ
رُغمَ آلافِ القنابلْ ... سوف تخشى مِن وجود
أيّها الغاصبُ إرحَلْ ... مِن حياتي مِن حُدودي

* * *

هذه أرْضِي أنا لا تَحسَبَنْ أَرْضَى الهوانْ
أيّها الغاصبُ اِرحَلْ لا تَقُلْ فاتَ الأوانْ
وتَعجّلْ فجرُنا آتٍ وإنْ طال الزّمانْ
أيّها الغاصبُ اِرحَلْ أيّها الغاصبُ إرحَلْ







محمد العلي

# حنظلة يلتفت.

كان، دائما، يعطينا ظهره. لم نعرف ملامح وجهه أبدا، إنه لا يضحك، قطعا، ولكن هل كان يبكي؟ إننا نجهل ذلك. ماذا كان لون دموعه لو كان يبكي؟ لا نعرف. هل تلوح على وجهه أطياف الأمل، أم ظلال اليأس؟ لا ندري. لماذا لا يكبر، هل تعطلت قوانين الطبيعة وهي تنظر إليه، ووقف الزمن؟ وهل كان وقوف الزمن هذا احتراما أم احتقارا له؟ لا نستطيع الإجابة. ما الذي كان ينظر إليه، هل كان ينظر إلى الغروب أم الشروق؟ إن ذلك فعل الشعراء ونحن نعرف أنه ليس شاعرا، بالمعنى الذي نعرفه، ولكنه، بالتأكيد، يحدق في شروق وغروب آخرين، لا يعرفهما من في عيونه رمد .

سئل حنظلة: متى نرى وجهك؟ أجاب: (عندما تكون الكرامة العربية مصانة، وعندما يسترد العربي حريته الإنسانية) ويغيب الذل، برغم صمم العالم وموت الضمير البشري الأوروبي. وها هو حنظلة يلتفت، ها هو يرينا وجهه مشرقا بابتسامة استرداد الكرامة المسروقة من عصابات الخرافة جمعتها من جميع الجهات، وادعت، باسم تلك الخرافة، بحقها فى إخراج الناس من بيوتهم وحقولهم وتاريخهم وما يحملون من ذكريات.

هل يرضيك ما حدث كل الرضا يا حنظلة؟ كلا. إنه تحقيق أمنية واحدة من أمنيات تنتظر. الأمنية هذه التي تحققت ماهي إلا مرحلة، بيّنت هشاشة العدو، ورعبه النفسي، وجبنه، لأنه يشعر بعدوانه واغتصابه ما ليس له، وبينت من جانب آخر كيف يتحول الكم إلى كيف. لقد أدرك الفلسطينيون أن: (الصبر تلك فضيلة الأموات في برد المقابر تحت حكم الدود) لقد تراكم الصبر الفلسطيني فتحول إلى كيف، إلى قفزة انتقام عادل، وهو قانون لا يتخلف أبدا.

هل كنت تسمع ما نقول يا حنظلة؟ نعم كنت أرى تلك السيوف اللغوية التي تمثل (ليلا تهاوى كواكبه) كما يقول بشار، وأسمع تذمر الهواء الطلق منها، وأنين الكلمات، ولكني أبكي من فعلها العبثي هذا؛ لأنه يجسد قول المتنبي: (وإذا ما خلا الجبان بأرض طلب الطعن وحده والنزالا) ألم تسمع شيئا ما يعجبك؟ بلى سمعت الصوت المدوي لأمل دنقل:

(لا تصالح ولو منحوك الذهب / أترى حين أفقأ عينيك ثم أركب جوهرتين مكانهما / هل ترى؟ / هي أشياء لا تشترى / لا تصالح فما ذنب تلك اليمامة / لترى العش محترقا فجأة / وهي تجلس فوق الرماد/ كيف تنظر في كف من صافحوك / فلا تبصر الدم في كل كف؟) .

ديواننا

شعر :
حوراء الهميلي

# لم تخدش الريـــح خدَّهـــا..!

عن امرأةٍ مِن نجد لاح سوادُها
فقلتُ: وربِّ الشعرِ
بانتْ (سعادُ)ـها!
عن امرأةٍ مِن نجد شدّتْ عصابةً
ومِن رأسِها المكشوفِ بانَ ضمادُها
تُلَوِّحُ لي
لا الظِّلُّ صدّقَ حَدْسَه
ولا نفسيَّ الحيرى أصابَ اعتقادُها
تفرّسْتُها
الكثبانُ تشربُ خطوها
أكادُ أراها أو ظنوني تكادُها؟!
لعينينِ ذابت نظرة في التماعها
وفي جفنِها الأحلامُ بادٍ سهادُها
على العشبِ أنْ يرتاحَ في سهل عينِها
فينبت مِن بين الغصون رَشادها
تأملت عينيها بساتين خضرة
متى ريحُها أزّت؟
وثار جرادُها؟!
عن امرأةٍ محزونةٍ في انكسارِها
شموخُ جبالٍ لم تطأها وِهادُها
لها سحنةُ الآتين مِن قَعْرِ موتِهم
كأنَّ زهورَ الروحِ حان حصادُها
أسائلُها مَن أنتِ؟
تذرفُ صمتَّها
أحاول
لكنْ مستفِزٌّ عنادُها
تُصِرُّ على الأحزانِ يا قلبَها الذي
تجرّحَ فرْطَ الصبرِ منه حدادُها
عن امرأةٍ نجديةٍ من قبيلةٍ
تُباهي ولن يُخشى عليها شدادُها
بعكّازِها خَطّتْ قصائدَ وَجْدِها
لأنّ خيامَ العمرِ مال سنادُها
تقولُ: إذا نشتو سيوقدُ قلبَه
لنا (صخر) مولى قِبلتي وعمادُها*
عن الظبيةِ الخنساءِ أطلقتُ فكرةً
تطاردُ أحلامًا يعزُّ اصطيادُها
(تُماضِر)في الأحزانِ تفهم لوعتي
وفي كل فقدٍ لي يزيد افتقادُها
وأسمعها ترثي فتسري ارتعاشةٌ
كأنَّ فؤادي في الضياعِ فؤادُها!
إذا تمتمتْ يا صخر: سالتْ مشاعري
وكم صخرةٍ ما لانَ منها جمادُها!
أودِّعها صبحًا تحمِّل ناقتي
رسائلها الثكلى وفيها مدادُها
مُكَحِّلَةٌ جفني بكحلِ أنوثتي
ويُعجِبُ عيني أنْ يبينَ سوادُها





ترحّلْتُ عنها والمجاهيلُ وجهتي
إلى قريةٍ ما زارَها (سندبادُ)ـها
على سرجِ معنايَ الصهيل ركِبْتُه
محمحمةً والروحُ تعدو جيادُها
سأحملُ تابوتي إلى حيث موئلي
ولن أسألَ الأرواحَ أين مَعادُها
ولا أينَ أجسادٌ ألِفْتُ جمالَها
وفي الأرضِ وسْطَ القبرِ صار مِهادُها
متى انسلختْ ذاتي تكوّرْتُ حولَها
إلى حد أنْ يُفنيَ الفراغَ اتحادُها
ولا شأنَ يعنيني هنالك طالما
ستوحي لروحي شعرَها (فرخزادُ)ـها*
تناسختُ منها هدأتي وقيامتي
وسيان عندي وَحدتي واحتشادُها
على الرغم مني سوف أنحازُ دائمًا
إلى نفسيَ المعروف عنها حيادُها
إذا قيل منْ يا أنتِ؟ قلتُ: غريبةٌ
وما لفظتها في الحروبِ بلادُها!
يُكشِّرُ وجهُ العمرِ فيما ملامحي
تزيد افتتانًا، مستفيضٌ وِدادُها
فضضتُ جماهيرَ الدموعِ ببسمةٍ!
وقلتُ لأحلامي: التصبرُ زادُها
خلعتُ ثيابَ الحزنِ قلبي محرَّرٌ

ويعجبني جدًا بنفسي اعتدادُها
قبستُ نجومَ الظهرِ في عزِّ قيظِها
فساءلني عن سرِّ شمسي اتقادُها
أنا غيمةٌ لم تخدش الريحُ خدّها
وما راعها يومَ البروقِ ارتعادُها
أشدُّ على خصري اللغاتِ وأنثني
وأعذرُها لو هامَ بالحسنِ ضادُها
أُحِبُّ مِن الأشعارِ فكرةَ أنها
حَرُونٌ ولكنْ بين كفي انقيادُها!
أُحِبُّ من الأيامِ فكرةَ أنها
خيوطٌ إلى بكْراتِ روحي انشدادُها
غرستُ جذوري في ترابِ حقيقتي
وما خالط الطينَ الغويَّ سمادُها
غرستُ جذوري لمْ أفكر بنشأتي
بنطفةِ شعري كيف تمّ انعقادُها
وكيف تنامتْ في الظلالِ فسيلةٌ
ولا منتهى يُعزى إليه امتدادُها
يخامرُ طيني الضوءُ، تُقْدَحُ فكرةٌ
إذا مسّت الوجدانَ ثار رمادُها
تساءلتُ عن سرِّ الحرائقِ في دمي:
شرايينُه، هل زال عنها انسدادُها؟
وهل كنتُ أدري أنَّ دمعي بحيرةٌ
سينقذُ آلافَ الطيورِ ارتيادُها؟!

وعُلِّمتُ أنَّ الطينَ سرُّ تواضعي
وأنَّ اقترابي مِن أنايَ ابتعادُها
وعُلِّمتُ أنّ الضوءَ تَوْقي لِجَنّةٍ
هنالك في الأعلى يُزَفُّ عبادُها
وعُلِّمتُ أنّ الفكرَ حريتي التي
يغالبُ أصنامَ العقولِ اضطهادُها
فأُعجِبتُ بالإنسانِ سِرًا معقدًا
رسائلُه تبيانها ومفادُها:
بأنَّ فمًا يكفي ليُطلِقَ قُبلةً
مُدَجّجَةً والمفرداتُ زِنادُها
وأنَّ دمًا يكفي لِيُغرِقَ أُمّةً
على صفحةٍ بيضاءَ يطفو اسودادُها
وأنَّ تناهيدَ اليتامى كصرخةٍ مُدَوّيةٍ
في الضلعِ كان ارتدادُها
وأنَّ حجورَ الأمهاتِ مَنامُنا
فكيف مُعَدٌّ في الترابِ وسادُها؟
على ظهرِ دنيانا حَمَلْنا بضاعةً
وفي الجعبةِ الأحلامُ يُخشى كسادُها
سلامٌ على الدنيا إذا ضاعَ عقلُها
وأهلًا بها إنْ عاد يومًا رَشادُها



# صدور العدد الختامي للسنة التاسعة والخمسين لمجلة «العرب».

اليمامة - خاص

صدر مطلع ربيع الآخر لعام 1445هـ العدد الفصليّ الرابع من السنة التاسعة والخمسين لمجلة «العرب» الصادرة عن مؤسسة الشيخ حمد الجاسر الثقافية، في 188 صفحة، مشتملًا على أبحاث تاريخية ولغوية وأدبيّة جاءت على النحو الآتي:

-إمارة بني سامة القُرشيّة: قراءة جديدة في ضوء النقود الإسلامية، للدكتور/ محمد حسن إمام: يرى الباحث أن المعلومات التاريخية الواردة عن إمارة بني سامة في عمان اعتراها النقص، فأراد أن يكمل النقص التاريخي اعتمادًا على النقود الإسلامية والأبحاث الأثرية لإعطاء صورة شبه كاملة عن هذه الإمارة.

-قراءة في تحوّلات البحث اللساني: من الجملة إلى النصّ إلى الخطاب، للدكتور/ جلال مصطفاوي: وهو سرد تاريخي لتحوّل الدراسات اللسانية من الاهتمام بالجملة إلى النصّ ومن النصّ إلى الخطاب، مع تحفّظ الباحث على دراسة الخطاب وتأييده لدراسة النص لأنه أكثر قابلية وملاءمة لتطبيق الدراسة من الخطاب.

-إضافات وإضاءات على شعر إسماعيل بن يسار، للأستاذ/ مرزوق يونس: وقف الباحث على أبيات ومقطوعات للشاعر الأموي إسماعيل بن يسار، وتجمّعت لديه ملحوظات وزيادات في التخريج رأى أن ينشرها إتمامًا لجهود من سبقه ممن جمع شعره أو استدرك على ديوانه.

-التشكيل البلاغي في السيرة الذاتية: في قصيدة (رحلة الأمل) وأخواتها. للدكتور/ أحمد تمّام سليمان: يحاول الباحث أن يكشف عن طرف من السيرة الذاتية للشاعر المصري عبدالمجيد فرغلي من خلال قصيدته: "رحلة الأمل" التي نظمها واصفًا سنوات دراسته الجامعية وأمله في الحصول على الدرجة الجامعية.

-من جماليات الخطِّ العربيّ: الطّغراء أنموذجًا. للدكتور/ محمود فرغلي: يهدف الباحث من خلال بحثه إلى الكشف عن بعض معالم التفرد والجمال في فن الرسم الطغرائي العربي الإسلامي لدى الخطاطين عبر العصور.

-وختم العدد بفهارس فنيّة لأعداد السنة التاسعة والخمسين، حَوَت: الكُتّاب والمعلقين، الموضوعات العامّة، الأعلام، القبائل والأسر والجماعات، الكتب والمجلات والصحف، المواضع.

جدير بالذكر أنّ أعداد "العرب" مرفوعة إلكترونيًا في الموقع الشبكيّ لمركز حمد الجاسر الثقافيّ؛ تمكينًا للقرّاء والباحثين من الإفادة منها، إضافة إلى موافاتها المشتركين بالنُّسخ الورقية.



العرب

مجلة تُعنى بتاريخ العرب وآدابهم وتراثهم الفكري

فصلية تصدر عن: دار اليمامة للبحث والنشر والتوزيع - الرياض - المملكة العربية السعودية



في هذا العدد

- إمارة بني سامة القرشية قراءة جديدة في ضوء النقود الإسلامية د. محمد حسن إمام الباشا
- قراءة في تحولات البحث اللساني: من الجملة إلى النص إلى الخطاب د. جلال مصطفاوي
- إضاءات وإضافات على شعر إسماعيل بن يسار أ. مرزوق يونس
- التشكيل البلاغي للسيرة الذاتية في قصيدة رحلة الأمل وأخواتها د. أحمد تمام سليمان
- من جماليات الخط العربي الطغراء أنموذجًا د. محمود فرغلي
- فهارس السنة التاسعة والخمسين

arab@hamadaljasser.com

التقرير

د. إبراهيم العواجي في « قيصرية الكتاب » :

# كتبت مائة قصيدة عن فلسطين.




كتبت سارة الرشيدان:

أقامت قيصرية الكتاب ومكتبة الرشد بالتعاون مع الجمعية السعودية لكتاب الرأي مساء يوم الثلاثاء الموافق 10 أكتوبر 2023 أمسية الكتاب الأول للدكتور إبراهيم العواجي وعنوانه المداد.

بدأ مدير الحوار الأستاذ سهم الدعجاني التعريف بمعالي الدكتور إبراهيم العواجي مسؤولا، وعمله وكيلا لوزارة الداخلية. ثم تحدث عنه شاعرا مشيرا لآراء بعض النقاد في شاعريته ومنها رأي الدكتور منصور الحازمي بأن أول من تنبأ بشاعرية هذا الشاعر كان الشيخ عبد الله بن إدريس رحمه الله في كتابه (شعراء نجد المعاصرون) قبل خمسة وستين عاما، عندما وصفه بالشاعر الناشئ، الذي لم تتبلور شخصية الشعرية بعد، إلا أن بوادر الشاعرية فيه تبشر بمستقبل شعري كبير.

ورأى الدكتور خليفة الوقيان أن العواجي متفائل بطبيعته ويدعو دائما لمعانقة الفجر، وهذا هو التفاؤل الذي نعرفه دائما. والأستاذ محمد رضا نصر الله في مقال نشر في عام 1424هـ يقول عن العواجي: إنه كان خارج التصنيف النمطي لرجل الأمن، فهو باسم الثغر لطيف المعشر خدوم، وفوق ذلك شاعر له قصائد، وله حضوره الشعري.

ثم انتقل للحديث عن الكتاب الأول للدكتور إبراهيم العواجي وعنوانه المداد، صدر قبل سبعة وثلاثين عاما في ثلاثمائة واثنين وسبعين صفحة تحوي مائة قصيدة، منها قصائد في فلسطين والقدس، بالإضافة لمشاركته في كثير من الأنشطة.

ثم دعا الدكتور إبراهيم للحديث عن كتابه الأول. وتحدث الدكتور العواجي ومما قاله: أنا سعيد جدا بلقائكم جميعا، للحديث عن أول ديوان شعر عندي. وكنت بدأت بكتابة الشعر في المرحلة الابتدائية وعندي خمس قصائد لم أضمنها الديوان ولا تزال عندي. وفيه أربع أو خمس قصائد ذكرها الشاعر عبد الله بن إدريس، وكنت أصغر شاعر ذكره في كتابه شعراء نجد.

وأشار إلى أن (المداد) ودواوينه التالية لم تتعرض لقراءة أو تقييم حقيقي من الكتاب والنقاد، وعزا السبب ربما إلى حساسية منصبه.

وقال: أتذكر مرة كتبت قصيدة عن السادات لما زار القدس نشرتها مجلة اليمامة. ومنها:

(ويد مثقلة بالقيد تحاول أن تكتب إفلاس التاريخ بأيد شرقية ...

وعلى مقربة شيخ يمتهن التاريخ يردد أقوالا منسية).

كلمني الأمير نايف ليلا وسألني: إن كنت قصدت السادات؟ فقلت: نعم لكني لم أذكر اسمه.

قصة المداد قصيدة كتبتها وأرسلتها يوم الخميس للأستاذ سعد الحميدين بصحيفة الرياض، ومن ضمنها اسم ابنتي مداد، فاختار للقصيدة اسم مداد ومنها القصيدة الأولى وصارت عنوانا للديوان وفيها أقول:

(مليون عام قبل أن أكون أو تكوني
كنا مداد الحب في قصائد الحيتان والرعاة وأبجدية السنين
كنا ضياء قرمزيا يرافق الرياح والنجوم والسحاب ويختبئ في بسمة العيون
كنا رموز الوجد والسر الذي أوحى لقيس عشق ليلى وأشعنا

الحب بالجنون
مليون عام قبل أن أكون أو تكوني
كنا وشوم العشق في مساحة الأزمان والأحلام
كنا الندى الوردي في جفاف هذا الكوكب الحزين.)

**ويضيف الدكتور العواجي: الديوان تجد فيه قصائد عمودية، وقصائد تفعيلة وأنا لا أختار شكل القصيدة، بل كما تأتي أكتبها.**

**وبالنسبة لفلسطين كتبت حوالي مائة قصيدة كلها لفلسطين. قضية فلسطين أجمل قضية على وجه الأرض وإن كان بعض القائمين عليها ينطلقون من مصالحهم الخاصة كما حدث عندما أيدوا غزو الكويت ووقفوا مع صدام وكأنه ليس لديهم قضيتهم الخاصة!**

**أعود للديوان وأقرأ قصيدة كتبتها في المرحلة الثانوية بعنوان "نجوى في زورق" وحينها لم أكن أعرف البحر فقد كنت أعيش في الرياض.**

**مهداة إلى صاحبي في الزورق التائه:**

(كنا في الأرض نباتا بين شوك وزهور،
نحن في الزورق والأمواج تأبانا العبور
عاصفات تتحدى الموج، والموج يثور
عبثا نبدو سكارى تتغنى في حبور
حطم اليأس برفق، واجتنب دنيا الغرور
أدر الزورق نحو الشط فقد طال المغيب..
انظر النور، فهيا إنه الفجر القريب
قد كفانا ما قضينا بين حلم ونحيب
أفرغ الجو هتافا واملأ الأرض لهيب
فرق الأشطان واخطو فمدى الخطو رحيب)

**وهي أيضا نشرت في مجلة اليمامة**

**وذكر أن له قصيدة وطنية أدرجت في مقرر الصف الثالث الابتدائي عنوانها "يا موطني".**

**واستمر الدكتور العواجي يقرأ من قصائد الديوان حتى وصل لقصيدة عن تالرمو المدينة الإيطالية الصقلية التي مرت بها حضارات متعاقبة منها الإسلامية، وتحولت لقاعدة للمافيا ولا تزال آثار المآذن فيها - وفيها قضى شهر العسل، ومما ذكره فيها:**

(تالرمو يا ابنة العشا ق، والتياه والقرصان
يا طفلة شاخت وما زالت صبية
وبين حاجبيها يختفي الإجهاد
والتاريخ وتفوح من أنفاسها عبر طريق
رافقت صاحبتي ورحلت نحوك علني
في نهدك المجهود ألقى سر أمسي
وأبوح بالشكوى الخفية
....
تالرمو ها نحن جئنا عاشقين وعلى
رموش حبيبتي مليون شاردة وذكرى
وعلى جبيني مليون خاطرة شجية)

ثم قرأ قصيدة أخرى تقول:

(تقول لي أميرة العيون:
ياسيد الحروف من تكون؟
مغامراً تُراك في الهوى، أم سائحاً
تريحه الشجون؟!
أم غارقاً في عشق من ترى؟
والعشق لو تدري من الجنون!
فقلت إني كل هذه.. أبحرت في
الرمال والعيون
وتهت في السراب والنوى
وذقت من أوارها المنون
وحين لم تكوني هاهنا بينها
أقفلت مرتدا إلى الظنون)

**ثم قرأ من قصيدة غربة التي كانت قبيل "غزوة المحيا" بدايتها مستشعرا للخطر وأكملها بعد ذلك قال فيها:**

(امنحيني لحظة للصمت تغفو في سكوني
هذه الأمواج تغتال شجوني
وعواء الريح يغتال فتوني
أنت والبحر شبيهان
فيكما عمق وتيه تستثيران جنوني!
في خبايا الليل أوهام وأحلام، وشيء يقتفيني
هل أرى شيئا.. وقد ضاعت مجاديف عيوني؟!
لم أ عد أدري ... وكم خلت بأني قبل هذا الجزر أستوحي
من الشك يقيني
لم أعد أعرف ما يجري هنا
أهي سر في ثنايا اليم مثل أسرار الظنون
أم هي الحالة تطفو مثل قش في لسان الموج أو قذف السفين!
لا تقولي يا ابنة الصحراء: عد بي لسرا ب القيظ
واستلهم لنا أملا ضاع على درب السنين
فأنا الموسوم في شراع الريح دوما
في عواء الريح أصداء أنيني
حسبنا أن عواها يقتفيني
سمني الهارب إن شئت؛ فإني هارب هذه نصف الحقيقة،
غير أني جئت كي أبحث عن نصف يقيني




شهادة تقدير من المشرف على القيصرية الاستاذ أحمد الحمدان ويبدو وزير الندوة سهم الدعجاني.

كيف تمشي فوق رمل صار صخرا قد تحجر مثل أسرار السجون؟
كيف نسلو فوق جمر يتلظى وتباشير كمين؟!
كيف نغفو فوق بركان من الحقد دفين؟
أنحاور؟ من نحاور؟ صوتنا وأهازيج الطنين
ها أنا العاشق يجثو تحت ظل الصمت لا يستطيع همسا لحنيني
ها أنا الواعي، قد دفنت الوعي يوما، ومضيت في البحر بحثا عن مأوى يقيني

**حتى يقول:**

لم أعد أفهم ما يجري هنا طالما العقل لدينا في إجازة
وحده الطوفان يعلو في جنون
في حمى الجهل تنامت كل أشكال الجنون
عبث يلهو بنص يدعي وصلا لدين
وهلامي يحاول كسر أسوار العرين
أمة نحن ولكن قد فقدنا الخطو في درب المتون
في زمان ليس فيه من مكان لرهين
يركض القول ونبكي الحظ بالدمع الهتون)

بعد ثلاثة أشهر كتب هذه القصيدة في احتفال الرياض:

(سؤال ظل يجلدني ويحرمني من التفكير والتنظير
ويسرق مني الإحساس بالفرحة كالمعتاد.
أسألكم بني وطني بلا إحراج: لماذا نرتدي الأبيض لعيد لونه أحمر؟!
أعيد مثله الأعياد؟
وكيف الحال يا ثكلى؟
وكيف الحال يا جرحى بلا أوصال؟
ويا ألماً بلا أطفال!
وكيف الحال يا زهاد؟
وكيف لنا أحبائي بأن نهرب؟ أن نطرب يوم العيد؟
ويوم هزيمة كبرى، وفيه أعماقنا أوتاد!
وكيف لنا بأن نحفل وأيدينا ملطخة وأعيننا مشوهة ويرقد بيننا أوغاد؟!
وكيف لنا بأن ننسى هدير الرعب في دمنا يطاردنا ونلهو نمضغ الإنشاد؟!
وكيف لنا نغض العين وهي ترى أراذلنا الألى سرقوا عقيدتنا، إرادتنا وقيمتنا، وتزرع حولنا الأصفاد!
وكيف لنا بأن نسمع عواء الذئب يرقبنا ويرعبنا من الداخل، ونحسب أنه الآخر ..
وهذا الوحش في أحضاننا يرتاد؟!
وكيف لنا يا صاح... أننسى من أحال الطفل من حمل الى جلاد؟!
أنبحث في بلاغاتنا عن التبرير، ونسمع صوت موتور يدس السم في التبرير بالأمهاد؟!
أنهرب من مناحتنا إلى أدغال فرحتنا ونمعن في براءتنا وما جفت دما العباد والأولاد؟!
أنسمح للعواء الفج يردد في مسامعنا أكاذيبا مضللة بدعوى الحق وغايتها هو الإفساد؟!
وكيف لنا بأن نعطي مفاتيح الهوى فرقا تدمر صرحنا العالي وتهدم ما بنى الأجداد؟!
تريد إشاعة الفوضى وزرع الخوف والتفكير والتحقير والأحقاد
مخطط فتنة كبرى على أنقاض وحدتنا
وهذي الأرض تدعونا بأن نصحو لنحفظها من الأهواء داخلنا كما الأعداء والأنداد
سلام الله يا وطني سلام لا تكدره أباطيل مقنعة
سلام الطهر والأمجاد.)

**ثم قرأ قصيدة كتبها في الأردن وكان ممثلا للملكة في المجلس العربي للطفولة.**

**وفي الفندق كتب القصيدة التالية وعنوانها "ردي نهاري"**



جانب من الحضور ويبدو الأساتذة: محمد رضا نصرالله، فهد السلمان، علي الشدي، فهد المتعب.

## تنبأ بشاعريته الشيخ عبد الله بن إدريس في كتابه " شعراء نجد المعاصرون "

**وبدأها بالغزل وهو ينظر للجانب الآخر من البحر الميت إلى أنوار إسرائيل:**

(الشمس تسقط في مداها الأرحب
لكن شمسي داخلي لا تغرب
يا عينها النجلاء ترسل في دمي نهرا تدفق ضوؤه لا ينضب
يا همسها والوجد أدنى بعدها يروي ظماء العشق عشق أعذب
تحكي لقلبي ما يجول بقلبها فتثور في قلمي الصبابة.
حتى يصل لقوله (حطي لحاظك فوق ليلي إنه يا فتنتي ليل ثقيل أجرب)
وينظر للضفة الثانية من البحر الميت وتتحول القصيدة ليقول:
(وحدي أناجي فيك تائهة الصدى
تبغين قتلي حين صوتك يغضب

وحدي ألملم في رجالك همتي أخشى عليها من قنوط يسلب
أخفي ظنوني والسهام تحفني
والوحدة العمياء ليل أشهب
لا شيئ حولي غير بحر ميت
لا طير حولي غير بوم ينعب
وعلى ضفاف الموت غاز لم يهب أقوامنا ما دامها لا ترهب!
التائهون إلى السراب يلفهم عطش، ومنه مد خداعه، قد يخلب،
والفاعلون يشكلون مصيرنا، وكأننا رقم بآلة، يحسب!)

بعد هذه القصيدة بدأت المداخلات وتراوحت بين الشعر وشخصية الدكتور وتخصصه وأولها سؤال من أم عبد العزيز: ألم تكتب قصيدة نبطية؟

د. العواجي في حديث مع ابراهيم العقيلي المستشار الاعلامي للقيصرية.

## كتبت قصيدة استباقية عن " حادثة المحيا " أعطيت محمد عبده قصيدة ولم يغنها

وماذا عن الشعر المغنى؟

الجواب: أنا عندي تقريبا أكثر من ديوان لم تطبع والسبب لأني محسوب على الشعر الفصيح وأريد أن أحافظ على هذا.

وبالنسبة للشعر المغنى قبل ثلاثين عاما جاءني محمد عبده بصحبة الأمير بدر بن عبدالمحسن في البيت وأعطيته قصيدة أخذها، ولكن لأني لم أدفع مالا لغناء شعري فبقيت ولم تغن! والقصيدة مطلعها:

(حلمت إنّا ثلاثتنا أنا وياك والقمرا
ونوره يزرع الصحرا
بين الثلج قطعنا الدرب ما ندري بكينا دون نبكي
ثلاثتنا أنا وياك وهمس أقدامنا الوجلى)

ثم المداخلة الثانية كانت لعلي الشدي: الذي أثنى على الحراك الثقافي بقيصرية الكتاب. وأشاد بالدكتور العواجي وأنه من القلائل الذين جمعوا بين الشعر والمنصب ولم يؤثر أي منهما بالآخر وقال: إنه كان مندوبا متجولا لإحدى الصحف وكنا نزوره لنحصل على أخبار، ولموقعه الحساس نحصل على ابتسامة واستقبال طيب وشعر وأدب، ويرضينا هذا عن الأخبار وننساها!

الأستاذ خالد السليمان سأل عن الرقيب وأنه لا يشكل هاجسا لمثله كونه يستطيع أن يرسل القصيدة وتنشر بسبب منصبه؟

أجاب الدكتور العواجي بأنه محظوظ لأن رئيسه الأمير نايف الذي كان لا يتعجل رغم أنه تأتيه ملاحظات عني، ولكنه كان واثقا بي ثقة مطلقة.

وتكلم الأستاذ محمد رضا نصر الله مما قاله في مداخلته أن العواجي نموذج للمثقف السعودي الذي جسر الفجوة بين المثقف والسلطة. وأشاد بموقف المملكة من القضية الفلسطينية وهو ما تبناه العواجي مشيرا لقصيدته الأولى عن الجزائر التي نشرها عبدالله بن إدريس في "شعراء نجد المعاصرون". وتمنى أن يكتب الدكتور العواجي سيرته الذاتية الحافلة.

علق الدكتور العواجي مبتسما على مداخلة الأستاذ نصر الله بأنه ظهر معه في الكلمة تدق ساعة، وكان يطرح أفكارا عميقة، وظهر معه في اللقاء يوم الثلاثاء ويوم الأربعاء عند الملك خالد للعشاء، فأمسك به ولي العهد حينها الملك فهد وقال: إنه تعرض للصحابة، ونفى الدكتور العواجي ذلك، والسبب كان الحديث بينه وبين الأستاذ نصر الله عن مرحلة تاريخية في البرنامج.

بعد ذلك قال الأستاذ فهد الدايل في مداخلته أنه زار العواجي مراجعا في معاملة لوالده وتأثر بأسلوبه اللطيف في تعامله مع الموظفين، وأصبح يفعل مثله في حياته العملية. وأنه كان يحب المرور عليه كلما سنحت له الفرصة في معاملة للسلام عليه والاستفادة منه.

فهد المتعب سأله عن قصيدة غزلية من شعره وهل المقصود بها أحد؟

وأجاب الدكتور: إن الشاعر قد يتخيل، ولكن بالنسبة له هو يكتب عن حقيقة.

في ختام الأمسية كرم الأستاذ الحمدان الضيف والمحاور والتقطت الصور التذكارية.

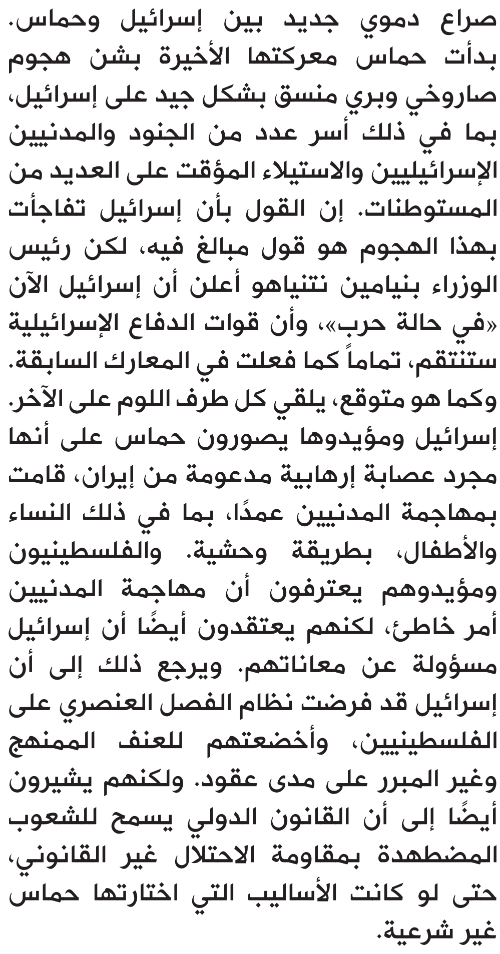
ترجمة

## جهود حثيثة تُبذل مرة أخرى للحفاظ على الوضع الإقليمي غير المستقر..

# يمكن لإسرائيل الفوز في معركة غزة ولكن ستخسر الحرب.

ستيفن إم والت*

ترجمة: سلمان العنزي
Salanazias@gmail.com



صراع دموي جديد بين إسرائيل وحماس. بدأت حماس معركتها الأخيرة بشن هجوم صاروخي وبري منسق بشكل جيد على إسرائيل، بما في ذلك أسر عدد من الجنود والمدنيين الإسرائيليين والاستيلاء المؤقت على العديد من المستوطنات. إن القول بأن إسرائيل تفاجأت بهذا الهجوم هو قول مبالغ فيه، لكن رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو أعلن أن إسرائيل الآن «في حالة حرب»، وأن قوات الدفاع الإسرائيلية ستنتقم، تماماً كما فعلت في المعارك السابقة.
وكما هو متوقع، يلقي كل طرف اللوم على الآخر. إسرائيل ومؤيدوها يصورون حماس على أنها مجرد عصابة إرهابية مدعومة من إيران، قامت بمهاجمة المدنيين عمدًا، بما في ذلك النساء والأطفال، بطريقة وحشية. والفلسطينيون ومؤيدوهم يعترفون أن مهاجمة المدنيين أمر خاطئ، لكنهم يعتقدون أيضًا أن إسرائيل مسؤولة عن معاناتهم. ويرجع ذلك إلى أن إسرائيل قد فرضت نظام الفصل العنصري على الفلسطينيين، وأخضعتهم للعنف الممنهج وغير المبرر على مدى عقود. ولكنهم يشيرون أيضًا إلى أن القانون الدولي يسمح للشعوب المضطهدة بمقاومة الاحتلال غير القانوني، حتى لو كانت الأساليب التي اختارتها حماس غير شرعية.
ما الذي يجب علينا فعله حيال هذه الحدث الصادم؟ فعلى الرغم من رأي بول بوست بأن النظام الأمني العالمي يتدهور بسبب استمرار الحروب، إلا أنني لا أرى أن الحرب دليل على تدهور النظام الأمني العالمي. لماذا؟ لأن هذه ليست المرة الأولى التي يندلع فيها العنف على نطاق واسع بين إسرائيل وحماس. فقد ضربت إسرائيل قطاع غزة خلال عملية الرصاص المصبوب في ديسمبر/كانون الأول 2008، وفعلت ذلك مرة أخرى في عملية الجرف الصامد في عام 2014، ثم فعلت ذلك مرة أخرى (على نطاق ضيق) في مايو 2021. وأدت هذه الهجمات إلى مقتل عدة آلاف من المدنيين (وربما ربعهم من الأطفال) وزادت من فقر السكان المحاصرين في غزة، لكنها لم تقربنا من التوصل إلى حل دائم وعادل. لقد كان الأمر، كما علق بعض الإسرائيليين، مجرد عملية «قص العشب».
السمة الجديدة لهذه المعركة الأخيرة من الحرب هي أن حماس حققت مفاجأة شبه كاملة (تماماً كما فعلت مصر وسوريا قبل خمسين عاماً، أثناء الحرب العربية الإسرائيلية في عام 1973)، وأظهرت قدرات قتالية غير متوقعة. لقد ألحق الهجوم بإسرائيل ضرراً أكبر من أي من عملياتها السابقة؛ وبحسب ما ورد قُتل أكثر من 700 إسرائيلي، ومن المتوقع أن يرتفع عدد القتلى، وتم أسر عدد غير معروف، بما في ذلك بعض جنود جيش الدفاع الإسرائيلي.
من الواضح أن الهجوم قد صدم المجتمع الإسرائيلي. إلا إن فشل الحكومة في التنبؤ بالهجوم أو منعه قد يمثل في نهاية الأمر بداية النهاية لمسيرة نتنياهو السياسية. ومثل الفشل الاستخباراتي الذي حدث في عام 1973، من المرجح أن يؤدي ذلك إلى تبادل الاتهامات داخل إسرائيل والتي سيتردد صداها لسنوات. ولكن حماس لا تزال أضعف كثيراً من إسرائيل، ولن يؤدي القتال إلى تغيير ميزان القوى بينهما بشكل عام. ويكاد يكون من المؤكد أن إسرائيل سوف تنتقم بقسوة، وسوف يدفع المدنيون الفلسطينيون في غزة وأماكن أخرى؛ بما في ذلك العديد من الذين لا يدعمون ؛حماس ثمناً باهظاً.
أولاً، تؤكد هذه المأساة الأخيرة على إفلاس السياسة الأمريكية تجاه الصراع الإسرائيلي الفلسطيني طويل الأمد. لا داعي للحديث بالتفصيل عن الطريقة التي أساءت بها الولايات المتحدة التعامل مع هذه القضية (لمزيد من

التفاصيل، انظر الكتب التي ألفها غالن جاكسون، وجيروم سلاتر، وسارة روي، وسيث أنزيسكا، وآرون ديفيد ميلر) ولكن يكفي أن نقول إن القادة الأمريكيين من ريتشارد نيكسون إلى باراك أوباما كانت لديهم فرص متكررة لحل هذا النزاع، لكنهم فشلوا في القيام بذلك. ولكن في الوقت نفسه فإن الرؤساء الأمريكيين لم يكونوا وحدهم المسؤولين عن فشل حل النزاع الفلسطيني الإسرائيلي فقد ساهم في ذلك الفشل القادة في إسرائيل والسلطة الفلسطينية، بالإضافة إلى المعارضة السياسية القوية من اللوبي الإسرائيلي في الولايات المتحدة. وبدلاً من التصرف كوسيط نزيه واستغلال النفوذ الهائل المتاح لها، أذعنت الإدارات الديمقراطية والجمهورية على السواء أمام ضغوط اللوبي، وتصرفت مثل «محامي إسرائيل»، وضغطت على القادة الفلسطينيين لحملهم على تقديم تنازلات مجحفة مع تقديم الدعم غير المشروط لإسرائيل، وغضت بصرها عن الجهود التي تبذلها إسرائيل منذ عقود من الزمن للاستيلاء على الأراضي التي يفترض أنها مخصصة للدولة الفلسطينية المستقبلية.

وحتى اليوم، تواصل حكومة الولايات المتحدة إرسال الأموال إلى إسرائيل والدفاع عنها في المحافل الدولية مع الإصرار على التزامها بـ"حل الدولتين". وعند النظر إلى «واقع الدولة الواحدة» الواضح للجميع، ما زلت مندهشاً من أن الصحفيين لا ينفجرون من الضحك في كل مرة يستشهد فيها المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية بهذا التعهد الذي عفا عليه الزمن والذي لا معنى له على الإطلاق. لماذا يجب على أي شخص أن يأخذ الموقف الأمريكي بشأن هذه القضية على محمل الجد عندما تكون أهدافها المعلنة منفصلة تمامًا عن الوضع الفعلي على أرض الواقع؟

كالعادة، فإن الرد الرسمي للولايات المتحدة على الحدث هو إدانة حماس بسبب «هجماتها غير المبررة»، والتعبير عن دعمها الثابت لإسرائيل، والتجاهل المتعمد للسياق الأوسع الذي يحدث فيه هذا الأمر والأسباب التي تجعل بعض الفلسطينيين يشعرون أنهم لا يملكون أي شيء. ولم يكن أمامهم خيار سوى استخدام القوة ردا على القوة التي تستخدم بشكل متكرر ضدهم. نعم، لقد كان الأمر «غير مبرر» بالمعنى القانوني الضيق، وهو أن إسرائيل لم تكن على وشك مهاجمة غزة، وهو ما قد يبرر اتخاذ حماس قراراً استباقياً. يمكن القول إن حماس «استُفزت» بشكل واضح، أي أنها ردت بعنف على الظروف التي واجهها الفلسطينيون في غزة وأماكن أخرى على مدى عقود ومع ذلك، فإن استعداد حماس للهجوم على المدنيين بشكل متعمد ووحشي أمر قاسٍ ولا يمكن الدفاع عنه، وبالتالي من المحتمل جدًا أن يؤدي إلى نتائج عكسية.

إذا كان السياسيون الأمريكيون من كلا الحزبين أكثر شجاعةً، لكانوا قد أدانوا بحق تصرفات حماس وفي الوقت نفسه استنكروا السياسات والإجراءات القاسية وغير القانونية التي تفرضها إسرائيل بشكل روتيني على الفلسطينيين. يقول قدامى المحاربين الإسرائيليين هذه الإدانات، لكن قادة الولايات المتحدة لا يقولونها. إذا كنت تتساءل يومًا ما عن سبب فشل جهود السلام الأمريكية السابقة، ولماذا لم يعد الكثير من الناس حول العالم ينظرون إلى الولايات المتحدة على أنها منارة الأخلاق في العالم، فهذه هي الإجابة على تلك الجزئية.

ثانياً، تعتبر هذه المذبحة الأخيرة إشارة إلى حقيقة محزنة بأن القوة تتفوق على العدالة في السياسة الدولية. استطاعت إسرائيل التوسع في الضفة الغربية وإبقاء سكان غزة في سجن مفتوح لعقود لأنها أقوى بكثير من الفلسطينيين ولأنها قامت باحتواء أو تحييد أطراف أخرى (على سبيل المثال، الولايات المتحدة ومصر والاتحاد الأوروبي) التي عارضت هذه الجهود وأجبرتها على التفاوض على سلام دائم.

ومع ذلك، فإن هذا الحدث -والاشتباكات العديدة التي سبقته-قد يكشف أيضًا عن حدود القوة. فالحرب هي استمرار للسياسة بوسائل أخرى، والدول القوية تفوز أحيانًا في المعركة ولكنها لا تزال تخسر سياسيًا. لقد انتصرت الولايات المتحدة بكل المعارك الكبرى في فيتنام وأفغانستان، لكنها خسرت الحربين في النهاية. وتعرضت مصر وسوريا لهزيمة ساحقة في حرب عام 1973، لكن الخسائر التي تكبدتها إسرائيل في تلك الحرب أقنعت قادتها (ورعاتهم الأميركيين) بأنهم لم يعد بإمكانهم تجاهل رغبة مصر في استعادة سيناء. حماس لن تتمكن أبدًا من هزيمة إسرائيل في اختبار مباشر لقوتها لكن هجومها هو تذكير مأساوي بأن إسرائيل ليست محصنة وأن رغبة الفلسطينيين في تقرير المصير لا يمكن تجاهلها. كما يُظهر أيضاً أن اتفاقات إبراهيم والجهود الأخيرة لتطبيع العلاقات بين إسرائيل والسعودية ليست ضمانًا للسلام؛ بل إنهما قد يكونا زادا من احتمالية حدوث هذا الصراع الأخير.

إلى أين سيقودنا ذلك؟ من الصعب القول بأن الخطوة الذكية بالنسبة لجميع الأطراف هي البدء بالعودة السريعة إلى الوضع الذي كان قائماً من قبل: تلتزم حماس بوقف هجماتها الصاروخية، وتنسحب على الفور من أي مناطق تسيطر عليها، وتعرض إعادة الأسرى الإسرائيليين دون المطالبة بمبادلتهم بأعضاء حماس المحتجزين لدى إسرائيل، ويوافق الطرفان على وقف إطلاق النار. وعندها ستبدأ الولايات المتحدة وغيرها من الدول حملة حقيقية وعادلة ومستمرة من أجل سلام حقيقي ودائم. ولكن هذا لن يحدث: فمتى كانت آخر مرة قام فيها أي من هذه الأطراف شيئًا ذكيًا أو بعيد النظر؟

بدلاً من ذلك فإن إسرائيل سوف تبذل قصارى جهدها لمنع حماس حتى من مجرد الظهور بنجاح تكتيكي، بل وربما تحاول طرد حماس من غزة إلى الأبد. وستقف حكومة الولايات المتحدة بحزم خلف أي قرار تتخذه إسرائيل. وسيتم تجاهل الأصواتُ التي تدعو إلى الاعتدال، وستستمر دائرة الانتقام والمعاناة والظلم.

لا تقولون أنني لم أحذركم.

* كاتب عمود في مجلة السياسة الخارجية وأستاذ العلاقات الدولية في جامعة هارفارد.



ديوانا





# ألمعية

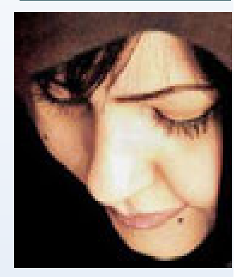


عبدالرحمن
سابي



كانَ للغيمِ الذي جاءَ بها نحوي
من اللّهِ وصية
كانتْ الكفُ التي مدتْ بها أهلًا
حنانًا وندِية
ألمعية
( مرحبًا ألفًا )
ولا زلتُ بها حتى
تواريني المنية
ألمعية
كلُّ ما حوليْ تغشاه
جلالٌ من تحية
قهوتي قالتْ تمهلْ
وارتشفني ببقية
وكتابي يا كتابي
زانتْ الصفحةُ
والسطرُ علته النرجسية
ألمعية
يا انتظارًا
كلما حدّثتُ عنه النفسَ
أهدتني مطية
يا اشتياقًا أرتوي منه
أغنيه
صباحًا وعشية
كيف للرمانِ
أن يُجنى كتوتٍ
وعلام كرمتي في القدِ ريّة
ألمعية
يا ( تحيفة )
يا أنيقة
يا رشيقة
يا فضاءً مُترعًا بالحُسنِ
يا خيلًا جموحًا هاشمية
بين أن أبقى وأبقى
تهتُ في خطوي
وخانتني حروفُ الأبجدية
ألمعية
حدِّثوا عني بقولي
دهشةُ الحُسنِ
ومغناهُ
غزالٌ
ألمعية .

# غيث «كايسيد» بين براكين الحروب وحمم الكراهية والنزوح القسري.



أسماء المحمد*

تَستنطق تجارب المملكة العربية السعودية الملهمة في مجالات دعم جهود السلام العالمي والإغاثة وصناعة السلم فتأتي تجارب تبادر بها الحكومة السعودية او تشارك فيها بصورة فاعلة ومؤثرة.

وعندما تعلن مفوضية اللاجئين أرقام مليونية مهولة لمستويات نزوح بالكاد يستطيع البشر ادارتها كأزمات قاهرة، وتوفير حد أدنى من الاغاثة لسرعة وحجم النزوح القسري وعجز الحلول العالمية والمحلية المتاحة أمام اللاجئين عن الاحتواء، ومثلا عام 2021، عدد المهجرين جراء الحروب والعنف والاضطهاد وانتهاكات حقوق الإنسان بلغ 89.3 مليون شخص، احداث أوكرانيا تسببت في أسرع وأكبر أزمة نزوح قسري منذ الحرب العالمية الثانية وحالات طوارئ ممتدة من إفريقيا إلى أفغانستان.

وفقاً للبنك الدولي، واجهت 23 دولة، عدد سكانها مجتمعة 850 مليون نسمة، صراعات متوسطة أو شديدة. وارتفع عدد اللاجئين إلى 27.1 مليون شخص.. واستضافت الدول المجاورة معظم اللاجئين بمواردها المحدودة. بلغ عدد طالبي اللجوء أربعة ملايين شخص. في مايو 2022، أعلنت نتائج تعرض أكثر من 100 مليون شخص للنزوح قسراً بسبب اضطهاد أو انتهاكات حقوق الإنسان. ونصفهم نازحين داخل بلدانهم نتيجة الصراعات.

اتأمل الأرقام المفزعة واطرح السؤال عن حجم تواجد وفاعلية المنظمات والمبادرات السعودية الدولية العالمية للتخفيف من حدة الكوارث والأزمات، واستفدت من المعلومات الواردة في الحوار المنشور بهذه المجلة بتاريخ2023/07/27 وعنوانه: مركز الملك عبدالله للحوار العالمي (كايسيد) عمل مشترك لتعزيز السلام ومكافحة خطاب الكراهية والعنف.. للزميل سامي التتر مع الأمين العام للمركز الدكتور زهير بن فهد الحارثي..تناول الحوار مستجدات المركز العالمي للحوار بين أتباع الأديان والثقافات والتعريف بإنجازاته منذ تأسيسه عام 2012م.

ومنطقتنا منذ الاعوام2010-2011م تعاني وبعض المدن والدول العربية تحت الأنقاض بعد ثورات تخريب انتجت بؤر صراع تتكاثر فيها المنظمات الإرهابية والأحزاب المعطلة للتنمية.

ان نفوذ تجار الحروب والمتكسبين من بث الكراهية يواجه بجهود غاياتها تعزيز التعاون والسلام بين أتباع الأديان والثقافات وتأهيل قادة مبدعين في التقريب بين وجهات النظر وخلق بيئة عمل مشترك تحقق التضامن الإنساني، وعلى أهمية تطبيق (كايسيد) أنشطة تعزز الحوار وتقبل الاخر والتعايش في المنطقة العربية والشرق أوسطية وشمال إفريقيا؛ وجمهورية أفريقيا الوسطى؛ ونيجيريا؛ وميانمار..الا ان الاحداث والأرقام الناتجة عن الصراعات مفزعة وبحاجة لاستراتيجية انتشار أكثر وأكبر في قارات العالم .. ولعل إطلاق المركز خطة عمل القيادات والجهات الفاعلة الدينية لمنع التحريض على العنف والجرائم الوحشية بمشاورات بين مكتب الأمم المتحدة لمنع الإبادة الجماعية وشبكة صانعي السلام ومجلس الكنائس العالمي ومنظمة الدين من أجل السلام، ومنظمة أريغاتو وجامعة الأمم المتحدة للسلام..

أقول لعل هذه الجهود تلعب دورا في تحجيم الصراعات المستقبلية بخطط استباقية، مع العمل على تطويق الوضع الراهن.

تدريب المركز ممارسين حوار من 85 بلدًا، و إنشاء 5 منصات للحوار في أنحاء العالم، و6 شبكات دينية ودعمها، وإبرام اتفاقيات تعاون مع المنظمات الدولية..

يقدم لنا غيث « كايسيد » الهاطل بين براكين الحروب وحمم الكراهية وقهر النزوح القسري.

*باحثة وكاتبة في مجالات التنمية والشئون السعودية.





# ديواننا





شعر:
سالم الضوّي

# أراها أمامي !!

غرامـــي بريّا روضُـــهُ اليـــومَ ربّعا
وأســـقاهُ غيمُ الحبّ عذبـــاً فأينعـــا
تعلّقهـــا قلبـــي وقـــد كان خاليـــاً
فغـــاصَ الهوى فـــي لُبّـــهِ وتربّعا
وحاولـــتُ منهـــا مهرباً غيـــرَ أنّني
هويـــتُ ببئرٍ لـــم أجدْ منـــه مَطْلعا
وما كنـــتُ أنـــوي أن أبوحَ بســـرّها
ولكنّـــهُ أدمـــى فـــؤادي وقطّعـــا
وخالـــطَ أنفاســـي وأرّقَ مقلتـــي
كـــذا العودُ إنْ مسّـــتهُ نـــارٌ تضوّعا
ومـــا كنتُ أبكـــي قبلهـــا أو يهزّني
حمامٌ علـــى الأغصانِ غنّـــى ورجّعا
وكنتُ على العشّـــاقِ ألقـــي نصائحاً
وإنْ جاءَ ذكـــرُ الحبّ وليتُ مســـرعا
فلمـــا تغشّـــاني هواهـــا عذرتُهم
وكلُّ الـــذي عانـــوهُ عنـــدي تجمّعَا
هي المزنةُ الوطفاءُ ســـالتْ دموعُهَا
على موحـــشٍ فاهتزّ عشـــباً وأمرعا
هي السّلسلُ الصافي لمنْ كان صادياً
هـــي الدفءُ إنْ حسّ الشـــتاءُ وأوجعا
هي الشّهدُ يشـــفي مدنفاً من عنائِهِ
هي الرّوضـــةُ الفيحاءُ عرفـــاً ومرتَعا
إذا أبصـــرتْ عينـــايَ خِشـــفاً رأيتُها
وإنْ أبصـــرتْ مهراً مـــن الخيلِ أروعا
وفـــي الدوحـــةِ الغناءِ فـــاحَ عبيرُها
وفي البـــدرِ إذ أفنى الظـــلامَ وضيّعا
وفي الشّـــمسِ تغزو كلّ يوم بنورها
حمى الليـــلِ فانهارَ العتيـــمُ وودّعا
أراهـــا أمامـــي حيثُ يمّمـــتُ وجهةً
أتـــى طيفُهَا نحوي وبالسّـــيرِ أوضعا

الشرفة

شعر:
أحمد علوي



# عاشقينك

شايفينك حلمنا بعيوننا
وحافرين اسمك بوسط قلوبنا
حظ عين الحر هايم في سماك
ولا نزل ع الأرض أرضك موطنه
عاشقينك
من دفا الصحرا إلى عالي الجبال
وعاشقينك
من وجوه الطيب لنخيل وظلال
عاشقينك
وانتي أجمل أرض وأجمل من خيال
شايفينك قصة في بيت طين
عن غلا التاريخ وأهله الأولين
تمرة من نجد وفنجان قهوة
ومع دخون العود ياخذنا الحنين
عاشقينك

من براري حايل وشبة غضاه
عاشقينك
ومن سهر جدة وبحرها في مساه
عاشقينك
يا وطنا وانت بهجة في الحياة
شايفينك مجد جينا نكمله
من شواطي نيوم لأنوار العلا
كل خير كان من أرضك كريم
وكان بير الخير راعي الأوله
وعاشقينك
بالرياض اللي لنا الحضن الكبير
وعاشقينك
بجسر شرقية إلى سودة عسير
وعاشقينك
ياوطنا وانت الأول والأخير

يمام



# حتى لا ينثلم الكَلِم.



عبدالرحمن
بن عبدالله
الشدي
@pin_71

" ما الذي يمكن أن نقوله، ومتى، وكيف " هذه التساؤلات الثلاث لا تقل أهمية عن بعضها، أعد قراءتها بتدبر، وستعرف أن معضلة كثير من البشرية تقع بين هذه التساؤلات، سقطت حقوق وتلاشت أفكار وانحرفت أحاديث كثيرة عن مقاصدها، بل أُبعد أشخاص عن مراكز الثقة وتغيرت مسارات حياتية لآخرين بسبب الجهل بإجابة هذه التساؤلات الثلاث، والأمر لا علاقة له بكثرة مؤهلات ولا بالنجابة في علم معين، هو ليس متاحاً للجميع، هو أفق قد برع فيه من لا يقرأ ولا يكتب، وقد هوى منه من حاز أدق العلوم وأصعبها .

سمِّها مهارة أو حصافة أو ذكاء أو حتى دهاء، المهم أنك لن تعبر إلى غاياتك من خلال الآخرين ولن تمضي حياتك على الوجه الأمثل حتى تبصر ذواتهم جيداً، والكلمة منهم هي نافذتك الأولى للنفاذ إلى دوائر تفكيرهم و منطلقاتهم النفسية، هذه المعرفة لها قواعد وأصول وحيثيات دقيقة متعلقة بالشخص نفسه قبل فهمه لغيره وهذا يلغي تماماً فكرة أن هذه المعرفة تكتسب بالممارسة وحدها .

هذه القدرة في معرفة ما يقال وما لا يقال وكيف ومتى، ليست متعلقة بما يجري على اللسان فقط من أحاديث وإنما في أعماق الشخص نفسه قبل قراءته للآخرين، فإذا أردت لغاية لك أن تنفذ من خلال أحدهم إلى واقع ترجوه، فأنت بالتأكيد ستواجه أنماطاً من التفكير والفهم بعضها مستفز ومضاد لك ومستويات أخرى من الإدراك متفاوته، وعوالم جديدة في أعماق النفس البشرية قد تصل إليها عن طريق تساؤل غريب أو انتكاسات في المواقف أو حتى تلويح بالمقايضات وغيرها، لا علاقة لك بما ستصطدم به، أقصد من ناحية الإصلاح والتقويم، هدفك الغاية والمضي إليها من خلالهم، وهذا ما يفشل فيه كثير من الناس، والفشل هنا قد يتجاوز العودة عن الغاية إلى مناكفات لا تنتهي، وهذا هو باب الانتكاسات في العلاقات الاجتماعية الذي لا أظنه سيغلق إلى الأبد .

لذلك نرى مسؤولين يخشون من موظفيهم أهل الخبرة والمعرفة على طاولة الاجتماعات فهم لا يعرفون ما تعود به الكلمة من مصائب، فيطلقون الحقيقة كما هي، وهناك أهل حاجة عند مسؤول يبحثون عن ما يحب من الأحاديث وما يكره قبل الدخول عليه، هذا الفارق في الإدراك يعكس أهمية الكلمة وما يمكن أن تفعله .

الكلمة يجب أن لا تنثلم على لسانك، تنطق بها، تضعها في مكانها المناسب والتوقيت الصحيح، لياقتك النفسية يجب أن تتخطى الجميع لأجلها، اتجاهات الحديث المتعلقة بالمقاصد والنوايا قد تغير من ماهية الكلمة، بل قد تصمت وتحاذر وتغير رأيك إلى حين، وقد تتفوه بدبلوماسية لا تؤمن بها، الكلمة هي صورتك الأولى والأخيرة، وهي أداتك الأعظم في عبور هذه الحياة .

ديواننا



شعر :
سامي القريني

# المُرتجَلة

قُــلْ لـهـا شيئًا لِـتَـحْـيَـا الـسُّـنبـلـةْ
فـي إنـــاءِ الـلـحـظـةِ الــمُـرتَـجَـلـةْ
خُـذْ يَـدَيْـهَـا مِـنْ يَـدَيْـهَـا واسْـتَـرِقْ
لَــمْـسـةً أو هَـمْـسـةً مُـسْـتـرسِـلـةْ
ثُــمّ لَــمْـلِـمْ خُـصـلاً مِــنْ شَـعْـرِهَـا
شَـاغَـبَـتْ أجـفـانَـهَـا الــمُـكْـتَـحِـلـةْ
واسْــتَــشِــرْ غَــمّـــازةً فــي خَــدِّهَــا
وارْتَــقِــبْ أقـمـارَهَـا الــمُـكْـتَـمِـلـةْ
وتَـــشَـــرّبْــهَــا كــسـمـفـونـيّـةٍ
حَـمَـلَـتْ أنـفـاسَـهَـا المُشتعِلةْ
أَبْـــقِ نــيــرانَ الــهــوى لاهِـبَـةً
وأَضِـــفْ لـلـصـمـتِ مَـجـرى أسئـلـةْ
وادْنُ مِـنْ نَـفْـسِـكَ، كُـنْ أنـتَ بلا
أيّ تَـنـقـيـحٍ، وأَسْـــرِفْ فـي الـوَلَـهْ
افـتَـتِـحْ أنـتَ الـحـديـثَ المُشْتَهى
واقـتـرِحْ وَرْدًا لِـحَـلّ الــمَـسْـألـةْ
رُبّــمَــا حَـدّثْـتَـهَـا عَــنْ أرْضِــهَــا
عــنْ نَـبِـيّـيـنَ وريــحٍ مُـرْسَـلَـةْ
وعــنِ الــحـائـطِ، عَــنْ دَمْـــعٍ على
غُـصْـنِ زيــتـونٍ ودُورٍ مُـشْـبِـلَـةْ

رُبّــمَــا سَــاءَلْــتَـهَـا عَـــنْ وَطَــنٍ
صُــبّ في «ناجي» فأعطى «حَنظلةْ»
واتـــركِ الـفـنـجانَ مَـسْـجُـورًا بِـمَـا
فـي ضمير الـبُـنّ، وابْـنِ الـمَنْزلةْ
قُـلْ لـهـا : لـسْـنَـا غـريـبَـيْـنِ هُـنـا
بَيْنَ نبض القلب والقلبِ صِلَةْ
ضـفّـةُ الـنّـهْـرِ لَـهـمْـنَـا مِـلْـحَـهَـا
وتَـجَـاذَبْـنَـا جُـسـورًا مُـقْـفَـلـةْ
لَـمْ نُـجَـرّبْ ثَـورةً، لَـمْ نَـعْـتَـنِـقْ
واقِـعًـا، لَـمْ نَـقْـتَـنِـعْ بالمشكلةْ
بـالـذي فـيـنـا بَـتَـرْنَـا يـأسَـنَـا
وابْـتَـكَـرْنَـا وجـهـةً لـلـبـوصَـلـةْ
لَـمْ نُـعَـلّـلْ حـاضِـرًا مُـلْـتَـبِـسًا
بَـلْ تَـصَـفّـحْـنَـا الـقُـرُوْنَ المُقبِلةْ
فَـقَـرَأْنَـا دمَـنَـا يَـجْـري على
كَـتِـفِ الـرّمْـلِ ويَـرفُـو جَـدْوَلَـهْ
لَـمْ نُـصَـبْ بـالـذُّعْـرِ، لَـمْ يَـكْـبُ بِنَا
مَـبْـدأُ الـحُـرّ إزاءَ الـمِـقْـصَـلَـةْ
قُـلْ لَـهَـا، أوْ لا تَـقُـلْ، يكفي الـذي
قُـلْـتَـهُ، والـصـوتُ فـي أنْ تُـوْصِـلَـهْ.

# تكمن عظمة وجمال الفن في غياب اليقين.

للكاتب:
د. سكوت ديفي
ترجمة: د. إيمان صريد المطيري

قد يبدو لنا أمراً مفاجئاَ حينما تبدو لنا الأشياء بخلاف ما هي عليه، خذ الكتب على سبيل المثال، فقد انتهيت مؤخرًا من قـراءة روايـة «الغريب» لألبير كامو، والتي قد قيل لي إن هناك العديد من الأشخاص الذين يقرؤونها في سن مبكرة. وحتى تثبت لي هذه المقولة فقد قام ابن أختي والذي سبق وقرأها بنفسه في سن المراهقة بإهدائي نسخة منها.

لا تبدو رواية «الغريب» بطبيعة الحال رواية طويلة للغاية، ولكن عندما قلبت صفحاتها بدا لي أنها تغيرت وكشفت عن أشياء غير متوقعة. كنت أعتقد في البداية أنها مجرد رواية مملة إلى حد ما، تتبع في سردها أسلوب منظور الشخص الأول وتدور أحداثها حول شاب فرنسي يعيش في الجزائر العاصمة ويكتشف للتو أن والدته قد توفيت.

يلي ذلك تتابعًا في الأحـداث وسرد عن روتينه اليومي عندما يأكل، وعندما ينام، وعندما يشعر لأسباب غير معروفة بالتعب المستمر. نقرأ عن الفتاة التي أعجبته، ولكنه لا يحبها، وعن جاره العجوز الذي فقد كلبه، وعن الشاب الذي طلب منه كتابة رسالة له، وجميعها كانت أشياء عادية جداً.

ولكن بعد أن يطلق النار فجأة على رجل ويرديه قتيلاً فإنه بلا شك يصبح كتاباً مختلفاً تماماً، ويكشف لنا تصوير المقدمة الطويلة لمحاكمته على أن هناك العديد من الأمور الكامنة في ذهن المؤلف والتي تشغل باله، حيث يبدو أننا تدريجياً ننخرط في تأملات عميقة محتملة حول الأخلاق، والحرية، والشعور بالذنب، والدين.

يعتمد الكتاب في نهاية المطاف على سؤال واحد فقط: هل كانت جريمة القتل متعمدة؟ بالطبع فإن الشخصيات في الرواية لا تعرف، ولكن من زاويتنا الخاصة كشهود على الأفكار الداخلية للراوي منذ الصفحة الأولـى، كيف يمكن أن يبدو لنا الأمر؟ بالتأكيد موقف صعب للقارئ أن يوضع فيه.

يدفعنا ذلك إلى التساؤل عما يدور حوله الكتاب حقًا، ففي الصفحة الأخيرة يشير كامو إلى أنه بدل من الشعور بالمحبة الإلهية التي نسمو أن نصل إليها، يشعر - ويواسي نفسه- بـ «اللامبالاة الرقيقة» للعالم.


د. سكوت ديفي

ليست الأمور كما تبدو

فكرت في هذا الأمر مليًا ووصلت لنتيجة بأنه هذه الرواية هي في حقيقة الأمر رواية فلسفية، وأدرك مع ذلك أن هذا قد يعود ببساطة إلى طريقتي في تفسير هذه الأحـداث. ولكن للقراء الآخرين ربما يبدو الأمر مجرد قصة عن بضعة شهور متواضعة في حياة أحدهم، وسواء كانت مسلية أم لا، فالبطل لا يبدو للقارئ رجلاً ذا جاذبية!

يمكن لذا أن تكون الكتب على خلاف ما تبدو عليه؛ فما تبدو عليه ظاهرياً وما نجد من قصص في داخلها قد يكون مختلفًا تمامًا، لذا إذا كان تعريفنا للأمور المطلقة يخلق مشكلة، فقد نتجاوز بذلك إسباغها على أمور أخرى.

لنأخذ الموسيقى على سبيل المثال فأصدقائي الذين يعملون بشكل احترافي في هذا المجال يشعرون بالقلق حيال الأمر؛ حيث إن ما يعتبرونه فنًا قد يكون مجرد «ترفيهًا» للآخرين. وبالطبع نشأت وأنا معتاد على رؤية الآخرين ينظرون إلى الموسيقى بعدم جدية، فعندما كنت في سن المراهقة أخبرت جدتي أنني أريد أن أصبح موسيقيًا فأجابت بأن هذا سيكون أمرا رائعًا، ولكنها سألت عما سأفعله كوظيفة ملاءمة؟

(أجزم أن نيتها حسنة لأنها هي أيضًا كانت تعزف البيانو)

والتساؤل المحدد أي من الطرق التي يجب أن نسلكها حتى نرى أن الموسيقى يمكن أن تكون ترفيهًا وفي نفس الوقت شيئًا ثريًا وعميقًا؟

فلو أخذت قطعة موسيقية ذات إيقاع وعزفتها بإحساس سواء كانت هذه المعزوفة رقصة أيرلندية، أو رقصة باروكية فيها الكثير من المرح ليوهان سيباستيان باخ، فإنها من الممكن أن تثير الحماسة بين الحضور وتجعلهم يرغبون في الرقص، وبذلك يتحقق شكل من أشكال الترفيه الحقيقي وربما هدفها الأساسي.

أو إذا قمت بالجمع بين كلمات خالدة ولحن جميل وتراكيب موسيقية مناسبة فإنها قد تجعل السامعين يرغبون في الغناء والترديد معها. وقد كان هذا الأمر حاضراً في تقاليد الأغاني الشعبية وما زال موجودًا في ثقافات الترفيه الشعبية في جميع أنحاء العالم. ومن الجدير بالذكر أن بيتهوفن وجد في توظيف الغناء الجماعي حلاً أفضل عندما كان يبحث عن نهاية لسيمفونيته التاسعة والأخيرة.

هناك شيء حقًا لا يمكن وصفه في الموسيقى، بوصفها كيانًا ميتافيزيقيًا مختلفًا، شيئًا يشبه تأثيره إلى حد ما بعض الروائح العطرية ولكنه يبدو أكثر إقناعًا، شيء يمكنه أن يسافر بنا عبر الزمن وليس مجرد لحظات عابرة، بل وعوضًا عن ذلك يمكن له أن يبحر بنا إلى دواخلنا، ويقربنا إلى جوهرنا الداخلي.

تشبه موسيقى المبدعين في تركيبها ما ينتجه الكتاب العظماء حين يخلقون سرداً ذا تعقيد مدهش، ويمكن أن يحدث ذلك من خلال توجيه الأفكار الموسيقية بغض النظر عن حجمها أو تكرارها في نقاط حاسمة، أو يمكن أن يكون ذلك في توقيت موجه للحظات أشمل أي عندما يواجه المستمع لحظة ضعف في حين كان يَفترض وجود موسيقى أكثر حماسة.

يمكن أن يكون قوس اللحن عابرًا أو يمكن أن يكون بمثابة عودة إلى لحن آخر مثير للذكريات، هذه الأشياء في الموسيقى والتي تلامسنا حقًا نادراً ما تحدث عن طريق الصدفة، بل تكشف لنا بدلاً من ذلك عن يد فنان مبدع يعمل في أقدم وسائل التعبير الفني. ويحدث أنه حتى في الأعمال التي نعتز بها فإنه يُعتقد أن الموسيقى العظيمة قد تصل إلى مستوى الفلسفة.

أتساءل مرة أخرى ويدفعني التفكير في كيفية تفسيري لهذه الأحداث فعندما أعود إلى تساؤلاتي وأفكاري أرى أنه قد لا تبدو هذه الأمور ظاهرة بالنسبة للمستمعين الآخرين، فهل يمكن أن تكون مسامع البعض منغمة بشكل مختلف عن مسامع الآخرين؟ أم أن هذه الأصوات قد تكون مجرد أصوات مسلية؟

هنا نعلم أن غياب اليقين هو مكمن عظمة الجمال ومن الرائع أحياناً أن نكون تحت سطوة المفاجأة عندما لا تبدو لنا الأشياء كما هي عليه.

كلمة

# فلسطين في وجدان طفل سعودي



هاني الحجي

كان الوجدان للطفل السعودي ممتلئاً حبا ووجـداً وتفاعلا وتماهيا مع ( فلسطين ) و( القدس المحتلة ) ! وذلك يتجسد في مظاهر عدّة تتجلى في تلافيف الذاكرة المتراكمة عبر الأجيال .

كان الطفل الصغير في المدارس الابتدائية في السعودية يبقى خاويا تلسعه نوبات الجوع في أيام البرد القاسية كي يحتفظ بمبلغ فسحته ويدخره لشراء (ريال فلسطين) تضامنا مع أبناء الشعب الفلسطيني، وينتشي حينها فرحاً بما قدمه من عطاء بسيط في قيمته إلا إنه كبير في معانيه، تضامناَ مع أطفال فلسطين، وعندما يخرج ذلك الطفل طاوي الجائع من مدرسته، ويسير في الطرقات المبتلّة ، وتتساقط على رأسه قطرات المطر ، كان يهتف وهو يلوح بحقيبته ويرفع إصبعيه بعلامة النصر : ( طاح المطر على الطين

اللّه يخلي فلسطين ..

فلسطين بلادنا ..

فلسطين بلادنا ) ..

يعود الطفل إلى بيته ، فيتسمر أمام شاشات التلفزة لا ليشاهد الرسوم المتحركة ، بل ليتابع اللقطات المصورة التي تنقلها نشرات الأخبار بشأن القضية الفلسطينية ويتفاعل وجدانياً معها، فلا تزال تحتفظ الذاكرة صورة أطفال الحجارة ، وكم بكت الأمهات السعوديات بكاء الثكالى على مشهد محمد الدرة وكل أطفال فلسطين.

هذا على مستوى الوجدان الطفولي الذي نشأ متأثرا بما يدور حوله اقتداء بوالده ووالدته ، فقد كانت النساء يبعن مصاغاتهن في سبيل جمع التبرعات الخيرية لفلسطين، ودعم هيئة الإغاثة للشعب الفلسطيني ، وجندن طاقاتهن، ومهاراتهن التي يُصرف ريعها المادي كتبرعات تخدم القضية الفلسطينية و الشعب الفلسطيني ، وكان بعض الآباء يتبرع بنصف راتبه، وقوت يومه إيمانا بالقضية الفلسطينية ، وتضامنا مع فلسطين وشعبها واطفالها .

لم يتاجر السعوديون بالقضية الفلسطينية، ولم يرفعوا شعار فلسطين للمزايدة بها في سوق السياسية، بل كانت لديهم قضية وجدانية مترسخة في مشاعرهم العربية والإسلامية

مثل هذا الوجدان الذي تراكم في الذات حتى أصبح جزءاً من شخصياتنا وحياتنا الروحية والوجدانية والعربية والإسلامية.

المرسم

حجاج سلامة

# حضور الوطن في الأعمال التشكيلية السعودية.

من اعمال الفنان احمد المغلوث

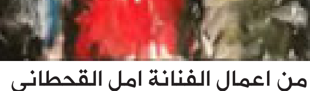
يحظى الوطن بحضور كبير في الفنون التشكيلية السعودية، ويتجلى ذلك الحضور في بوجه خاص فيما يُقام من معارض فنية خلال الاحتفال بالأيام الوطنية على أرض المملكة.
والُمتتبّعُ للمشهد التشكيلي السعودي يلاحظ وبوضوح اهتمام فناني المملكة بداية من جيل الرّواد، ومروراً بالأجيال المختلفة من الفنانين، بالوطن وحرصهم على التعبير عن حبه والذود عنه في أعمالهم التشكيلية.

ومن خلال متابعتي لنتاج كثير من فناني المملكة، لاحظت مدى حضور الوطن في الإبداعات التشكيلية لفنانين احتل حب المملكة - الذي ملأ قلوبهم - مساحة كبيرة فيما يقدمونه من أعمال فنية، وأذكر من هؤلاء الفنانين الذين قدموا أعمالاً فنية وطنية متفرّدة، الفنان التشكيلي، فهد بن ناصر الربيق، والفنان هشام بنجابي، والفنان سعيد العلاوي، والفنان سمير الدهام، والفنان نذير ياوز، والفنان منير الحجي، والفنانة عصمت المهندس، والفنانة نجوى رشيد، والفنانة منيرة السليم، والفنانة أحلام المشهدي، والفنانة خديجة توفيق مقدم، والفنانة منى شبيب السبيعي، والفنانة سلوناس داغستاني، والفنانة مطلوبة قربان، وغيرهم الكثير من فناني المملكة الذين لا يتسع المجال لذكرهم هنا.
وللاطلاع على رؤية فناني المملكة لحضور الوطن في الفنون التشكيلية السعودية، استطلعنا هنا آراء بعضهم.

### حضور مُبكّر

في البداية قال الفنان التشكيلي أحمد المغلوث: ليس في حياتنا كلها أعمق وأكثر أصالة واهتماماً من التعبير عن الوطن في أعمالنا، وأشار إلى أنه منذ الصغر سعى جاهداً ومن خلال ما تمتع به من قدرات في مجال الرسم في أن يجسد ذلك في جوانب مختلفة من اعماله الفنية، حيث رسم الوطن وجوانب عديدة من جمالياته وموروثه وتراثه عبر أعمال تشكيلية متعددة بداية من اللوحة والمنحوتة وحتى الرسوم الكاريكاتورية.
وأكد "المغلوث"، على أن الابداع لا خير فيه إذا لم يكرس في خدمة الوطن، وأن أهمية الابداع تكمن في توثيقه وتسجيله للماضي. واكتشاف جوانب من حضارتنا التي باتت خالدة عبر الزمن بفضل ما حفظه لنا الأجداد.





من اعمال الفنانة امل القحطاني



من أعمال الفنانة سكينة الشريف

وأضاف بأن رسالة الفن تتمثل في تعبيره عن حياتنا بالريشة والكلمة وحتى النغمة، مشدداً على مكانة الفنون التشكيلية في التعبير عن الوطن باعتبارها جسراً ممتدا بين الأجيال، وصلة لوصل الماضي بالحاضر، معتبراً بأن خلود الفنان يتحقق من خلال تعبيره عن الوطن من خلال لغة فنية قادرة عن التعبير والوصول برسالتها تجاه الوطن للجميع.

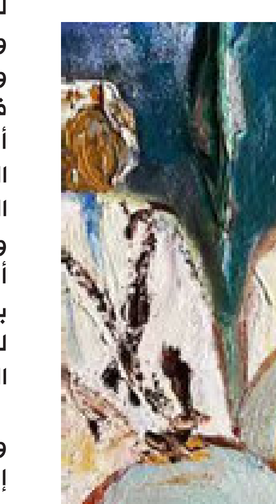
### مصدر إلهام دائم

وأكد الفنان التشكيلي طلال الطخيس، على أن الوطن حاضر في أعماله عبر أشكال متعددة، حيث يظل الوطن متمثلا في أعماله التشكيلية بتاريخه وتراثه وطبيعته وحكامه وشعبه وصحرائه وبحره هو مصدر الإلهام الرئيسي له.

### وطن العزة والكرامة

وقالت الفنانة التشكيلية أمل القحطاني، إن الوطن هو الحياة وهو العزة والكرامة، وهو الأمن والأمان وهو الحضن الدافئ الذي يحتضن الجميع، وهو الفخر الذي إن تحدثنا عنه لاحتجنا إلى مجلدات ومجلدات.

وقالت بأن الوطن حاضر في لوحاتها لكونه يسكنها وتسكنه، عاشقة لكل مكوناته: سماء ورمل وأرض وجبال وسهول، ولذا فقد راحت تجسد الوطن وتراثه وقيمه وكله في لوحاتها.



من اعمال الفنانة امل القحطاني

### الوطن أولوية أولى

وقالت الكاتبة والفنانة التشكيلية سكينة الشريف، إن التعبير عن الانتماء والولاء للوطن وللأرض والجذور من الأولويات التي يتطلّع إليها طموح كل فنان صادق في الانتماء لوطنه.

وأضافت بأنها دائمًا ما تقول بأن الخرائط غير المبنيّة على معرفة حقيقية بالأرض والجذور والأصول العريقة لن تكون خرائط متينة ويُعوّل عليها، ولذلك كان مما أخذته على عاتقها هو التعبير عن شعورها بالانتماء لأطهر الأراضي والبقاع على وجه الأرض كذلك وفاءً وصدقًا وشعلة محبّة لن تنطفئ مادامت قلوبنا تخفق بفخر وولاء صادقين.

وأشارت "الشريف" إلى أنها شاركت في المناسبات الوطنية على أرض المملكة بالكثير من الأعمال الفنية التي عبرت من خلالها عن الموروثات الشعبية من أزياء وتقاليد ورقصات تعبيرية، مؤكدة على أنها تشعر بالفخر والابتهاج بتلك الأعمال وأنها ما زالت تطمح لتحقيق الأفضل في مجال التعبير الفني عن حب الوطن.

### خصوصية ساحرة

وقالت الفنانة التشكيلية أحلام المشهدي، إن الوطن في قلوبنا قبل أعمالنا الفنية، وأن أجمل ما في الوطن هو ذلك التنوع الثقافي والفكري والاجتماعي، وذلك الزخم الجميل حيث جمال كل بقعة وخصوصيتها الساحرة.

منتديات






في مقهى (شفرة ) وضمن مبادرة الشريك الأدبي..

# د. الحازمي يتحدث تجربته الإبداعية.

كتب /محمد يامي

ضمن مبادرة الشريك الأدبي المعتمدة من هيئة الأدب والنشر والترجمة بهدف تفعيل دور المقاهي التي تعمل على اقامة الفعاليات في مجالات فنون الأدب والثقافة استضاف مقهى (شفرة ) في محافظة صامطة بجازان الاكاديمي القاص والناقد وعضو مجلس الشورى الأستاذ الدكتور حسن حجاب الحازمي في مساء استثنائي حاوره فيه الأديب والشاعر المبدع احمد السيد عطيف في مساء اتسم بالمتعة والجمال وحظي بحضور لافت من المهتمين بالأدب والثقافة من الجنسين وفيه تحدث الدكتور حسن عن تجربته الإبداعية في مجال النقد والأدب واستطاع من خلاله المحاور ان يقلب الكثير من الأوراق في مسيرة الضيف اذ كان الحوار عفويا في البدء قال الشاعر أحمد السيد عطيف

"أبو حسان ويقصد هنا الدكتور حسن حجاب انه القصة الجيزانية الجميلة

قصة أخلاقية يشهد لها الجميع

بهذا الاستهلال وصف العطيف ضيف الأمسية وأضاف ان فارس هذا المساء هو

قصة إدارية تبدأ بإدارة كلية المعلمين وتمرّ بالنادي الأدبي



وتنتهي بوكالة الجامعة ومجلس الشورى ثم اردف قائلا انه

قصة أدبية، من الشعر الى القصة والرواية إلى النقد.

كتبه الآن مراجع للدارسين في الوطن العربي وأدبه موضوع دراسات عليا في الجامعات المحلية والعربية.



لو كانت جيزان قصة فأبو حسان هو لحظة التجلّي فيها
ولو كانت جيزان قصيدة فأبو حسان هو بيتها ثم ختم مقدمته بالقول.
ولو كان الوطن سماء بعلامات ونجوم فأبو حسان هو سهيل الوطن." ثم بدأ في طرح محاوره لضيف اللقاء استهله عن سبب اختياره للرواية السعودية مجالا لأبحاثه ودراساته ولماذا لم يكن تخصصه في الشعر ؟
أجاب الدكتور حسن حجاب انه كان يبحث في بداية مشواره العلمي الأكاديمي عن موضوع جديد لم يطرق من قبل ، وكانت الرواية السعودية في ذلك الوقت وتحديدا عام ١٤١٢هجرية وهو العام كما يقول الذي سجل فيه رسالة للماجستير موضوعا جديدا لم يسبق أن سجلت فيه رسالة علمية داخل المملكة .وان كان قد سبقه الدكتور سلطان القحطاني بدراسة علمية عن نشأة الرواية السعودية وتطورها في جامعة قلاسقو في بريطانيا .
واستطرد في حديثه انه أتم رسالة الماجستير ونوقشت الرسالة وطبعت في كتاب وأصبح من المراجع المهمة في هذا الباب .واضاف بعدها بات هذا هو تخصصي ومجالي فواصلت فيه في مرحلة الدكتوراه وواصل حديثه . ان كل أبحاثه التالية كانت في هذا المجال وأصبحت والحديث للدكتور حسن ان كل كتبه صارت مراجع رئيسة فيه وفي سؤال لمدير اللقاء للدكتور حسن حجاب عن سر مشاركاته ممثلا للمملكة في أكثر من مهرجان خليجي وعربي في فترة مبكرة من عمره ومنها مهرجان الشباب العربي السابع في السودان .
قال انه استفاد كثيرا من هذه المشاركات المبكرة في بناء خبرة ممتازة وفي التعريف باسمه وإنتاجه الأدبي وتمثيل المملكة في هذه المحافل الدولية وأن ترشيحه كان من قبل رعاية الشباب ممثلة في الأستاذ محمد عبدالرزاق القشعمي حفظه الله
الذي تعرف على إنتاجه الأدبي وعلى انتاج زميله الشاعر إبراهيم زولي من خلال مشاركتهما في أبها في ملتقى الشباب الخليجي الثالث عام ١٤٠٧ هجرية . ثم توالى ترشيحه لنا للمشاركة في أكثر من ملتقى خليجي وعربي .

: وتساءل المحاور انه من الملاحظ أن كل الذين كتبوا الرسائل عن مجموعاته القصصية وهي أربع مجموعات جميعهم نساء
أجاب الدكتور الحازمي بشكر كل اللواتي كتبن عن أعمالي القصصية وممتن لهن غاية الامتنان ، وأشارانه في الحقيقة لا يعرفهن ، ويبدو أنهن وجهن من قبل أساتذتهن للكتابة عن أعماله . ولعلهن وجدن فيها ما يشجع ويحفز على الدراسة .
وقال انه فخور وممتن لما قمن به
:وقبل ان يختتم مدير الحوار احمد السيد عطيف اللقاء مع الدكتور حسن حجاب طلب منه أن يقرأ من إنتاجه الشعري والقصصي فقرأ نصه الشعري (خمس وريقات من دفتري القديم ).
ومنه يقول

هذه الهمسة لا اجهلها
من سنين في فؤادي مبهمة
هذه الضحكة لا انكرها
كركرات بالأماني مفعمة

ثم قرأ نصا قصصيا بعنوان (حوار) ونصا آخر بعنوان (فراشة)
ليختتم المساء بعدد من المداخلات من قبل الحضور لضيف الأمسية حول عدد من القضايا الأدبية التي أجاب عليها وختام أمسية وليلة حافلة بالابداع.

منتديات

في مقهى «سرمدي» وضمن مبادرة «الشريك الأدبي»..

# علي الأمير يجول بين مناهج النقد الأدبي.




كتب: محمد يامي

ضمن فعاليات ومبادرات هيئة الأدب والنشر والترجمة والتي تهدف إلى مشاركة أفراد المجتمع المحلي عبر المقاهي وتحفيز تلك المقاهي إلى تقديم برامج ثقافية نوعية حل الشاعر والناقد واحد كتاب (اليمامة) علي محمد الأمير ضيفا على مقهى (سرمدي) بمدينة جيزان. من خلال ندوة اختار لها عنوانا (جولة في مناهج النقد الأدبي القديمة والحديثة والمعاصرة) أدارها وقدم لها الأستاذ عبد العزيز الطياش استهلها مرحبا بضيف الندوة والحضور وقال (أرحب بكم في هذه الندوة التي تأتي ضمن مبادرة الشريك الأدبي، بتمكين من هيئة الأدب والنشر والترجمة، وهي ضمن أهداف وزارة الثقافة لتقريب الأدب والثقافة والشعر من المجتمع بمختلف فئاته وتوجهاته، وتأتي تزامنا مع احتفاء المملكة بعام الشعر العربي وقدم المحاضر معرفا بسيرته الأدبية الحافلة ليفسح له المجال في تقديم ورقته والتي بدأها بشكر الجميع على الحضور، مشيرا أن زمن اللقاء لا يكفي للحديث عن منهج واحد من هذه المناهج فكيف إذا أردنا نفصل في هذه المناهج لكنه وأضاف لكنني سأعرج عليها في عجالة

ثم طاف بالحديث في توضيح الفرق بين المنهج النقدي والمدرسة الأدبية لافتا أن المدرسة الأدبية هي الشكل أو النوع الذي ينتمي إليه المنتج الأدبي مثل الكلاسيكية الرومانتيكية والإحياء والبعث الديوان أبلو إلى آخر تلك المدارس وتابع قائلا أما المنهج النقدي فهو الأداة النقدية التي تستخدم في قراءة المنتج الأدبي مثل المنهج التاريخي المنهج الاجتماعي أو النفسي أو للسيميائي أو الأسلوبي أو البنيوي أو التفكيكي إلى آخر تلك المناهج. ولفت الأمير أنه من الخطأ قول مدارس نقدية... كما تحدث عن النقد القديم عند العرب بدءا من العصر الجاهلي وأضاف كان النقد انطباعيا يخضع للذوق الشخصي كما كان يفعل النابغة الذبياني في سوق عكاظ مع قصائد الشعراء حين تلقى أمامه، أما في عصر صدر الإسلام أصبح المعيار النقدي هو الصدق والحكمة والأخلاق الكريمة. وبين الأمير أن النقد في القرن الثاني الهجري أصبح يستند إلى شيء من العلمية بعد ظهور اللغويين، وأردف قائلا إنه عبر القرون بدأت تظهر بعض القضايا النقدية بظهور المعتزلة والتأثر بالثقافة اليونانية والبلاغيين فظهرت قضية اللفظ والمعنى وعمود الشعر والسرقات الأدبية والموازنة بين الشعراء.

كما أشار إلى ما كان عليه النقد عند اليونانيين قديما واصفا إلى أنه كان انطباعيا إلى القرن الثامن عشر الميلادي حيث ظهرت المناهج النقدية الحديثة وأولها التاريخي ثم الاجتماعي ثم النفسي. وتابع المحاضر إلى ما صار عليه النقد إذ في بداية القرن العشرين ظهرت اللسانيات على يد فرديناند دو سوسير والشكلانية الروسية ومنهما تشكل المنهج البنيوي إضافة إلى عدد من المناهج المعاصرة المنهج السيميائي والمنهج الأسلوبي وبقية المناهج الحداثية. وفي نهاية محاضرته تطرق إلى المناهج النقدية التي جاءت بعد الحداثة كالتفكيكية ونظريات التلقي وصولا إلى النقد الثقافي والنسوية.

وعقب المحاضرة فتح مدير الندوة لعدد من المداخلات والأسئلة الكاتب والباحث الدكتور إبراهيم أبو هادي النعمي والباحث والمؤرخ الأستاذ الدكتور علي الصميلي والأديبة الدكتورة أميمة البدري والشاعرين زايد حاشد ويوسف مدخلي ثم ختم مدير اللقاء عبد العزيز الطياش بشكر المحاضر والحضور وشهدت الأمسية توقيع الشاعر والكاتب علي الأمير عددا من أعماله التي صدرت مؤخرا ومنها كتابه كواليس المعنى وديوانه وجع الياسمين والتي أهداها للحضور.

المقال



كاظم الخليفة
@Kakhalifah

# إلى الجاحظ..
# عن الشعر في عام الشعر.

أنبئك شيخنا أبا عثمان أننا وفي قرننا الخامس عشر بعد الهجرة ما زلنا نقيم على نفس الكوكب "الأدبي" الذي أقمت فيه لزمن وساهمت في تكوينه؛ ذلك عند الاتفاق مع مقولة معاصرنا الفيلسوف الفرنسي جورج كنقيلام والتي يقرر فيها: «إن الإنسان يسكن ثقافة لا كوكباً»، ولا نعتبر كثيراً لرأي مواطنه الشاعر رينيه سار في شكواه أن «تراثنا آل إلينا من دون وصية». فمقولاتك سيدي عن الشعر ما زالت ماثلة أمام أعيننا، إلا أن شعراءنا ماضون في التجريب ويمارسون الكتابة على نسق القصيدة الحديثة، ويعتبون عليك كثيراً؛ حيث كان عليك، وبمقدورك ذلك، أن تلتف على شرطك في الإبداع الأدبي وتستدركه بإضافة فراغات في "المعنى"؛ تتيح للكاتب أن يعالج قضاياه الوجودية وقلقه؛ ويتطهر من جريرة ضعفه البشري وارتباكه ككائن ألقي به في الوجود من أجل الموت والفناء، وأن الأدب بجانب متعته الاستيطيقية، لديه القدرة على فتح فضاءات متخيلة للروح من أجل التعبير والمساءلة. فيومها، قررت يا شيخنا، أن «المعاني مطروحة في الطريق يعرفها العجمي والعربي والبدوي والقروي، وإنما الشأن في إقامة الوزن وتمييز اللفظ وسهولته، وسهولة المخرج...». فما تستطيعه – كما يظنون - هو رجوعك إلى ثقافتك في الاعتزال وفاعلية الكائن البشري ومسؤوليته التي تنأى عن مفهوم القدرية. ويتفهمون ما لم يكن بمقدورك حينها، ولطبيعة ظرفك الثقافي؛ تجاوزك عن الشكل الأدبي للنصوص الإبداعية وفتح فضاءات لأشكال أخرى من التعبير.

فيا أبا عثمان: لقد انهارت سدود الممانعة الأدبية التقليدية أمام الزحف المنظم لثقافات كونية وافدة، وأصبحت تتجاور وتتواصل دونما قلق. توالدت أجناس أدبية عديدة من رحم الشعر على يد قابلة معولمة؛ كالهايكو والإبغراما والشذرات؛ وأيضاً توسع المعنى وانفتح على اللانهائي؛ فها هو الشاعر الأمريكي أرشيبالد مكليش يتلو البيان الشعري الذي تتوافق معه أغلب الكانتونات الشعرية العالمية ويصدح بقوله: «نحن الشعراء نصارع اللاوجود لنجبره على أن يمنح وجوداً؛ ونقرع الصمت لتجيبنا الموسيقى. إننا نأسر المساحات التي لا حد لها في قدم مربع من الورق؛ ونسكب طوفانا من القلب الصغير بقدر بوصة! لا ننتظر حتى تتجمع الصرخة من تلقاء نفسها في حلوقنا، بل نتصارع مع صمت العالم ومع ما كان خلوا من المعنى فيه، ونضطره إلى أن يكون ذا معنى».

ليس هذا فحسب شيخنا الجاحظ، فقد جرت في نهر الشعر مياه كثيرة، وأصرت القصيدة الحديثة على أن توصل ذاتها بكل طاقتها الجمالية والرؤيوية إلى متلقيها؛ عندما أعلى الشعر من "طموحه الميتافيزيقي". فها هو الشاعر ايف بونفو يرى أن الشعر المعاصر وعن وعي يقوم بوظيفة أنطولوجية؛ «تجربة في الوجود وتأمل فيه، والتي لم يكن يحمل عبئها ولا همها في العصور السابقة». الرغبة في إعادة تصور للقصيدة باعتبارها لا تتطور وفق منطقها الداخلي الخاص، ولا تنتج قيماً جميلة عبر إيقاعات اللغة

وعوالمها الاستعارية فحسب، إنما من خلال عوامل خارجية عديدة: كالاقتصاد، والسياسة، والثقافة، ومحرضات أسئلة القلق الوجودي؛ فهي «الفن الكاشف لحقيقة الوجود» كما يراها الفيلسوف هايدغر. وتعاضده الناقدة سوزان برنار بنبوءتها عن مستقبل الشعر وأنه «سيلعب على نحو ما دوراً تعويضياً؛ فيسعى ويجدد التواصل مع قوى الإنسان الغامضة، واللغة، إلى العثور، بمساعدتهم، وخارج أي مسعى عقلاني، على المعنى العميق للكون».

هذا ما طرأ من جديد على معنى الشعر في حاضرنا شيخنا الجليل، أما شكله فقد تعرضت بحور الشعر قبل قرون إلى تغيرات وإزاحات بسيطة بنشوء فنون الموشحات والمخمسات والمربعات والمسدسات ولاقت بعض القبول من جماهير الشعر، لكن عندما اجتهد شعراؤنا في عصرنا الحديث بالتوسع في الخروج على البحور الشعرية التقليدية؛ كقصيدة التفعيلة، أو مغادرة سواحلها بقصيدة النثر، استعر الجدل ولم تخبو ناره بعد.

كأني أرى ومضة الدهشة في عينيك سيدي بنطقي جملة "قصيدة النثر" كنقيضين لا يجتمعان، أو هو تعد واضح على مفهوم "القصيدة" التقليدي من حيث هي الشكل المنظوم من الشعر. دعني التجئ إلى جون كوين؛ باعتبار أن هذا الشكل الشعري وفد إلينا من الغرب الأوروبي، حتى إنه أصبح توجهاً شعرياً عالمياً معاصرا. فكوين يعيد تعريف القصيدة، من حيث تحليله للغة على مستويين: صوتي، ومعنوي. فالأول كما يقول كوين: «يعرف تحت اسم "قصيدة النثر"، ويمكن أن نسميه "قصيدة معنوية" فهو في الحقيقة لا يلعب إلا على وجه واحد من اللغة الشعرية ويترك الوجه الآخر من هذه اللغة غير مستغل، مما يؤكد أن الرافد المعنوي كاف لوحده لأن يخلق الجمال الشعري، ويبدو على العكس بالنسبة للنمط الثاني، الذي يمكن أن نسميه: "قصيدة صوتية" لأنها لا تستغل إلا الرافد الصوتي للغة الشعرية. لكن عندما يجتمعان – المعنوي والصوتي – ينتجان ذلك اللون الذي يرتبط على الفور في نفوسنا باسم "الشعر" أو الشعر الكامل».

وبودلير، كشاعر فرنسي، ومن أوائل من كتبوا القصيدة النثرية يرى أنها جنس شعري لا يبتعد عن صفة "الشعر الكامل" عندما يحلم الشاعر ويسعى نحو «نثر يكون موسيقياً بلا وزن ولا قافية، وغير متصلب لكي يتوافق مع الحركات الغنائية للروح، ومع تموج أحلام اليقظة، ورجفات الوعي». تسألنا شيخنا الجاحظ عن أهم قواعدها المحددة لجنسها الشعري؟ فكل ما نعلمه وما استقر عليه منظروا هذا الفن الشعري هو ما رصدته سوزان برنار من ضرورة اكتساب القصيدة النثرية لخمسة مبادئ أساسية: الاختصار، الإيجاز، كثافة التأثير، والوحدة العضوية واللازمنية أو المجانية. بينما مواطنها الفرنسي موريس شابلان لا يرى جدوى في اختطاط القواعد والتنظير لها حيث «إن قصيدة النثر هي نوع لم يتجرأ أي منظر على أن يعلن عن قوانينه، وأن هذه الحرية تمنحها فعالية فقدتها كافة أنواع الغنائية الأخرى».

أما نحن، جمهور الشعر، فما زلنا نمنح الولاء للقصيدة ببحورها الشعرية التقليدية، ونتعاطى أيضاً باستمتاع مع كل أشكال القصيدة الحديثة ونكتشف آفاقها بدهشة، بالرغم من أن الشعراء قد سوروا نصوصهم وأعلوا من شاهقها، وحذرونا من «عدم مقاربة الشعر إلا بلغة الشعر»! وعلينا أن نتلقى الشعر باعتباره «انفعال يتذكره المرء في هدوء»؛ أي أن الشعر ليس هو الحياة على نحو ما نعيشها أو نعانيها، وإنما الحياة كما نشعر بها خلال لحظات التأمل أو الاسترجاع، كما يشرح أحدهم وصية الشاعر الإنجليزي وليام وردزورث السالفة. أما نصيب النقاد منهم فهو كبير؛ حيث نعتوهم: «أنهم كمن يضع خرائط لجبال العالم، غير أنهم هم أنفسهم لم يتسلقوا تلك الجبال قط».

فهذا هو واقعنا الشعري المعاصر شيخنا الجاحظ، وألتمس العذر في أن جميع استشهاداتي أتت من خارج مفاهيم الشعرية العربية، وذلك ليس قصوراً فيما نظر له شيوخنا الأجلاء على مدى الأزمان؛ إنما كان بقصد اطلاعك على مشهدنا الشعري الحديث وطبيعة حراكه، وما استجد فيه. ولأن الشعر في عصرنا أصبح عنصراً كونياً عاماً، حيث «ينطوي شعر كل شعب على عنصر مفهوم لجميع الشعوب الأخرى، عنصر هو إمتاع لكل إنسان؛ من حيث هو إنساني من جهة أولى، ومن حيث هو وجه من الفن من الجهة الثانية»، حسب ما يقوله الفيلسوف الألماني هيغل. فعفا الله عنا وعنك سيدي أبا عثمان عمرو بن بحر بن محبوب بن فزاره الليثي الكناني البصري وسدد مسيرتنا ومسعانا.

المقال

# أيّها الوطن.

ساجدة الموسوي

أيتها النسائم الجذلات ، والنخيل السامقات
والخيول الجامحات ، والعيون الدامعات
والشموع الذائبات ، والزهور الذابلات ،
والقلوب الحائرات ، والنجوم الغائرات ،
والأماني التائهات ، والسنون الساهرات ،
أجيبوا سؤالي الحزين :
متى يحين ُ موعد ُ الفرح ؟

***

عندما أحببتك يا أيها العالي الكبير
وجدت أن حبي لا يليق إلا ّ لأمير مثلك أنافس فيه الأوطان
وأن قلبي المرصع بماس النجوم والمربوط بشرائط أقواس قزح
لا يصلح هدية ً إلا ّ لمهيب مثلك
لذلك حار الرجال .. فليس في قلبي مكان يسع أيا ً منهم
لقد ملكتني في الوقت الذي توجتني فيه ملكة ّ على عرش النساء

***

ولقد كابدت في حبك الصعاب ، ورأيت الأهوال ، عبرت السهول والصحارى
وصعدت أوعر الجبال ، مشيت على جمر الغضا ، وغامرت بعبور البحار
نازعتني المنية بهواك وحين علمت أن سعادتي في الموت من أجل رضاك
غضت طرفها وهنأتني على عظم الوفاء
أحببتك حتى أرجفني القرّ وأشعلني الحرّ
وأكلت الحشف والخبز اليابس
ويا مبلغ سعادتي في كل ذلك الأذى لأنه من أجلك أنت وحدك

***

قالوا ... وياما قالوا عن حبنا الخالد ..
آه من العذال .. كم حاولوا أن يشوا بي عندك
وكم حاولوا أن يشوا بك عندي
لقد قالوا لي أن حبكِ هواء في شبك
وأن أحلامكِ سراب في سراب
وأن الوطن له خليلات أخر ..
وإنك لم تحصلي منه على فضة أو ذهب
لقد أعطيته كل شئ ، ولم يعطك كلَّ ما تستحقين..
وأجبتهم : أنتم واهمون .. فهو يحبني كما أحبه
ما أعطيته قليل مما يستحق .. وما أعطاني يفوق العد والوصف
لقد أعطاني اسمي وهويتي وعنواني
جعلني أرفع رأسي بين كل النساء عندما أنتسب له
ملأني بالعزة والنبل والكرامة
أنبتني في أرضه العنبر وسقاني من مائه الكوثر
ناغى طفولتي في المهد ، ورعى صباي ,
وحين أصبحت يافعة ألبسني تاج الإمارة
وملّكني عرش محبته
ولأنه الخالد فإن محبتي له ستبقى تحمل سر الخلود
لقد سخرت من كيد العواذل ومؤمرات الحساد
وصمدت في حبي له ، لم أفرط به قيد أنملة
أحببته بكل عفوية وصدق وحرية
وسأبقى أحبه حتى لو لقيت الموت من أجله
ودون تضحية لا يمكن للحب أن يخلد
اسألوا مجنون ليلى .
أو قيس لبنى
اسألوا الشهداء .

أعمال



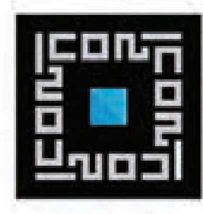
رئيس هيئة المديرين لـ أيقونة مهندسون مستشارون المهندس رامي الخطيب لـ «اليمامة»..

# في ذكرى البيعة التاسعة نستصحب ضخامة منجزات الملك سلمان.

حوار محمد الحماد

في بداية حديثنا مع المهندس رامي الخطيب رفع أسمى آيات التهاني والتبريكات لمقام خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله ورعاه.

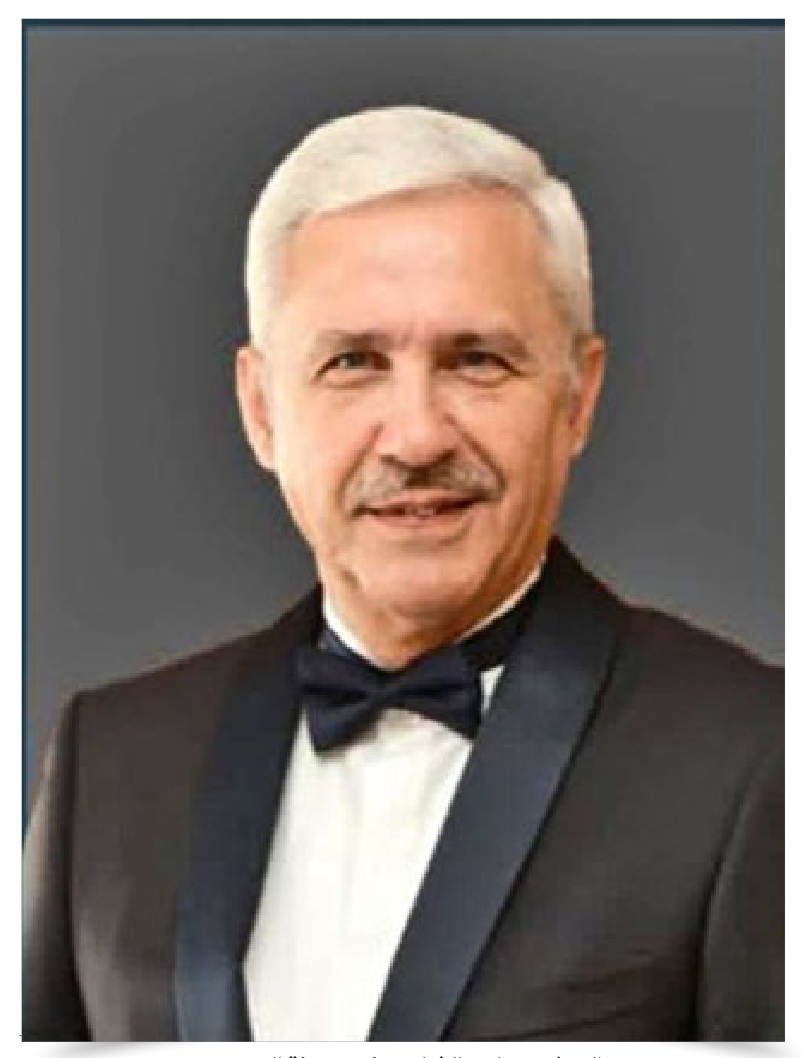
وقال المهندس رامي الخطيب رئيس هيئة المديرين لـ أيقونة مهندسون مستشارون بأهمية الاحتفاء بالذكرى التاسعة لتولي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله - مقاليد الحكم مؤكداً على ما تنطوي عليه هذه المناسبة العظيمة من مضامين وتمسك بالثوابت الوطنية التي تجسد معاني الحب والولاء والتلاحم والتكاتف بين القيادة والشعب. وهذا التلاحم هو مصدر قوة ومتعة وطننا وحماية له في كل محاولات الكيد والتآمر. فكل من تشرف بحمل هوية هذا الوطن العزيز يجب عليه أن يكون جندياً مخلصاً للوطن يحرص على أمنه واستقراره ويتمسك بقيمه وتقاليده. وفي هذه المناسبة الوطنية العزيزة



على قلب كل من يتشرف بالانتماء لهذا الوطن الغالي نستصحب سجل المنجزات الضخم لهذا القائد الفذ الملك سلمان بن عبدالعزيز - أيده الله - ونقف احتراماً لمآثره وما قدمه لوطنه وشعبه طوال أكثر من ٥٠ عاماً قضاها - حفظه الله - في معترك العمل العام أميراً للرياض وولياً للعهد ثم ملكاً والواقع أن إنجازات الملك سلمان وإسهاماته ومبادراته يصعب حصرها أو تعدادها. لكن تاريخ المملكة العربية السعودية الحديث سيسجل بأحرف من نور أعمال الملك سلمان الجليلة وسيكتب اسمه كأحد صناع نهضة المملكة الحديثة كأحد أبرز القادة السياسيين في العالم اليوم.

في مواقع مسؤولياته الأولى أميراً للرياض تكفي شواهد نهضة «الرياض» العمرانية والاجتماعية والاقتصادية اليوم كنماذج حية على قدرات الملك «سلمان» وعبقريته الإدارية، إذ جعل العاصمة السعودية إحدى أهم عواصم العالم وأكثرها حيوية وديناميكية وحراكاً في كل المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والإعلامية. وطوال ٥٠ عاماً ونيف كان مكتب الملك سلمان في أمارة الرياض قبلة السياسيين والدبلوماسيين والإعلاميين والمفكرين. كما كان مكتبه وقصره مقصد المواطنين والمقيمين من أصحاب الحاجات وكانت العبارة الشهيرة «اذهب للأمير سلمان» في النصيحة التي توجه لكل طالب حاجة. لكن دور الملك «سلمان» في تلك المرحلة لم يكن قاصراً في دائرة صنع القرار الوطني وأحد أهم أقطاب القيادة السعودية عضداً ومستشاراً لإخوانه الملوك.

وعندما تولى الملك سلمان سدة الحكم قبل ٩ سنوات كانت مبايعة الشعب السعودي له ملحمة شعبية حقيقية. أكدت ثقة المواطنين وخبرته ومعرفته الواسعة بالسياسات وتقاطعات المصالح الإقليمية والدولية في المنطقة أن يقود سفينة المملكة إلى بر الأمان محافظاً على أمنها واستقرارها ووحدة شعبها ومدافعاً جسراً على سيادتها وكرامتها ومصالحها



المهندس رامي الخطيب رئيس هيئة المديرين

السعوديين في قيادته فعل قدرته على الارتقاء بوطنه إلى قمم المجد العالية وقد كان - حفظه الله - عند حسن ظن شعبه فعلى الرغم من أن توليه الحكم جاء في ظروف إقليمية مضطربة وتحديات وأحداث جسيمة فإن الملك سلمان استطاع بحنكته الوطنية.

لقد استطاع الملك سلمان بحكمته ورؤيته الثاقبة وشجاعته في اتخاذ القرارات الصعبة. أن يواجه بحسم مهددات استراتيجية خطيرة كانت تستهدف المملكة في أمنها واستقرارها ودورها الإقليمي والدولي.



## عهد الملك سلمان هو عهد القفزات التنموية اجتماعياً واقتصادياً

وعلى صعيد التنمية الاقتصادية والاجتماعية والإصلاحات الداخلية فإن عهد الملك «سلمان» الميمون هو عهد الإصلاحات الهيكلية النوعية وعهد الرؤية ٢٠٣٠م. وتطلعات «الوطن الحلم» الذي تبشر به أهداف الرؤية ومشروعاتها الطموحة. التي رسم معالمها وحدد أدواتها سمو ولي العهد الأمين الأمير محمد بن سلمان بمباركة خادم الحرمين الشريفين والحقيقة أن رؤية المملكة ٢٠٣٠م بكل أبعادها الاقتصادية والاجتماعية وما أحدثته من تحولات إيجابية في مضمار تطور المجتمع السعودي تعد فصلاً قائماً بذاته في إنجازات الملك سلمان التاريخية. فالمجتمع السعودي اليوم يعيش انفتاحاً وتسامحاً وتطلعاً للإبداع في كل المجالات والشباب السعودي من الجنسين يشق طريقه بثقة واقتدار نحو آفاق العطاء للإسهام في نهضة وطنه وتطوره بعد أن أزاحت الرؤية ٢٠٣٠ الكثير من العوائق المفتعلة وأطلقت الطاقات الشابة للعمل الخلاق.

وقال المهندس رامي الخطيب إن السعودية تقف اليوم على عتبة نقلة اقتصادية واجتماعية كبرى. فالمشروعات العملاقة التي تبشر بها «الرؤية ٢٠٣٠» بدأت خطواتها التنفيذية في مشروع «نيوم» و«القدية» و«البحر الأحمر» و«وعد الشمال» وغيرها الكثير. والشركات العالمية الكبرى والمستثمرون من كل أنحاء العالم يتسابقون للمشاركة في هذه الطفرة التنموية التاريخية التي ستكون أنموذجاً فريداً في نتاجها التنموي والتقني. وهذا المشهد السعودي في ذكرى بيعة خادم الحرمين الشريفين التاسعة مشهد يسر الأشقاء والأصدقاء ويغيظ الأعداء والحاقدين. فنحن نعيش بحمد الله أمناً راسخاً ووحدة وطنية صلبة معافاة من الصراعات والتخريبات التي أودت بكثير من الأمم. ووطننا يستشرف مستقبلاً واعداً بالخير والنماء.

حفظ الله السعودية وولاة أمرها ووفقهم في جهودهم للارتقاء بهذا الوطن المبارك إلى أعلى القمم.

وفي الختام قال المهندس رامي الخطيب رئيس هيئة المديرين لـ الأيقونة مهندسون مستشارون: نحن في أيقونة للخدمات المعمارية والهندسية والاستشارية نعمل على تحقيق رؤية المملكة العربية السعوية «٢٠٣٠» ولدينا خبرات متميزة في مشاريع جبارة وكبيرة على مستوى دول الخليج والعالم العربي.



حوار:
منى حسن

الشاعر حسن عامر لليمامة:

# أريد أن أكتب نصًا يشبهني.


الشاعر حسن عامر

حسن عامر، شاعر عاكف على تشجير مساحات الجمال بخطواته الواثقة، استطاع من خلال لغته العذبة، وأسلوبه السهل الممتنع، والعميق في آن معا، أن يكون صوتًا شعريا شبابيا فريدًا ومؤثرًا في فضاءات الشعر العربي المعاصر منذ أوّل إصدار له وحتى اليوم، مراهنا على قدرته الفريدة على دمج الواقع بالخيال، وكتابة اليومي العادي بأسلوب مدهش، وقنص بارع لشوارد المعنى. وهو من مواليد قرية الحميدات شرق، إحدى القرى التابعة لمركز «إسنا» جنوب محافظة الأقصر الأثرية الملهمة عام ١٩٨٩م، تخرج في كلية الآداب قسم اللغة الإنجليزية وآدابها من جامعة جنوب الوادي بقنا. شارك في العديد من المهرجانات الشعرية في مصر وخارجها، كما نال عددا كبيرا من الجوائز منذ بداية مشواره الشعري، أبرزها جائزة الدولة التشجيعية في الشعر من المجلس الأعلى للثقافة عام ٢٠٢٢م، جائزة أمير الشعراء المركز الثالث على مستوى الوطن العربي، أبو ظبي عام ٢٠١٧م، وجائزة كتارا، شاعر الرسول، قطر، عن قصيدته «لأن يدي ڪ الضفتان» عام ٢٠١٩م. صدرت له ثلاثة دواوين شعرية: «أكتبُ بالدمِ الأسود»، «قيلولة الراعي» ، «كالذي جرَّبَ الطريق» ، و «كتاب الهذيان».

التقته اليمامة في الحوار أدناه للحديث عن تجربته وآرائه حول الشعر وما يحيط به من وهج.

**يُعرف فرانتس كافكا الكتابة بأنها انفتاح جرح ما، فبم تُعرفها أنت؟**

الشعر كالحب لا تسعه الكلمات ولا التعاريف، إنه معنى مفتوح، وليس معطًى جاهزًا يرثه الشاعر، بل هوية جمالية يتم صياغتها عبر الخوض في غمار الذات، عن طريق الكلمات والمعاني والدلالات، ومحاولة ردم الهوة السحيقة بين الذات والموضوع، بين المادي والمجرد. مادته الحلم واللغة، وميدان عمله في المسافات البينية التي غفل الجميع عنها، إنه نوع من المعرفة وطريقة أخرى لاستنطاق الأشياء.

وإن كان لابد من تعريف للشعر، فهو في ظني معنى مشترك يصنعه الشعراء جميعهم على اختلاف عصورهم ومدارسهم ومشاربهم، معنى يظل مفتوحًا وقابلًا للإضافة دون أن يقول فيه أحد كلمته الأخيرة.

**ما هاجسك المُلح كشاعر؟**

هاجسي الملح كشاعر هو أن تكون قصيدتي صدى لصوتي الداخلي، وصورةً حقيقية لذاتي.

أريد أن أكتب ولو نصًا واحدًا يشبهني تمامًا، كامتداد لي، كظل، كصورة طبق الأصل، كهوية ناطقة.

**تخرجت في قسم اللغة الإنجليزية وآدابها، فهل تشعر أن لهذا تأثير على أسلوبك الشعري؟**

أفادتني دراستي للأدب الإنجليزي في الجامعة بحكم التحاقي بقسم اللغة الإنجليزية وآدابها، في كلية الآداب بجامعة جنوب الوادي عام ٢٠٠٦م، كان اختياري لقسم اللغة الإنجليزية -على رغم حبي الشديد للغة العربية وتفوقي فيها- هو نوع من المصادفة الجميلة التي ستثمر

فيما بعد حين أتعرف على الأدب الإنجليزي، رواده وأعلامه، من أمثال: شكسبير وجون ميلتون وشارلز ديكنز وغيرهم، أحببت مادة الشعر في الكلية ودرست الترجمة بحب شديد، كل ذلك منحني نافذة أخرى لأطل منها على كل ما هو إنساني وعام ومشترك بين الآداب الإنسانية كلها، وكانت هذه النافذة محطة انطلاق للغوص في آداب أخرى لثقافات وشعوب أخرى لا تقل أهمية عن الأدب الإنجليزي.




**عنوان مجموعتك الشعرية الأولى الصادم «أكتبُ بالدمِ الأسود»، ما الذي أردت قوله من خلاله؟**

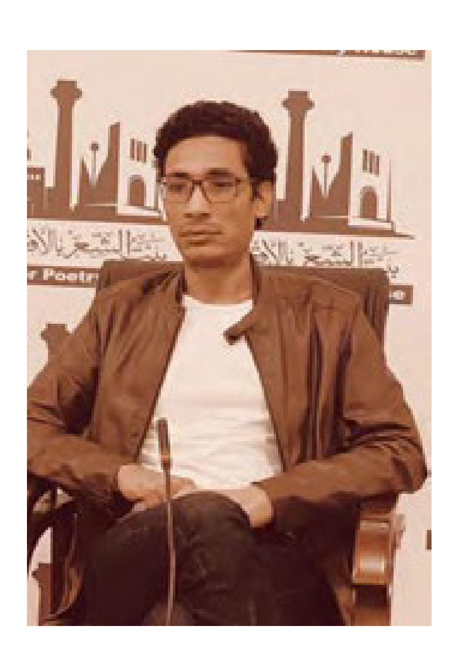
أكتب بالدم الأسودهو عنوان مجموعتي الشعرية الأولى والتي فازت حينها بجائزة أفضل ديوان شعري عن بيت الشعر بالقاهرة عام ٢٠١٦ تقريبًا، كنت مشغولًا وقتها بالعلاقة التي أجدها بين الكتابة والنزيف، والعلاقة القديمة بين الكتابة والدم، حتى أنني وضعت عنوانًا هامشيًا لأحد أبواب الديوان وكان «على جلد غزال» في محاولة لاستعادة الكتابة الأولى على جلود الغزال، وتمثلًا لقول نيتشه «من بين كل المكتوب، لا أصدِّق سوى ما يكتبه الشخص بدمه»

حاولت من خلال هذا الديوان أن أقول: على الشاعر الآن أن يغمس ريشته في قلبه ويكتب.

**إلى أي مدى ترتبط العناوين لديك بمضمون الديوان؟**

العنوان لدي هو ما يصلح أن يكون حاملًا لرؤية الديوان ككل، فالديوان عندي أيضًا ليس مجموعة من القصائد المتفرقة بلا رابط نفسي أو درامي، بل هو دفقات شعورية ممتدة على شكل قصائد يربطها إطار زمني ربما، أو إطار نفسي، وفكري، لكنها في النهاية وحدة واحدة وكلٌ متماسك، وإن بدا متفرقًا في قصائد ومقطوعات، لكن الهم الذي يسيطر على الرؤية ويحركها، يفرض سطوته على كل سطر.

يمكننا الآن أن ننظر إلى ديوان الشعر



أو المجموعة الشعرية على أنها كتاب في الشعر، وليس مجموعة من القصائد أكملت النصاب لتكونَ ديوانًا، إنما هي مقولة جمالية لها مسارها وخطوطها ولها حجتها الفنية.

**حزت جوائز مهمة في مجال الشعر، كيف تقرأ أثر هذه الجوائز على مسارك الشعري؟**

لا شك أنّ للجوائز أثرًا كبيرًا على الشاعر، هي دفعة معنوية بلا شك، وإجابة عن الجدوى، جدوى ما ذا تكتب؟! ولمن تكتب؟!

وهي في ظل الظروف المادية القاسية التي يعاني منها معظمنا نحن الشعراء والكتاب، فرصة لمواصلة الكتابة بدون أن تكون هناك منغصات مادية تعيق ذلك، أعرف الكثير من الشعراء الذين ساءت حظوظهم وظروفهم المادية، فانشغلوا عن الكتابة بظروف الحياة وأعبائها، وخسرنا ربما إضافات شعرية كانت ستكون في غاية الصدق والرهافة.

في هذا الواقع الذي لا يملك فيه الشاعر أو الكاتب رفاهية التفرغ لمشروعه، فالكتابة بحساب ومنطق السوق ليست سلعة رائجة، أو قل إنها شيء غير قابل للتسليع إلا في صورته الأشد مباشرةً ورداءة.

تأتي الجوائز هنا كتعويض قليل عن مكابدات الكتابة، أو كإنذار بأن تتجاوز هذه الخطوة إلى خطوة أبعد وأشد رحابة، وليست الجوائز ولو اعترفنا بقيمتها وأثرها صك اعتراف لأحد بالعبقرية، بل هي إشادة لها حيثياتها حسب ذائقة ما، تكونت منها لجنة الحكم، وليست ملزمة لكل ذائقة.

**هل تؤيد أن أجمل الشعر هو ما تكتبه التجارب والمشاعر الحقيقية؟**

بكل تأكيد، وذلك منطقي في كتابة الشعر، قلت قبل قليل إن الشعر نوع من المعرفة، هذه المعرفة في ظني تعتمد على الشعور أكثر من اعتمادها على العقل والتجريب كالفلسفة والعلم، فهي معرفة قائمة بذاتها على الحس والحدس والتجربة الروحية، وكلما كان الشعور صادقًا في تعاطيه مع الداخل والخارج، كانت الكتابة حقيقية، وكانت تجربةً روحية بحق، وهوية يشكلها المبدع من من الحروف والرموز والدلالات.

ترجمت بعض نصوصك إلى الإنجليزية والإيطالية، فكيف كانت التجربة؟

ترجمت لي بعض النصوص ضمن مبادرة المركز الثقافي الإيطالي في القاهرة، وتم طباعة كتاب يضم عددًا من القصائد المترجمة من العربية لشعراء من مصر، وبعض القصائد لشعراء شباب من إيطاليا، كانت حالة من التلاقي والتلاقح بين ثقافتين، منحتنا نافذة لنطل منها على ما يكتبه أقراننا بلغة مختلفة، ومنحتنا أيضًا فرصة أن تتم قراءة أشعارنا بثقافة ولغة أخرى.

وماذا عن تجربتك الشعرية عموما؟

لا يمكنني الآن أن أزعم أنَّ لديَّ تجربة، أو مشروع، يمكنني فقط أن أقول إن لديَّ محاولات في كتابة الشعر، حاولت من خلالها اكتشاف ذاتي، واستثمار كل طاقتي لصنع صورتي الخاصة، وهي محاولات في بداياتها، والزمن كفيل بالحكم عليها بعدما تنتهي.

برأيك، إلى أي مدى أسهمت مواقع التواصل الاجتماعي في كسر صورة الأسماء الأدبية المكرسة في الإعلام العربي؟

أسهمت هذه الوسائل في كسر الراكد الثقافي بالفعل، وصار في وسعنا أن نقرأ ونطالع الكثير مما يكتب هنا وهناك من الشعر، ونحن نقلب في شاشة صغيرة، هناك سيولة من الكتابات بالفعل، ربما إلى الدرجة التي يغيب فيها الشعر الحقيقي قليلًا وسط هذا الضجيج.

أيهما أقدر على تحريك الراكد في المشهد الشعري العربي، المسابقات أم المهرجانات الشعرية؟

بالنسبة لي أميل إلى المهرجانات الشعرية أكثر، لأنها تكون أشبه بعرس ثقافي، حشد من الأسماء المتنوعة من أجيال مختلفة، يلتقون في تظاهرة شعرية، يمكن استثمارها لمناقشة قضايا إبداعية ونقدية على الساحة، وهي فرصة أيضًا للتواصل بين الشعراء أصحاب الهم الواحد في الكتابة، وتبادل الخبرات والمعارف، والخروج برؤى جديدة وأسئلة جديدة.

يقول الكاتب والروائي الإنجليزي: سومرست موم: « ليس بوسع كاتب النثر إلا أن يتنحى حين يمر الشاعر» ، فإلى أي مدى تتفق معه؟



لا أتفق معه إطلاقًا، لأنني ضد تحديد الشعر على أساس الشكل، فالشعر معنى بالأساس، ورؤية جديدة للأشياء، وطريقة أخرى لقراءة العالم، وليس شكلًا كتابيًا ما، الشعر يتجاوز الشكل إلى مستويات أعلى وأبعد وأشد رحابة من قضية الأشكال والأجناس.

هل لك تجريب في قصيدة النثر؟

كتبت في بداياتي محاولات في النثر، وتخليت عنها، لكنني الآن أمارس كتابة القصيدة الموزونة العمودي والتفعيلة كمسألة اختيار جمالي، لكنني لست ضد الكتابة النثرية، فالشكل عندي ليس معيارًا، إنما المعيار هو الشعر بوصفه معنى جمالي ورؤية جديدة للنفس والحياة.

ماذا عن الرواية؟

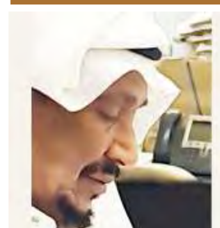
أحب قراءة الرواية ومشاهدة الأعمال الروائية التي تحولت إلى أعمال سينمائية، لكنني لم أحاول كتابة الرواية، والحقيقة أنني أدرك مدى صعوبة كتابة الرواية، فأنت في الرواية تحتاج أن تتلبس بأرواح الأشخاص، وأن تكون عيناك مثل الكاميرا تلتقط كل شيء وكل تفصيلة للحدث، بالإضافة إلى الغوص الداخلي في نفسيات الشخصيات وبواطنهم في العمل الروائي، كل ذلك يجعل كتابة الرواية بالنسبة لي أمرًا مستبعدًا، لأنني أميل إلى الاختزال والرمز والإشارة والتمليح الذي أجده في كتابة الشعر لذلك كان اختياري الأول والأخير هو الشعر، الشعر فقط.

لكنني أقرأ وأتابع كل الفنون بحرص وحب شديد.

في مصر الحافلة بإرث أدبي ونقدي ثري ومميز، أين تقف الحركة النقدية من المنتج الأدبي؟

أتابع بحرص ما تنتجه الحركة النقدية في مصر والوطن العربي، وأقرأ الكثير من النقد الجيد والإضاءات الجيدة، لكن النص الجديد على كل حال يفرض طريقة جديدة أيضًا لقراءته، ولا يمكن التعامل معه بالطرق والنظريات والمناهج القديمة، فالنقد أيضًا طريقة أخرى للإبداع، تتجدد وتتطور شأنها شأن الفن في كل مجالاته وصنوفه.

الشرفة



شعر:
راشد بن جعيثن



# بقلوب شعبه

التاسعة نهضة تكافل وتجديد
وتطورٍ غير ملامح بلادي
دارٍ لها مع كل مجدٍ مواعيد
تلفح بها الراية بروس المبادي
في كل يومٍ مشرقٍ بالأمن عيد
فرحة نعيم الخلق يوم التنادي
من منهج الإسلام حدٍ وتحديد
بكفوف حكام البلاد العوادي
اللي على حفظ الشريعة صناديد
ماكر حرارٍ فرقهم بالهدادي
من نخوة العوجا تشوش الأواليد
والموت دون الدين والدار عادي
أفضل ملوكٍ بالعدالة على البيد
للشعب روس عيون كفٍ وأيادي
بقلوب شعبه خلد الحزم تخليد
أبو فهد سلمان مجدٍ تلادي
كلٍ يكرر حفظ مولاي ويعيد
والله يقبل ما دعوه العبادي

متابعات

عضو مؤسس في الجمعية السعودية للفلسفة..

# يزيد بدر:
# المجتمع السعودي تجاوز حالة الارتباك نحو الفلسفة.

كتب: بندر الهاجري

**تسعى الجمعية السعودية للفلسفة والتي تأسست عام 2020 م في الرياض إلى تمكين المهتمات والمهتمين بالفلسفة من المشاركة المجتمعية في المجال الفلسفي، وذلك عبر عقد تعاون وشراكات مع جميع الجهات الحكومية والخاصة للمساهمة في نمو الثقافة الفلسفية في السعودية، يأتي ذلك من خلال اسهاماتها في تشجيع المجتمع بأطيافه على القراءة الفلسفية الجادة والمستمرة، والتأهيل الثقافي والفني لفئات المجتمع المختلفة في مجال الفلسفة، وتمكين بيئات داعمة تقوم باحتواء المواهب الفلسفية والثقافية، وابراز الجانب الإبداعي لديهم. والتقت "اليمامة" بالعضو المؤسس للجمعية السعودية للفلسفة يزيد بدر، فكان لنا معه هذا الحوار..**



**•مرحبًا بك أستاذ يزيد، حدثنا عن مشاركتكم في معرض الرياض للكتاب؟**

نحن نشارك في المعرض بهدف تقديم الإصدارات التي أصدرتها الجمعية، وكذلك تعريف المجتمع بالجمعية السعودية للفلسفة لأنه نلاحظ غياب معرفة الكثيرين بالجمعية، فمن خلال هذه المشاركة نحاول أن نقترب من الجمهور أكثر. تُعتبر هذه المشاركة الثالثة لنا في المعرض حيث نشارك بعدد من الإصدارات وكذلك مجلة علمية يُطلق عليها المقابسات نصدرها ونوزعها.

**•كيف ترى مدى تفهم الجمهور السعودي للفلسفة؟**

بحكم مشاركتنا ثلاث مرات لاحظنا تغيرات حقيقة، في مشاركتنا الأولى كان الجمهور في حالة ارتباك وتوجس من الفلسفة وكانت هناك تساؤلات منهم عن سبب المشاركة بمثل هذه الكتب الفلسفية، لكن الآن في مشاركتنا الثالثة نرى العكس تمامًا




احد نشاطات جمعية الفلسفة باليوم العالمي للفلسفة

حيث أصبح الناس يأتون للسؤال عن الكتب المدخلية للفلسفة، فلاحظنا تطور بالنسبة لتفهم الجمهور للفلسفة والرغبة في معرفتها. وبحكم أنني في مجلس الإدارة تأتي إلينا مقالات ومشاركات كثيرة من شباب بهدف نشرها ونطمح الآن لوجود كليات فلسفية وأرى أنه الوقت المناسب لاتخاذ مثل هذه الخطوة، في الحقيقة يوجد دبلوم فلسفة في كلية يعقلون بالشرقية لكن نحتاج إلى كليات فلسفية كاملة متكاملة منتشرة في مؤسسات تعليمية مختلفة.

**•لاحظت تواجد الجمعية الفقهية السعودية مقابل جناحكم بالمعرض، هل هذا التواجد صدفة أم هو مقصود؟**

في الحقيقة أنا لا أعرف عن سبب هذا التواجد فهو من اختصاص تنظيم المعرض، لكن إن كانت صدفة فهي صدفة ذات معنى وأرى أن المعنى يأخذنا إلى أن التعايش جميل ومطلوب.

**•ماذا عن دعم من وزارة الثقافة لكم كجمعية للفلسفة؟**




هناك دعم منها، حيث أصدرت منح فلسفية بحثية، تحديدًا من هيئة الأدب والنشر، وأنا كنت واحد من المقبولين في هذه المنحة، وهي منحة مدتها 6 شهور ومدعومة ماديًا، تنتهي بنشر البحث في مجلة محكمة علميًا، وتم نشر بحثي تحت عنوان "الميتافيزيقا نحو أبستمولوجيا طبعانية" في مجلة علمية جزائرية، وهو عنوان فلسفي بحت وعميق، وهي محاولة لتجاوز الميتافيزيقا نحو الفيزياء وأن تكون رؤيتنا للعالم فيزيائية أكثر وعلمية وتجريبية أكثر.

**•هل ترى أن تعريف بعض السعوديين العاملين في مجال الفلسفة لأنفسهم بالفلاسفة منطقيًا؟**

كل شخص له حق أن يعرف ذاته، طبعًا التصنيف في الحضارة الحديثة يعتمد على الشهادة الأكاديمية، لكن من وجهة نظري أرى أن التصنيف غير مرتبط بالشهادة الأكاديمية وإنما مرتبط بالشغف، فإذا كان الشخص لديه بحوث ونتاج اجتماعي ومؤسساتي يثبت أنه فيلسوف وكاتب في الفلسفة يحق له أن يسمي نفسه فيلسوفًا وألا ينتظر جهة معينة تمنحه الاسم، وهناك رأي يقول "بأن كل إنسان فيلسوف" فالفلسفة هي عبارة عن أسئلة أولية ما الحياة وما الوجود وغيرها وهي أسئلة يسألها كل الناس ولكن الاختلاف يكمن في إجابة الفلاسفة على هذه الأسئلة.

**•كلمة أخيرة..**

أتمنى أن يكون هناك دعم أكثر للخطاب الفلسفي وأن يكون هناك جامعة وكليات خاصة بالفلسفة وصولا إلى الماجستير والدكتوراه، أشكرك أيضًا أستاذ بندر على هذا الحوار.

مقال



يوسف أحمد الحسن
@yousefalhasan

# قراءة أم مطالعة؟.

هل نطالع أم نقرأ؟ سؤال يتداوله البعض إذ يحارون في الأسلوب الأمثل للتعامل مع الكتاب. وقبل تناول الموضوع دعنا نتفق على تعريف المصطلحين؛ فرغم أنهما متقاربان هناك فروقات مهمة بينهما، حيث يعني الأول تصفح الكتب مع شيء من القراءة وكثير من تقليب الأوراق دون كثير تعمق فيها، وهو ما يمكّن القارئ من أن يطالع كتابًا كاملًا خلال دقائق أو ساعات محدودة، وذلك من أجل تكوين خلفية عنه بشكل سريع، قد تكون أيضًا بمزيد من النظر إلى الفهرس والعناوين الرئيسية والفرعية، كل هذا بما لا يمنع من قراءة بعض الصفحات كاملة.

أما القراءة فتعني المطالعة مع تعمق في فهم الكلمات والجمل، وتفاعل مع المعاني التي تقف خلفها وتشمل غالب أو جميع الصفحات. ولذلك فهي الغذاء الحقيقي للعقل، وما يشكل الأرضية الحقيقية للثقافة والمعرفة لكل شخص.

إذن أنحتاج إلى المطالعة أم إلى القراءة؟

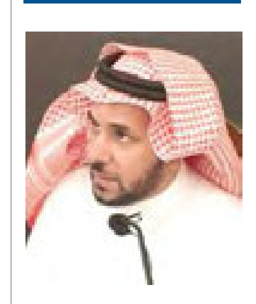
الحقيقة أننا نحتاج إلى الاثنتين معًا، فلا غنى لنا عن أي منهما، ففي العالم عدد كبير جدًا من الكتب ما لا يستطيع المرء أن يقرأ ولو نسبة ضئيلة جدًا منها. فعندما نعلم أن عدد الكتب المنشورة أو المطبوعة في تاريخ البشرية يزيد على 130 مليون كتاب (أكثر من هذا بكثير في بعض المصادر) فإننا بحاجة إلى الانتقاء من بينها ما يفيدنا فحسب. وهنا يأتي دور الاطلاع على الكتب التي نتصفحها ونطالع فهارسها ونقلب بعض صفحاتها، لنكوّن فكرة عامة عنها، ومن ثم فعندما نرى أن كتابًا ما قد يفيدنا إذا قرأناه كاملًا فإننا نقوم بذلك مستمتعين بكل كلمة وكل حرف فيه. أما حينما نكتشف أن الكتاب قد يكون دون مستوانا المعرفي، أو أعلى منه بكثير بحيث يصعب علينا فهمه، فنكتفي بمجرد مطالعته.

إذن فالمطالعة والقراءة هما فعلان يكمل كلٌّ منهما الآخر، ونستطيع بواسطتهما العبور من المستنقع الآسن للجهل والجمود إلى عوالم متجددة من المعرفة والتجديد الفكري.

"بعض الكتب للتذوق، وبعضها للبلع، وبعضها للمضغ والهضم".
فرانسيس بيكون

مجاز
مرسل

# لحظات عابرة!.



د. سعود
الصاعدي
@SAUD2121

_1_

غالبا ما يترك العابرون أثرا جميلا، يلوّحون بأيديهم من نافذة الذاكرة، فتبقى ملامحهم، وأشياؤهم، وتفاصيلهم، زادًا يغذّي القلب والروح في لحظات الخلوة والسأم!

_2_

أحاول في كل فرصة سانحة أن ألتقط بجوالي مشهدا حركيا للحظة عبور!

_3_

لحظة العبور أشبه بالسطر الأول في كل حكاية، لحظة مكثفة رغم سرعة انقضائها، ربما لاحت لك نهاية السرد في هذه اللحظة الوامضة، أو علقت بك عبارة، أو موقف، أو حوار، ترى من خلالها كلها حركة النسيج إلى آخر خيوط الإبريسم.

_4_

كنت يوما في لحظة اقتناص، فتقاطعت أمامي ثلاثة عبورات: عبر مترو، وعبرت بعده على الفور دراجة هوائية، ثم عبر رجل يحمل حقيبة دبلوماسية في تقاطع مع هذا الشكل الحياتي الذي نراه باستمرار في المدن العابرة!

_5_

كل عبور خلفه حكاية مخبوءة لا أحد يدري أين تفضي بها الدورب، ولا أيّة أبواب ستطرق، لكن التقاط مثل هذا المشهد وحبسه في لحظة الزمن، قد يقترح دروبا جديدة وأبوابا أخرى هي أحوج طرْقًا وأرحب طُرُقا!

_6_

أحتفل كثيرا بالمشهد العابر، والوجوه العابرة، وتلك اللحظات التي تعبر القلب فتترك فيه أثرا لا يمحوه الزمن العابر!

_7_

ربما عبرتك امرأة فتشجّر بعدها كل شيء في نفسك، مخيلتك، ذاكرتك، وعوالمك الموازية من أوّل الحلم إلى تباشير الصباح الأولى!

_8_

وحده العبور الذي وصفه درويش يبقى نشازا في تاريخ الأسماء العابرة. عبور الاحتلال الذي غرز أقدامه في بيت المقدس، ولأقول غرس؛ فالغرس ينبت الزيتون المبارك، أما الغرز فلا ينبت إلا شجر الغرقد، ولابد من اقتلاعه ولو كان ذلك في الزمن الأخير،الزمن الذي تبدأ فيه لحظة العبور إلى الضفة الأخرى من العالم!

_9_

لمحمود درويش، هذا النص العابر، الراسخ في الذاكرة:

أيها المارون بين الكلمات العابرة
احملوا أسماءكم وانصرفوا
وأسحبوا ساعاتكم من وقتنا، وانصرفوا
وخذوا ما شئتم من زرقة البحر ورمل الذاكرة
وخذوا ما شئتم من صور، كي تعرفوا
انكم لن تعرفوا
كيف يبني حجر من ارضنا سقف السماء
أيها المارون بين الكلمات العابرة
منكم السيف - ومنا دمنا
منكم الفولاذ والنار- ومنا لحمنا
منكم دبابة أخرى- ومنا حجر
منكم قنبلة الغاز - ومنا المطر
وعلينا ما عليكم من سماء وهواء
فخذوا حصتكم من دمنا وانصرفوا!

الحوار

د. أسماء بنت سالم بن عفيف:

# العنف ضد المرأة متجذر ثقافياً.

إعداد: سامي التتر

**من واقع تخصصها الأكاديمي، تطرقت الدكتورة أسماء بنت سالم بن عفيف، الأستاذ المشارك بقسم العقيدة والمذاهب المعاصرة بجامعة الملك عبدالعزيز، في حوارها الذي خصت به "اليمامة"، لجملة من القضايا المعاصرة، منها ضرورة فهم الإسلام على حقيقته حتى لا يودي بالمرء للغلو والتفريط بالدين، وتأكيدها على قبول الإسلام للآخر وفق شروط وضوابط محددة، وإرجاعها للإشكالات الفقهية لقلة العلم وضعف المعرفة، فضلاً عن تطرقها للحياة الزوجية وتأكيدها على أن البذل بالمعروف بين الزوجين يجعل كل طرف يبحث عن احتياجات رفيقه، وقضايا أخرى تجدونها عبر هذا الحوار.**

الحروب السياسية أفرزت جدلاً فكريًا وخلافًا عقديًا

شتان بين تحرير الإسلام للمرأة وتحرير العلمانية لها

*** مع تسليمنا بأن المذاهب الفقهية الأربعة، هي نتاج للاختلاف الذي وقع في المسائل العقدية والفقهية في العصور السابقة.. هل أضحى قبول الآخر علاجًا للتطرف والغلو في الدين؟.**

- أولًا: المذاهب الفقهية بصورة مبسطة، هي نتاج للاجتهاد في فهم النص الشرعي، والخلاف في احتماليات ثبوته أو احتماليات معانيه لكل إمام من أئمة المذاهب.

والخلاف العقدي كذلك، بل ويزيد عليه في اختلافهم في مصدر التلقي بين تقديم الاجتهاد العقلي، أو تقديم النص الشرعي في بعض الأمور.

وأما قبول الآخر، فهو ما دعا إليه الإسلام الحقيقي، وبشروط وضوابط محددة، ولكن من لم يفهم الإسلام على حقيقته، أدى به إلى الغلو أو إلى التفريط في الدين.

ثانيًا: إن اختلاف الناس هي الطبيعة التي خلقوا عليها، وإن المنهي عنه، أن نتجاوز على بعضنا البعض، ولا يُخطئ الإسلام المجتهد إن كان اجتهاده مع النص، بل يؤجره بالاجتهاد مرتين، وإن اجتهد فأخطأ، فله أجر واحد.

ويبقى احترام الشخص لرأيه واجتهاده محفوظًا، والخطأ هو إرغام أحد على رأي شخص مخالف له.

*** قول الله تعالى: "وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ" إلاّ مَن رَحِمَ رَبُّكَ وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ"، أليس هذا إخبار بوجود الاختلاف بين البشر في الفكر والاجتهاد والرؤية، وأن الاتفاق على مذهب واحد هو المستحيل ذاته؟.**

- نعم وجود الاختلاف حقيقة البشر التي فطروا عليها، وينبغي لنا أن نربط ذلك في أذهان شبابنا وأطفالنا، ولا بد لنا أن نربيهم على طريقة الحوار مع الآخر، والبعد عن النظرة الإقصائية. أبناؤنا بحاجة للتواصل معهم أكثر لتأسيس فكر نير لا يذوب في الآخر، ولا يقصيه في نفس الوقت، ويفخر أنه منتسب لدين يقبل الخلاف والتعدد، وله أصوله في التعامل مع الآخر، وهذا من أسس ديننا.

*** طغيان السياسة على الدين في زمننا الحاضر، أفرز لنا فرقًا وجماعات، كل منها يدعي صدقيته، ما أدى إلى وقوع الكثير من الفتن، وصلت حد**

التكفير والاقتتال، متناسين أن التنوع والتعدد سمة للدين الإسلامي.. ما سبب هـذا الجهل؟، ومـا دور علماء الأمة في تبيان علوم الدين، وتنوع مذاهبه؟.

- أختلف معك في وضعك قيدًا في السؤال، وهو قولك "في زمننا الحاضر"، بل في كل عصور التاريخ حدث ذلك، وتخصصي في التاريخ العقدي أثبت لي أن الحروب السياسية منذ العصور الأولى أفرزت جدلًا فكريًا وخلافًا عقديًا ومثاله "ظهور الخوارج والشيعة" خلال معركة "صفين"، وكذلك العكس الجدل الفكري أدى إلى حروب سياسية "والمعتزلة وفكرهم الذي أدى إلى مآسي فتنة خلق القرآن". طبعًا هذا كمثال للعقائد والفكر، وحتى من خلال الأديان الأخرى تجد اليهود والنصارى يندفعون للقتال بناء على عقائد لديهم "الحروب الصليبية" وما نسمعه عن هرمجدون، وغيرها من العقائد.

بل لو قرأت في النزاعات المذهبية الفقهية ستجد مشادات وقتال قام بين الناس من أجل التعصب لبعض المذاهب الفقهية، وظهور المدارس النظّامية التي شرطت أن يكون التوظيف فيها فقط لمن كان شافعيًا، كل ذلك يدل على أن هذه سنة الحياة والتاريخ يعيد نفسه، واقرأ على سبيل المثال "التاريخ السياسي والفكري للمذهب السني في المشرق الإسلامي من القرن الخامس الهجري حتى سقوط بغداد" د. عبدالمجيد بدوي.

كل الإشكاليات في نظري سببها قلة العلم، والضعف العام في المعرفة، وتعدد مشارب المعرفة لدى الجيل؛ بسبب انفتاح وسائل الإعلام وقنوات التواصل، وهذه لا بد لها من أثر.

لا أجد أن علماء الأمة مقصرين والحمد لله لدينا أصبح هناك تقبل للمذاهب الأخرى، ولكن وسائل الإعلام تنوعت وتعددت وتجذب أولادنا في الطرح العقلاني مثلًا، فيظن أن كل ما يسمعه صحيحًا، وتحول الجوالات إلى وسائل إعلام متنقلة معهم قلل من أثر السيطرة الفكرية من قبل الوالدين على الأبناء، أو قلل من التيار الواحد الذي كنا نشأنا عليه مثلًا، لذا




كان لزامًا على الوالدين فتح باب حوار مع أولادهم، وسماع ما لديهم من فكر ومناقشتهم... والدعاء لهم.

* هل تتفقين مع ما صرح به المفكر الإصلاحي فهمي جدعان، من أن "هوية دين الإسلام الحقيقية تكمن في مقاصده"؟.

- مقاصد الشريعة علم مهم لا بد منه، وللأسف كنا نطرحه كعلم خاص بالفقه وأصوله، ولكن ولله الحمد وجدت الآن الكثير من الرسائل العلمية والكتب المؤلفة في الفكر المقاصدي، تفيد بأن تصور مقاصد الشريعة لهو الأساس الذي يثبت الإيمان في النفس، ويجعل خريطتنا الذهنية عن ديننا واضحة لكل مجتهد، وإدراك مقاصد الشرع يعطي الشخص قوة في النقد؛ طبعًا بعد فهمه لآيات الكتاب والسنة النبوية، بالإضافة لباقي العلوم المساعدة كاللغة والأصول.

* المرأة في صدر الإسلام يراها البعض أنموذجًا لما ينبغي أن تكون عليه في عصرنا الحاضر.. مارأيكِ بذلك؟، وهل المرأة في عصرنا الراهن في طريقها لأخذ ذات الصفة الريادية؟.

- أتفق معك أن تمكين المرأة من حقوقها التي كانت غير حاصلة عليها، وريادتها في كل المجالات، أصبحت ظاهرة ملموسة لدينا، وهذا كله بفضل القيادة الرشيدة التي جعلت تمكينها أحد أهداف الرؤية 2030، فالمرأة نصف المجتمع الذي عليه مسؤوليات عظيمة، ولا بد من استثمار طاقاتها؛ للبناء الفعال، ولأول مرة بدت حقوق المرأة واضحة، وقد شهدنا مشاركتها في جميع المجالات العلمية والعملية وبطريقة يشاد بها. وشتان بين تحرير الإسلام للمرأة، وبين تحرير العلمانية لها، فقد سبق الإسلام الغرب بـ 14 قرنًا في ذلك، ولكن عادات غلبت، وعرف بقي يسلب من المرأة حقوقها، وفي الوقت الراهن، بدأت المرأة السعودية تحصل على حقوقها.

* بعض الجمعيات النسائية العلمانية تدعو إلى إعادة كتابة التاريخ الثقافي للمجتمع العربي بهدف إزالة التهميش عن دور المرأة فيه، هل نستعير هذه الدعوة لنعيد صياغة تاريخ الحركة النسائية الإسلامية؟

- نحن بحاجة للكتابة وليس للرد، وهنا لا بد أن نعود لدراسة التاريخ بعين محايدة وموضوعية، تستخلص دور المرأة المسلمة عبر القرون وتوضحه كاملًا، علميًا ودينيًا وخلقيًا، وكيف قامت الحضارة الإسلامية، وكيفية أداء النساء فيها، لأننا في الحقيقة لا أبرزنا النموذج الإسلامي الصحيح، ولا نحن سجلنا سلبيات الواقع ونقدها، وبالتالي برز من يسطر للمرأة طريقًا بدعوى الحرية والمساواة، ولكن ينقصها التأصيل الإسلامي.

* إذا كنا نجتهد في صياغة المشروع الحضاري الإسلامي، فإن قضية اللغة يجب أن تكون ركيزة محورية في هذا المشروع.. باعتباركِ من المتحمسين للعربية، بماذا تشخصين أزمتها؟، وما الذي يمكن تدوينه لصياغة هذا المشروع؟

- في نظري سبب أزمة اللغة، هي العولمة الاقتصادية، والشاب الطموح أصبح لا يجد وظيفة إذا لم يمتلك لغة أجنبية حتى ولو كان العمل كله باللغة العربية، وهذا ما نلمسه حتى في الشهادات، فخريج الجامعات الأجنبية له تفضيل في القيادة الإدارية عمن لا يملك اللغة.. وإن كان، ففي حالات نادرة. الآن نجد من ينادي بإعادة مكانة اللغة العربية، ولكن يظل العامل الاقتصادي مسيطرًا على التفكير.

* لصياغة العقلية الإسلامية الوسطية المتوازنة.. ما الذي نحتاج لصياغته؟.

- باختصار: عقليتنا لا بد أن تكون مثقفة، والثقافة لا حدود لها، ولكن لا بد من ترتيب أولويات العلوم، فالدين واللغة العربية أولًا، ثم الآداب التي تخصنا فهي فكر الأمم، وبعده الاطلاع على العلوم المختلفة، والعلوم المساعدة والمكملة.

* تنطلق المذاهب الفقهية في استراتيجيتها المنهجية من خلال اعتبار القرآن والسنة أصل الأصول التي تقوم عليها الأسس المذهبية في شتى مدارس الفقه الإسلامي. على هذا الأساس، كيف لنا أن نميز بين مناهج وطرائق الأئمة، خصوصًا المتقارب منها؛ للوصول إلى استخراج الأحكام التفصيلية؟.

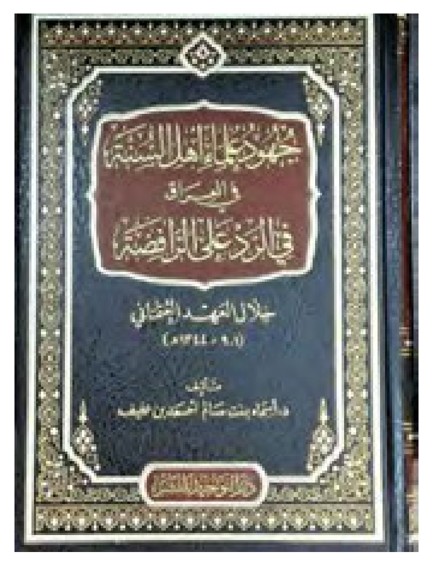
- هذا التمييز وضحته كتب أصول الفقه في مقدماته، وأعطت تصورًا واضحًا لكل مدرسة فقهية، والأسس التي قامت عليها، لذلك تجد الفقهاء ينبهون على أن ما قاله صحيح عنده يحتمل الخطأ، وما قاله غيره خطأ يحتمل الصواب، فلكل قواعد استنبطها من الأصلين القرآن والسنة والاجتهاد مما مدحه الشرع، لأن من اجتهد فأصاب فله أجران، ومن اجتهد فأخطأ فله أجر واحد.

* العنف ضد المرأة ظاهرة متجذرة في الثقافة الذكورية.. ما مدى تأييدكِ لهذا القول؟، وما سبيل الخلاص من براثن هذا الفكر؟

## كل الإشكاليات الفقهية سببها قلة العلم وضعف المعرفة

## أخشى أن تقوم قضايا تطالب بالدفاع عن الرجل ضد المرأة

## ديننا يقبل الخلاف والتعدد وله أصوله في التعامل مع الآخر




- العنف الممارس ضد المرأة بالإضافة إلى حجمه المقلق، وانتشاره الواسع في المجتمع "في الأسرة، والشارع، والعمل، ...)، نجد أنه متجذر ثقافيًا، بل ومبرر أيضًا على هذا المستوى. ذلك أن من أبرز خصائص صورة المرأة في المجتمع، أنها خاضعة للرجل، زوجًا، وأبًا، وأخًا، وجارًا، وصديقًا، ومواطنًا بشكل عام. وأن ذلك الخضوع يتم بآليات اجتماعية وثقافية يحضر فيها العنف بشكل قوي، وأن أنواعًا من ذلك العنف تجد لها مسوغات ثقافية تتعلق بقيمة "الرجل العنيف" مقابل "المرأة المُعَنفة"، بل وتجد لها تأويلات دينية ترفعه إلى درجة الواجب الشرعي في كثير من الأوساط الشعبية، أي أننا فعلًا أمام عنف ثقافي ضد "المرأة"، مصدره "الرجل".
وطريق الخلاص من هذا الفكر - وإن كان قد تحسن وضع المرأة الآن في ظل تمكينها - الفهم الصحيح لمعنى الحقوق والواجبات، وحدود الحريات داخل نطاق الأسرة، وحدود مسؤوليات الولي وواجباته. وإن لم يكن الالتزام بهذه الواجبات من قبل الطرفين منشؤه الرحمة والمودة ومراعاة الحدود التي أتى بها الشارع، وإن لم يكن لتجاوز أي طرف على الآخر من عقوبات رادعة، فلن يتخلص أي مجتمع من مشكلات العنف.

* قوامة الرجل على المرأة متى تكون مطلقة؟، ومتى تكون مشروطة؟، ومتى تنتفي؟.

- لا أحد في هذه الأيام يجهل شيئًا من العلم بهذه الآية وغيرها من الآيات، في ظل المطالبة الشديدة للنساء بحقوقهن، والحياة الحقيقية مبنية على حقوق وواجبات رسمها الشرع، لكن بين الزوجين أداؤها مشروط بالمحبة والمودة، فالرجال قوامون على النساء وعللت الآية الأسباب، بما فضل الله الرجال عليه من قوة بدن، وتحمل على الأغلب، وبما أنفقوا من أموالهم.
ولكن لك أن تتخيل، أن بعض الرجال يعتقدون أن المهر هو مقابل كل شيء في الحياة، فإذا أتى بوجبة الغذاء التي تطبخها زوجته له، قام يتمنن عليها، فأي قوامة لمثل هذا، أو إذا طلبت شيئًا بسيطًا، بدأ ينازعها بالقول: "هل هذا من الواجبات وأثبتي بالدليل". وفي نفس الوقت من النساء، من يقوم زوجها بكل متطلباتها، فتطمع بأكثر مجارية صديقتها أو قريبتها.
ما أقصده، أن البذل بالمعروف والمحبة، يجعل كل طرف يبحث عن احتياجات رفيقه، المالية والنفسية والجسدية والعاطفية، وهذه الحياة في تصوري التي تستحق القوامة، ومن لا يريد البذل، أتعب الطرف المقابل حتى يخلع أو يطلب الطلاق وتباكى على فراقه.. وكم من النساء عاشت باذلة معتمدة قول الرسول عليه الصلاة والسلام: "خير النفقة نفقة المرأة على زوجها"، ففسر الآخر تصرفها ضعفًا، والمشكلة أن التي تستطيع هي الموظفة، وأن المتضرر من الانفصال الأطفال أولًا، ثم الزوجين.

* "واللاتي تخافون نشوزهن... الفهم الخاطئ للآية ماذا ولد لدينا؟

- أستطيع أن أقول، إن الفهم الخاطئ كان سابقًا، ولكنه تعدل هذه الأيام، لأن الله يزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن...، وكثرة وتعدد أنواع المحاكم، وتطور طرق المطالبات وتسهيلها، وتعدد الجهات الحقوقية والقضائية، يجعلني أقرأ مستقبلًا آخر للمرأة، بل أصبحت أخشى أن تقوم قضايا تطالب بالدفاع عن الرجل ضد المرأة... فلتستعدوا لمثل ذلك اليوم أيها الرجال.

# المدرسة وتعزيز السلوك الإيجابي.

ينطلق مفهوم السلوك الإيجابي، بكل قول أو فعل يهدف إلى إصلاح الذات واسعادها، وإصلاح المجتمع واسعاده، واردة التغيير للأفضل في ضوء القيم والمثل العليا.

وعلى مستوى التعزيز فيشير في مفهومه إلى عملية تقديم مثير إيجابي محبب، وإزالة مثير سلبي منفر ومؤلم بعد القيام بالسلوك المرغوب فيه مباشرة مما يزيد من احتمالية تكرار السلوك في المستقبل. فكلمات وعبارات من مثل: شكراً، أحسنت، سعدت بالتعامل معك، انجازك مدهش، إجابتك رائعة، فكرتك إبداعية ...الخ

كلمات تبدو من حيث عدد حروفها قليلة، لكنها من حيث المخزون الدلالي، ومن ثم السلوكي هي أكبر من مجموع حروفها.

إنها عنوان عريض لإدراك الفرد لما حوله، بالتالي هي تعبير كاشف عن استجاباته الإيجابية في سلم علاقاته الإنسانية!

فالحالة الإنسانية السوية تستلزم هذا النوع من الفعل الذي يستلزم بالضرورة الإنسانية ذاتها ردة فعل ايجابية، وهكذا تتشكل أنماط السلوك على قاعدة الفعل ورد الفعل في سياقاته المختلفة.

من هنا تبرز أهمية تعزيز السلوك الإيجابي في حركة يومياتنا ومناشطنا الحياتية المختلفة.

وهذه المحطة المهمة كما تصاحب الفرد تصاحب كذلك الجماعة.

وقد حفلت منظومة الدراسات السلوكية والنفسية بالنظريات التي تولت بسط القول في مفردة " تعزيز السلوك الإيجابي " بوصفها رافعة سلوكية تنهض بالفرد من دائرة نقص الدافعية والانجاز، وعدم الثقة بالذات إلى فضاءات المشاركة الفاعلة فيما يعرض عليه من مهام، وفيما يخطط له من مشاريع وأهداف.



عبدالإله التاروتي ـ مشرف التوجيه الطلابي مكتب تعليم القطيف

لذا صيغت مجموعة من القواعد التي تسهم في زيادة الفاعلية للفرد من خلال تقنيات وآليات تعزيز السلوك الإيجابي، وفي طليعة هذه الآليات عدم التأجيل في التعزيز، وثبات التعزيز، وكميته، ومستوى الاشباع، ودرجة صعوبة السلوك، والتنويع في التعزيز، والإبداع في أساليب التعزيز.

من هنا ندرك في الجانب الأصيل من صورة التأسيس في البيئة المدرسية المتمثلة في العلاقة بين القيم والسلوك الإيجابي، إذ السلوك الإيجابي الذي يصدر من الطالب هو نتيجة قيم فاضلة تم تربيته عليها، إذ القيم من أهم محركات السلوك، وإن تركيز الجهد على البناء الصحيح للقيم يوفر جهدا كبيرا في متابعة السلوك

ويقود إلى السلوك الإيجابي، ومما هي من مهمات المدرسة باعتبارها البيئة الثانية للطالب بعد الأسرة ان تقوم بدورها في التربية على القيم عبر كثير من النقاط ومنها:

السلبية .
رفع مستوى تقدير الذات لدى الطالب .
غرس القيم الإيجابية التي تعود بالنفع على الفرد والمجتمع .
يولد التعزيز شعورا ايجابيا عند الطالب، إذ يعمل على تثبيت

في الخلاصة
فان تعزيز السلوك الإيجابي في المدرسة، يساعد على خلق بيئة مدرسية آمنة ومستقرة، حيث يساهم في الحد من السلوكيات السلبية مثل العنف والتنمر.
كما يساهم في تحسين



توفير مواقف عملية حية يعيشها الطالب في المدرسة لممارسة قيمه وتعزيزها وعدم الاكتفاء بأساليب الوعظ والتلقين.
العناية والاهتمام بالقدوة الحسنة والصالحة التي تظهر من خلال تمثل المنظومة التعليمية للقيم في اقوالها وممارساتها.
الاهتمام بالأنشطة المدرسية المتنوعة والتي يمكن من خلالها ممارسة القيم، كالحوار، والتعاون مثلا.
وحين نقرأ أهمية التعزيز السلوك الايجابي في المدرسة وانعكاسها على الطلاب والمناخ المدرسي، فإنما يُقرأ من خلال مفاعيله ومن مؤشراتها:
زيادة نسبة انتشار السلوكيات الإيجابية وخفض السلوكيات

السلوك الحسن واستمراره.
التعزيز والتشويق لهما أهمية كأسلوبين متكاملين في تحقيق السلوك الإيجابي.
وحيث ان المدرسة وكما تقدم هي الحاضنة الثانية للطالب، وفي سياق التأصيل فقد رسمت تسع قيم بحسب ما ورد في برنامج تنمية القدرات البشرية 2021 والتي تتحرك فيها المدرسة ضمن خطة عمل وبرنامج مستدام، ترصد من خلال هذه القيم سلوك الطالب فيتم من خلال هذا الرصد تعزيز سلوكه الإيجابي والذي بني على مؤشرات للأداء المتميز وهذه المنظومة هي: الانتماء للوطن، التسامح، الوسطية، المثابرة، الإتقان، الانضباط، المرونة، الإيجابية، العزيمة.

التحصيل الدراسي للطلاب، حيث يشعر الطلاب بالتقدير والتحفيز عندما يتلقون الثناء والتعزيز على سلوكهم الإيجابي.
وأيضا يساهم في تنمية شخصية الطلاب وإعدادهم للنجاح في الحياة، حيث يتعلم الطلاب من خلال التعزيز الإيجابي أهمية السلوكيات الإيجابية وكيفية التصرف بطريقة إيجابية في مختلف المواقف.
لذلك فإن العمل وفق تعزيز السلوك الإيجابي في المدرسة هو استثمار حقيقي في الإنسان / الطالب في مداياته القريبة والمتوسطة والبعيدة. لذا فإن تعزيز السلوك الإيجابي هو جزء مهم من العملية التعليمية، حيث يساعد على خلق بيئة مدرسية أفضل للجميع.

# الفئة المحيّرة وقلق المستقبل الأكاديمي.

مقال



تركي مكي العجيان



تحتضن البيئة التعليمية والتدريبية عدداً لا بأس به ممن يمكن وصفهم بالفئة المحيّرة، والسبب في اختيار هذا الوصف لهذه الفئة لأنهم في ظاهر الأمر طبيعيين وسليمين ولا يبدو عليهم أي أثرٍ لوجود خلل ما في شخصيّتهم، إلا أنك وبالاقتراب منهم تكتشف حقيقة وجود إعاقةٍ ذهنيّةٍ متفاوتةٍ بين حالةٍ وأخرى.

والإعاقة الذهنية [ID]: مصطلح يُستخدم عندما تكون هناك حدودٌ لقدرة الشخص على التعلم بالمستوى المتوقع والأداء في الحياة اليومية. وقد يواجه ذوو الإعاقة الذهنية صعوبةً في الاعتناء بأنفسهم، وفي السماح للآخرين بمعرفة رغباتهم واحتياجاتهم ().

وباعتبار أن ظاهر هؤلاء يبدو وكأنهم سليمين تجد الكثيرين ممن ينتمون للبيئة التعليمية والتدريبية لا يلتفتون لهذا الجانب؛ مما يعني أنهم يتعاملون مع هذه الفئة كباقي زملائهم وهنا تكمن الكارثة. والأدهى والأمر من ذلك حين يكون الأهل أيضاً غير ملتفتين أو غير مقتنعين بهذه الحقيقة مما يُعرض هذه الفئة لانتهاكٍ خطيرٍ لأبسط حقوقهم.

في الحقيقة لست متخصصاً في تشخيص الحالات المرضية ضمن هذا الإطار، إلا أنني ومن خلال ملاحظتي الدقيقة يمكنني الكشف عن مدى انتماء هذا الشخص لهذه الفئة أم لا، فهم ليسوا مصابين بمرض التوحد، ولا يمكن تشخيصهم كصعوبات تعلم فقط، كما إنهم لا ينتمون إلى فئة التخلف العقلي.

والجدير بالذكر أن المنتمين للفئة المحيّرة لهم قدراتٌ ذهنية قد يستغرب الإنسان من امتلاكهم لها، وغالباً ما تكون تلك القدرات مهارية، والمطلوب فقط هو الالتفات لهم واكتشاف قدراتهم والتعامل معهم وفق ذلك.

وقد عمدت وزارة التعليم مشكورةً إلى وضع برنامج عام أطلقت عليه مسمّى: "تيسير"، والذي يقضي بدمج مختلف الفئات التي تُعاني من مشاكل ذهنية مع نظرائهم السليمين، مع مراعاةٍ لظروفهم الخاصّة بأن يتم التخفيف عليهم في المهارات التي ينبغي إتقانها؛ وهذه خطوةٌ رائدةٌ جداً إلا أنه ينقصها الكثير في مجال التطبيق العملي.

فالكثيرون ممن ينتمون للبيئة التعليمية ليسوا مدركين لهذا الأمر، كما أن الكثير منهم ليسوا مطّلعين على هذا البرنامج، أضف إلى ذلك وجود الكثير من الحالات التي يغيب فيها الدور المطلوب من الأسرة من عدم تقبلهم لوجود أفرادٍ من هذه الفئة في محيطهم العائلي، وهنا يضيع هذا الفرد بين أسرةٍ رافضةٍ للاقتناع بوجوده وضعفه، وبين بيئةٍ تعليميةٍ غير ملتفتةٍ لأمره.

ويزيد الأمر تعقيداً حين يتخطى هذا الفرد مراحل تعليمه الأساسية ولو بشقٍّ الأنفس، وينتقل إلى المرحلة الأكاديمية، ليواجه مستقبلاً غامضاً ينتظره، فلا البيئة تتقبل وجوده وتتعامل معه وفق قدراته الذهنية، ولا الأسرة تعترف بالمشكلة الذهنية التي يُعاني منها، كما أنه ليس بمقدوره مضاهاة زملائه في البيئة الأكاديمية، فأيُّ مستقبلٍ ينتظره؟

كما أرجو أن تلتفت وزارة التعليم لهذه المشكلة الواقعية والتي وجدتها حاضرةً في الصرح الأكاديمي الذي أعمل فيه، ولاحظت بوضوح مدى حاجة هذه الفئة لالتفاتةٍ خاصّة تؤهلهم لمزيدٍ من التميز. فكما قلت بأن لديهم قدراتٍ مهارية قد يتفوّقون فيها على زملائهم السليمين. ويزيد من رصيدهم هذا رغبتهم الجادّة في التعلم رغم الجهد الكبير الذي يحتاجون لبذله لبلوغ غاياتهم.

وحيث أن قدراتهم الذهنية أكبر في الجانب المهاري أدعو المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني أن تضع برنامجاً خاصاً بهذه الفئة في كل صرحٍ أكاديمي، وأن تكون هناك لجان للكشف عن هذه الحالات، والتعامل معهم وفق ذلك البرنامج الخاص. والمؤسسة العامة رائدةٌ في ابتكار البرامج وليس بغريب على القيادات فيها أخذ زمام المبادرة. خصوصاً ونحن ننتمي لبلدٍ حباها اللّه تعالى بالخيرات، وتسعى قيادتها للعطاء في مختلف المجالات، وهذا المجال لا يقلّ أهميّةً عن غيره، إن لم يكن في المرتبة الأساس خصوصاً وأنه يتعلّق بمستقبل فئةٍ باتت ليست بسيطةً في المجتمع.

كما أتوجّه إلى وزارة الصّحة باعتماد نوعٍ جديدٍ من الفحص قبل الزواج، وهو الفحص الجيني، فهذه الأمراض تنشأ لوجود خلل جيني في الدماغ، وهذا الخلل لا يوجد له علاجٌ حتى الآن، وكل ما يُمكن فعله هو التعامل مع كلٍّ حالةٍ من الحالات المحيّرة وفق احتياجاتها.

تفاصيل

# (الرجولة/ الأخلاق)

عهود عريشي



يقول أحدهم: أنا «رجل» ويرى في كلمة «رجل» تعريفاً شاملاً لأشياء لا أفهمها في الواقع، ولا أربطها سوى بكونه ذكراً فقط، يقول: أنا رجل فلا أرى فيها أكثر من تعريف بدائي عن النوع لا أكثر، بينما يراها (هو) ذات معنى أخلاقي بحت؛ فمثلاً قد تعني الصدق والشهامة والمروءة والقوة والحماية والرعاية و و و.. إلى آخره من الأخلاقيات التي ربطها الرجل بشعر وجهه وبكونه ينتمي للفئة «أ» من الجنس البشري.

أنا «امرأة».. وهذا لا يعني شيئاً سوى أنني أحمل مواصفات الجنس البشري «ب» امرأة تعني هذا الكيان الأنثوي الحامل لمواصفات لا علاقة لها بشيء سوى الجسد! هكذا يرى غالبية الرجال تعريف المرأة وهكذا ينظرون إلى كلمة رجل بشمولية أخلاقية بينما لا تحمل كلمة امرأة أي دلالات غير الدلالة الجسدية، وفي الواقع يشتق مسمى المرأة لغوياً من معنى أخلاقي في الأساس هو المروءة وهذه من المفارقات العجيبة!

رغم كون المرأة تثبت في كل مرة قدرتها على الخروج من برواز الجسد لتكوِّن صورتها الحقيقية على أرض الواقع، ولدينا واقع غير بعيد هنا في بلادي حين تم تمكين المرأة لم ينتظر الأمر طويلاً حتى رأينا المرأة تقود حياتها وتبدع فيما تعمل، وتخرج عن النمط لتشكل صدمة إيجابية حين تخوض غمار العمل المختلط والعمل الدبلوماسي والإعلامي وغيرها لتكون عقلاً وفكراً وكائناً فاعلاً ومنتجاً لا جسداً تطارده العيون فقط.

وأستخلص من هذا كله أن فخرية النوع باطلة ولا معنى لها حين يرتبط الأمر بالأخلاق على أرض الواقع، ما الذي ستفعله الشوارب في الأزمات الأخلاقية الكبرى؟ الأخلاق هي فعل عقلي بحت وإرادة لا علاقة لها بالفئة والنوع؟ ولطالما كنت أعتقد أن المرء مسؤول عن تهذيب نفسه وتأديبها، فبعد أن يمر الإنسان بمطبات المراهقة، وتحديات بداية العشرينات من العمر، يتحتم عليه أن يغربل كل ما علق به، ويتعهد ذاته بالرعاية إصلاحاً وتهذيباً وتقويماً، وهذا من التقدير للذات والآخر، والأخلاق ممارسات وعادات بالإمكان اكتسابها كأي عادات أخرى، والمجاهدة على ذلك ولا يمكن لذلك إن يتم إلا في حال الاقتناع التام بما يجب اعتناقه أو نبذه، وهذا ما يقوله كانط : « ان القانون الأخلاقي ليس شيئا مفروضا على الارادة من خارجها، بل هو منبثق من الإرادة نفسها » ولا أزيد على ذلك إلا ما قاله ابن المقفع حين سُئل عن أدبه من أدبك؟ فأجاب: أدبتُ نَفسي؛ كُنتُ إذا رأيتُ من الناس فِعلاً حسناً عَمِلتُ به، وإذا رأيت فعلاً قَبيحاً اجتَنَبتُه».

احتفالية

في رحاب الدرعية..

# عرض ضخم لسيرة الشاعر إمريء القيس وإبداعه الشعري.

كتبت سارة الرشيدان

احتفلت وزارة الثقافة في عام الشعر بشاعر من أهم شعراء المعلقات وهو امرؤ القيس وذلك يوميا من الرابع وحتى الرابع عشر من شهر أكتوبر الجاري وذلك في الدرعية بمدينة الرياض.

توجهت للمهرجان وأنا أتخيل احتفالية للوزارة قبل عامين بالأعشى متسائلة كيف ستحتفي الوزارة بشاعرنا الذي طوف في الآفاق حينا ترحالا مع قومه، وتارة غياً يلاحق اللهو في شبابه، أو طالبا لثأر أبيه يبكي صاحبه (حصانه) عندما رأى الدرب للروم أمامه؟! جندح أو حندج، أو مليكة، أو عدي الشهير بـ(امرئ القيس) والذي يقال إنه ولد في نجد عام 501 ومات في أنقرة عام 544 عن 43 عاما تقريبا.

وصلت للمكان وإذا فريق من الشباب يقابلنا ويوجهنا من السور الذي زين في موقع الميادين بلوحات تشير للموقع الذي أقيم على مقربة من نخيل الدرعية الخضراء، حتى وصلت البوابة ودخلت، وكان المكان يصدح بحكاية امرئ القيس ومطلع معلقته وشيء من غزله ولهوه في شبابه قبل مقتل أبيه.

كان الفنان علي إبراهيم يمثل دور الراوية يقص حياة الشاعر الكندي الشاب الذي نراه تارة يتغزل وأخرى على جواده، وأخرى أمام السموأل يضع أسلحته عنده، والسموأل يفي بعهده ويحفظ أمانته ويدفع ابنه ثمنا لحفظه أمانة امرئ القيس!

وتارة نراه عند قيصر الذي أهدى له الموت ببردة، وقيل مات بالجدري ودفن في أنقرة محاولا ملكا لم ينله. كانت تلك البداية الحكاية للمهرجان




الذي كان مدينة بنيت في أقل من شهر وحولت لدكاكين تراثية تحوي جميع الحرف المعروفة من البناء بالطين للخرازة وصنع الفخار، والثياب وغيرها، للحرف الحديثة في صنع الحلي لمركز الأمير محمد بن سلمان للخط العربي وغيره في ربط أصيل بين حرف الماضي وإبداع الحاضر.

ومن ضمن الفعاليات كانت صالات تعرض لوحات فنية جميلة، وورشة مجانية يومية لرسم صور للشاعر شارك فيها الكبار والصغار.

دخلت ورشة بعنوان "الأداء الشعري" قدمها الشاعر محمد الماجد تناول فن إلقاء الشعر، من أبيات معلقة امرئ القيس وغيرها.

وسمح لنا بإلقاء قصائد تفاجأنا بوجود عدد من الشعراء والملقين المبدعين ممن حضروا الورشة. وفي الصورة المدرب بجوار الشاعر عبدالعزيز البليهد الذي كان من ضمن الحضور.

في ركن آخر كان الأستاذ أحمد العلوي يبدع متحدثا عن دقة وصف الشاعر خاصة للخيل في معلقته وقوله واصفا جواده (بـمكر مفر، وله أيطلا ظبي، وساقا نعامة) وغيرها من الأوصاف. وكان يجيب على الأسئلة بمعلومات غزيرة تدل على تمكنه...

ركن آخر هو التوثيق البصري كان يتوسطه عرض إلقاء أبيات من المعلقة يؤديها أ. سلطان الموسى تارة، وصور للفاو والصحراء تارة أخبرنا الشاب أ. غيث فراج العصيمي أن فريقا ذهبوا للفاو لتصوير ديار كنده التي كانت تعيش فيها قبيلة الشاعر لتوفير مادة ركن التوثيق البصري.

والمسرح كان يحظى بحضور شعري لعدد من أهم الشعراء كل ليلة ينشدون من شعرهم ويتحدثون عن الشعر الجاهلي وخاصة شعر امرئ القيس.

عدت لأجلس في زاوية مقهى بجوار بوابة الخروج وأنا أنصت مرة أخيرة للغناء والحكاية بلغة صحيحة فصيحة، وبأنغام شجية وغادرت مغتبطة بالفن والجمال والشعر، وممتنة لكل من قام على المهرجان. ومتطلعة لرحلة الأحساء القادمة لمهرجان طرفة بن العبد.!

مقال

# طلب خلده التاريخ ويطبقه المواطن السعودي.



عبدالله سليمان السحيمي
@Alsuhaymi37

لم يكن يوم السقيفة عاديا، ولم تمر الأحداث مرور العابرين، بل ألقت بظلالها بثمار قطافها نجاحاً يتلوه نجاح، وعز يتبعه سمو لدولة لم تتجاوز رقعتها حدود شبه الجزيرة العربية.

" أبسط يدك يا أبا بكر، فبسط يده فبايعته" هكذا كان طلب عمر بن الخطاب – رضي اللّه عنه - الذي خلده التاريخ له، وتبعه أهل السقيفة، وفي اليوم التالي تمت بيعته من قبل العامة، فكان ضمانا لوحدة الجماعة والسلام بعد انقطاع الوحي والنبوة، ذا مدلول وفعالية؛ لأنه كان عقدا وعهدا بين طرفين عقداه على القيام بالأمر مقابل الالتزام بالطاعة.

ولم يكن فعل عمر بالبيعة من بنات أفكاره، بل كان منهاجا نبويا تعقد به الأمور وتوثق به الجماعات برباط موثق للمسيرة، فلم يخرج النبي - صلى اللّه عليه وسلم - من مكة المكرمة إلا بعد بيعتين ضمن فيها الحقوق من أتباعه، وسيكفل لهم النصر والتمكين إن التزموا، فضبط العلاقة بين الرئيس وأتباعه، وهو واقع شوهد بتوسع دولة المدينة المنورة لتضرب آفاق الأرض من حدود الصين شرقا للمحيط الأطلسي غربا.

والبيعة من أهم سمات الحكم في الإسلام ومن الخصائص التي تفردت بها الحضارة الإسلامية عن سائر الحضارات القديمة والمعاصرة، وهو مصطلح ورد في كتاب اللّه عز وجل في ثلاث مواضع، مرتين في سورة الفتح ومرة في سورة الممتحنة، وجاءت السنة المحمدية للعمل بالمنهج الإلهي وتطبيقها عمليا فكانت مفتتح أعمال المرء حين الدخول في الإسلام بعد الشهادتين، كما هو الحال في بيعتي العقبة الأولى التي التزم فيها المبايعون على الإسلام والثانية التي بايع المسلمون فيها على منعة النبي والدفاع عنه حتى يبلغ رسالته، وكذا بيعة النساء وبيعة الوفود التي قدمت المدينة بعد فتح مكة المكرمة.

وإذا كانت البيعة تعني الميثاق السياسي والقانوني الذي يجمع بين حاكم الدولة والرعية، ويترتب عليها حقوق والتزامات على الطرفين فإنها من جانب آخر تعني إشراك الرعية في المنظومة السياسية الحاكمة، لذا حظيت بعناية الكتَّاب والمهتمين بشأنها سواء في كتب السياسة الشرعية أو ما ورد بشأنها في كتب السنة النبوية لضرورتها لتحقيق أمن الدولة وتقدمها.

ويتضح من خلال المصنفات المختلفة أن موضوع البيعة يقوم على مبدأ هام في الدين الإسلامي وهو مبدأ الولاء لجماعة المسلمين والبيعة لولي الأمر والطاعة له، والبراءة من حكم الجاهلية، إذ عظم اللّه من شأن البيعة وحذر من نكثها في قوله تعالى:فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفي بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهُ اللّهَّ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرا عَظِيما، وتبعه تحذير النبي صلى اللّه عليه وسلم كما في رواية مسلم من

حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله قال: "من خلع يداً من طاعة لقي الله يوم القيامة ولا حجة له، ومن مات وليس في عنقه بيعة مات مِيتة جاهلية" وفيه توضيح ضرورة من ضروريات الجماعة أن يكون لهم إمام، ويجب عليهم بيعته وطاعته، وإلا كانوا كأهل الجاهلية في حالهم وتفرقهم.

ومن قصص الصحابة ـ رضوان الله عليهم ـ نستلهم تعظيمهم لأمرها وتحذيرهم من نكثها، فعندما خلع أهل المدينة يزيد بن معاوية جمع عبد الله بن عمر ولده وحشمه وقال لهم:" بايعنا هذا الرجل على بيعة الله ورسوله، وإني لا أعلم غدرا أعظم من أن يبايع رجل على كتاب الله وسنة رسوله، ثم ينصِب له القتال، وإني لا أعلم أحداً منكم خلعه، ولا تابع في الأمر إلا كانت الفيصل بيني وبينه" وما كان فعله هذا إلا لأنها سبب في نقض العهد وتفرق الكلمة وإهدار للدماء والأموال.

وتعد المملكة العربية السعودية اليوم مثالا للدولة الإسلامية التي تطبق الشريعة الإسلامية منذ عهد الملك المؤسس عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود، إذ يلاحظ المتتبع لنظام الحكم السعودي أنه يسير وفق متطلبات كل مرحلة حتى صدور نظام هيئة البيعة عام 1427هـ التي يختار بها الحاكم وولي عهده من قبل أهل الحل والعقد، ثم يليها البيعة العامة للرعية يقرر بها السعوديون مصيرهم السياسي، باختيار الحاكم الذي اختاره أهل الحل والعقد لإضفاء الشرعية على حكمه.

فالبيعة المرآة التي تعكس الوجه المشرق لدعائم الاستقرار السياسي والأمني لأمة واحدة في دولة موحده قائدها خادم الحرمين الشريفين، ونحن اليوم في أمس الحاجة لغرسها في نفوس الشباب وتأصيلها في كافة أفراد المجتمع بمبادئ لا تندثر وأسس لا تبلى مهما طال عمر الأمة الإسلامية، وما ينبغي عليهم تجاه مَنْ ولاه الله تعالى عليهم، فمن حرص الصحابة ترسيخها في نفوسهم فكروا في إشراك الصغار فيها كما فعلت الصحابية زينب بن حميد - رضي الله عنها - إذ ذكر البخاري أنها جاءت إلى النبي ﷺ بابنها عبد الله بن هشام رضي الله عنه وهو صغير وقالت: «يا رسول الله، بايعه، فقال النبي ﷺ: هو صغير. فمسح رأسه، ودعا له» وإن لم يبايعه النبي كونه ليس محلا للتكليف، ولكن الفكرة ذاتها تؤكد أهميتها للمجتمع.

ومع تزامن الذكرى التاسعة لتولي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز مقاليد الحكم في المملكة العربية السعودية يشترك المواطن السعودي في منظومة العمل السياسي بمشاركة فاعلة في تجديد الولاء للملك وولي عهده صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان، وهو سلوك إيجابي تحت مظلة الدين والدولة بعهد من الرعية للحاكم على الطاعة، ومن الملك للرعية على أن يحكمهم بكتاب الله وسنة رسوله، ومن ثم فهي تعني إشراك المواطنين في منظومة الحكم فيها.

والمتأمل في منظومة البيعة يدرك بجلاء مدى التأثير الإيجابي لها على حياة المجتمع السعودي، فهي المنطلق للاستقرار السياسي، والأمن الديني والفكري، والارتقاء الاجتماعي والاقتصادي؛ لذا جعلتها الدولة سنوية لتأكيد أهميتها وقيمتها في نفوس الجميع، وتحقيق أرقى مظاهر الانتماء والتآخي والتكاتف بين الحاكم والمحكوم بآداب يلتزم بها المواطنون حتى يتم لهم الاجتماع على ما يرضي الله تعالى من التعاون على البر والتقوى ومدافعة الإثم والعدوان؛ للمحافظة على استقرار المجتمع من كل فتنة يريد أعدائهم أن يوقعوهم فيها.

كفى السعوديون شرفا اتباعهم طريقا قويما راشدا بتطبيقهم لبيعة ولي الأمر؛ لنيل البركة والنصر والتأييد بالتفاف حول القائد وتحقيق وحدة الصف كما قال سبحانه مخاطبا النبي صلى الله عليه وسلم إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ مبتهلين للمولى أن يحفظ بلادنا المملكة العربية السعودية وجميع بلاد المسلمين وأن يديم علينا نعمه الظاهرة والباطنة وأن يحفظ خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الأمين.

سينما



## الكاتبة والمخرجة السعودية سارة بالغنيم..

# محظوظة لاختيار "أنا وعيدروس" بمهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي.

داليا ماهر

***شاركت الكاتبة والمخرجة السعودية سارة بالغنيم كمساعد مخرج في عدد من الأفلام، من بينها "المرشحة المثالية" و"الجرذي"، كما تصدرت سارة لبطولة الفيلم القصير "الدنيا حفلة" والذي شارك في عدد كبير من المهرجانات السينمائية، وفاز بجائزة لجنة التحكيم الخاصة في مهرجان "صندانس السينمائي"، كما حصد فيلمها القصير"أنا وعيدروس" جائزة "وازمان" وهو أعلى تكريم من جامعة نيويورك لصانعي الأفلام المميزين.***

***وتحدثت بالغنيم خلال حوارها لـ مجلة "اليمامة" عن كواليس كتابة وإخراج فيلم "انا وعيدروس" والذي سيعرض في مهرجان "البحر الأحمر السينمائي الدولي" في نسخته الثالثة ، بعد عرضه العالمي الأول في مهرجان "آسبن" العالمي للأفلام ، والذي يعد أحد أهم المهرجانات الدولية المؤهلة للمنافسة على جوائز الأوسكار للأفلام القصيرة ، كما شارك في مهرجان "بالم سبرينغز" السينمائي الدولي ، ومهرجان "هامبتونز" السينمائي الدولي ، وأيضا أنتجت الكاتبة والمخرجة السعودية فيلم "سويت ريفيوج" كما تطمح بجدية لتقديم العديد من الأعمال الفنية المستلهمة من الواقع المحلي.***

**في البداية ما الذي حمسك لتقديم فيلم "أنا وعيدروس"سواء على مستوى الكتابة أو الإخراج؟**

لقد كتبت هذا السيناريو في عامي الثاني في برنامج صناعة الأفلام MFA للسينما والتلفزيون بجامعة نيويورك، في إحدى ورش الكتابة التي حضرتها، شارك طلاب من دول مختلفة تجاربهم وتحدثوا عن الثقافات والمجتمعات التي نشئوا فيها. وقد شارك معظمهم تجارب مختلفة عن نشأتهم في بداية الألفية. وجدت أن معظم ذكرياتي من تلك الفترة الزمنية كانت تتعلق بسائق أسرتي في الرياض ، وهذا ما ألهمني لكتابة هذه القصة. أنا وكل فتاة سعودية نشأت خلال هذه الفترة لدينا ذكريات متشابهة عن السائقين المقيمين الذين يعرفون كل شيء عن حياتهم الشخصية.

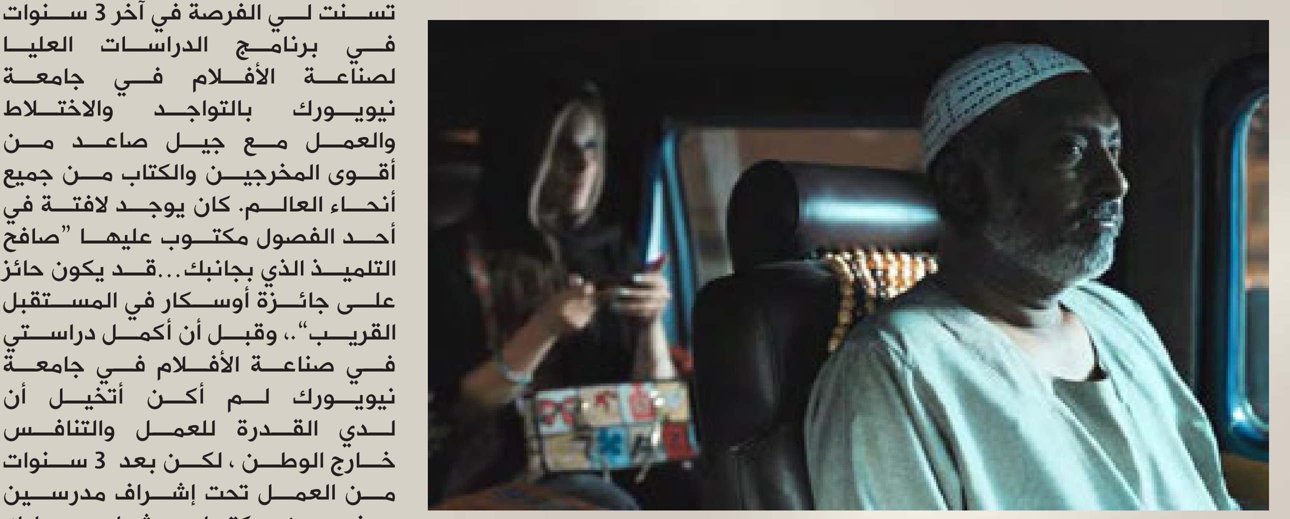
**مشاركة الفيلم في مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي..خطوة**

**للانتشار محلياً بشكل واسع؟**

أنا محظوظة جداً لاختيار فيلم "أنا وعيدروس" في المسابقة الرسمية لمهرجان البحر الأحمر السينمائي وسيكون هذا عرضه الأول في الشرق الأوسط وسعيدة بأن الفيلم سيعرض والبعض في تجاربهم الأولى) أن أعود إلى السيناريو بعد اختيارهم والتدريب معهم وأقوم بإضافة تفاصيل للنص من وحي شخصياتهم الحقيقية.

**متى بدأت بالعمل على الفيلم؟**

بدأت كتابة الفيلم في ربيع 2022 بمساعدة من الكاتب والمخرج سامح



لقطة من الفيلم

في المملكة العربية السعودية لكي يستطيع فريق عمل الفيلم وأسرتي وزملائي في المجال حضوره.

**إخراجك للفيلم هل ساعدك في إبراز جوانب كثيرة كونك تشرفين على كتابتك بشكل دقيق؟**

بالتأكيد، عند الكتابة كنت استطيع تخيل إيقاع الفيلم والإضاءة وحركة الكاميرا وأعتقد أن هذه التفاصيل الإخراجية في مرحلة الكتابة تؤثر بشكل كبير على تجربة المتلقي بلا وعي. ومن الأمور التي تعلمتها من هذا الفيلم خصيصاً عند العمل مع مجموعة من الممثلين (البعض لديهم خبرة

زعبي ،حيث انتهيت من مونتاج النسخة النهائية في ديسمبر 2022

**ما هي أهم المهرجانات الدولية التي شارك بها الفيلم؟**

كان العرض الأول العالمي لفيلم "أنا وعيدروس" في مهرجان "آسبن" العالمي للأفلام ، و هو أحد أهم المهرجانات الدولية المؤهلة للمنافسة على جوائز الأوسكار للأفلام القصيرة ، ثم شارك في مهرجان "بالم سبرينغز" السينمائي الدولي ، ومهرجان "هامبتونز" السينمائي الدولي ، ومؤخراً تم اختياره للتنافس في المسابقة الرسمية لمهرجان "البحر الأحمر" السينمائي الدولي وسيكون العرض الأول في الشرق الأوسط ، كما حاز



على جائزة وازرمان التي تعتبر أعلى تكريم من جامعة نيويورك تقديراً لصانعي الأفلام المميزين.

**منافسة الفيلم في المهرجانات الدولية هل هي خطوة للعالمية بشكل قوي...وهل تطمحين للعمل خارج الوطن؟**

تسنت لي الفرصة في آخر 3 سنوات في برنامج الدراسات العليا لصناعة الأفلام في جامعة نيويورك بالتواجد والاختلاط والعمل مع جيل صاعد من أقوى المخرجين والكتاب من جميع أنحاء العالم. كان يوجد لافتة في أحد الفصول مكتوب عليها "صافح التلميذ الذي بجانبك...قد يكون حائز على جائزة أوسكار في المستقبل القريب".، وقبل أن أكمل دراستي في صناعة الأفلام في جامعة نيويورك لم أكن أتخيل أن لدي القدرة للعمل والتنافس خارج الوطن ، لكن بعد 3 سنوات من العمل تحت إشراف مدرسين ومخرجين وكتاب مثل سبايك لي وكارول دياسنقر وغيرهم أستطيع القول أن تجربتي في هذا "المعسكر التدريبي" لصناعة الأفلام قد قامت بتجهيزي للعالمية وأطمح كثيراً أن أصنع أفلام وبرامج تلفزيون خارج المملكة الآن.

**المرأة السعودية أصبحت منافساً قوياً في شتى المجالات..هل ترين أن المخرجة السعودية أصبحت أيضا رقماً صعباً بالوقت الحالي؟**

لا أعتقد أننا وصلنا لهذه المرحلة فلا يزال أمامنا طريق طويل من الجهد والتحديات الكبيرة ولكن من وجهة نظري بدايتنا قوية جداً وواعدة وإصرار المخرجات السعوديات ملهم للغاية.

**ما هو دور رؤية المملكة 2030 في دعم المرأة بشكل خاص ودعم الفن بشكل عام؟**

بسبب رؤية المملكة 2030 هناك دعم بشكل واضح لتنمية مواهب المرأة وبالأخص في صناعة الأفلام مثل دعم المخرجة هيفاء المنصور والكثير من المخرجات السعوديات، و لكن الدعم لا ينص فقط على دعم المواهب ، أعتقد أننا في مرحلة من المهم فيها اختيار عدد نساء أكبر في مناصب عليا ومجالس إدارة متعلقة بمجال صناعة الأفلام سواء في المهرجانات أو صناديق الدعم المالي أو الهيئات المتعلقة بالأفلام أو حتى أكاديمياً. لا يكفي أن يكون هناك دعم لصناع الأفلام النساء فقط دون

تعيين نساء في اتخاذ قرارات في الجوانب الاستثمارية والإستراتيجية التي تمثل البنية التحتية من مجال صناعة الأفلام.

**هل تواجهين معوقات بالعمل في مجال الفن من كافة الجوانب؟**

لقد قمت بالتقدم لطلب الدعم المالي لفيلمي الجديد والذي حاز على جائزة أفضل نص في مهرجان أفلام السعودية وأيضا حاز على جائزة أفضل نص من جامعة نيويورك، إلى أكثر من جهة لأكثر من سنة ومع الأسف لا زلت انتظر. ولكن استطعت أن أصنع فيلماً بأخذ قرض خاص وقد أتاني الدعم المالي من خارج المملكة وآمل أن يكون هناك دعم لأفلامي قريباً.

**من قدوتك في مجال الكتابة والإخراج والتمثيل عربياً وعالمياً؟**

يلهمني الكثير من المخرجين مثل المخرج الإيطالي فدريكور فيليني وباولو سورينتينو وأميل إلى كل مخرج سواء قديم أو جديد يسرد قصة بطريقة جديدة مثل المخرج السويدي روبن اوسلاند و المخرج اليوناني يورقوس لانثيموس والقاسم المشترك بين هؤلاء المخرجين أن أسلوبهم متميز في السخرية / الكوميديا السوداء أو الأكبر من الواقع .

**قمت ببعض الأدوار التمثيلية.. فماذا عنه في خططك المستقبلية؟**

حالياً أقوم بالتركيز بشكل كبير على الكتابة و الإخراج والإنتاج ولكن ربما أعود للتمثيل مرة أخرى بعد أن أحقق بعض أهدافي إخراجياً و كتابياً.

**ما الذي ينقص صناعة الفن بالسعودية من وجهة نظرك؟**

أظن أننا نحتاج إلى كليات ومعاهد وجامعات للفنون من خبرات برامج وجامعات مرموقة عالمية في جميع أوجه صناعة الأفلام مثل معاهد متخصصة في التمثيل (علماً بأن التمثيل له مدارس مختلفة ولا نستطيع دمجها في برنامج واحد وأغلب الممثلين عالمياً يقومون بالتدريب لمدى الحياة) ، ومعاهد موسيقى، ومعاهد صناعة الأفلام والتلفزيون توفر تخصصات عديدة ومنها التصوير والإضاءة وتصميم الملابس وتصميم الديكور وإخراج المؤثرات الخارجية والمونتاج في الصورة والصوت والتلوين، فمن المهم ذكر أن المخرج لا يمكن أن ينتج عمل ناجح دون رؤوس أقسام ذو خبرة ومواهب لتنفيذ رؤيته، نحتاج الاستثمار في هذه المواهب والأدوار الوظيفية الأساسية وإلا سيصبح لدينا مئات المخرجين دون رؤوس أقسام أساسيين لأي عمل ناجح.



**هل لديك حكايات من الواقع السعودي تطمحين لتقديمها بالسينما؟**

بالتأكيد ، أغلب القصص التي أريد سردها تمثل واقع المجتمع السعودي أو قصص شخصيات من واقعنا اليوم.

**ما رأيك بالفعاليات الفنية بالمملكة وهل كافية من وجهة نظرك للتعبير عن الوجود الفني السعودي؟**

أنا سعيدة لوجود المهرجانات السينمائية مثل مهرجان الأفلام السعودية ومهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي حيث يتم التقاء صناع الأفلام والتعرف على منتجين ومخرجين وموزعين من خارج المملكة والعمل معاً في مشاريع مستقبلية، أعتقد أنه يجب النظر في إنشاء دور عرض سينما مستقلة لمشاهدة الأفلام الفنية وتوفير مساحة للالتقاء بصناع الأفلام لإقامة نقاشات فنية، وأحد أبرز السينمات المستقلة في الدول الأخرى «سينما عقيل» في الإمارات و«ميتروقراف» في مدينة نيويورك و«كريستين سينما» في باريس وغيرهم.

**ختاماً ما هي أهم أعمالك في الفن بشكل عام سواء تمثيل أو إخراج او كتابة أو غير ذلك..وما هي أخبار المسرح في خططك الفنية أيضا؟**

كانت لي تجربة كممثلة ثم انتقلت إلى الإخراج من خلال فيلم "أنا وعيدروس" والآن أعمل على فيلمي الروائي الطويل الأول. أتشوق كثير لحضور بعض المسرحيات ، و لكن لا أرى نفسي في عالم المسرح لأنه مختلف تماماً عن السينما.

مقال





سالم بركات
العرياني

# هل يستحق العرب نوبل؟

لا خلاف في أن العرب أمة عظيمة لها أمجادها القديمة ولكن ماذا عن حاضر هذه الأمة؟! لعل الإنسان العربي أكثر حبا للشعر. هذا شي بديهي وقد أنجبت اللغة العربية عمالقة في الشعر أمثال الاعشى وعمرو بن كلثوم والنابغة الذبياني إضافة إلى أن ذائقة العربي ساميه وجميلة وقد ذكر ذلك الجاحظ وعبد القاهر الجرجاني ولعل تفوق العربي في كافة أشكال الأدب واضح وجلي من الشعر إلى المسرحية والى الرواية والقصة والاقصوصة وكلها حاضرة في ذاكرة الإنسان العربي.

هذا هو أبو نواس يضاهي بودلير في وصف النساء والخمر والغلمان وهذا بشار بن برد يكتب كرامبو وبول فاليري أضف الى كل ذلك أن دانتي صاحب الكوميديا الإلهية يعترف بالتراث العربي والإسلامي وبخصوص رسالة الغفران لابي العلاء المعري ناهيك عن أن ابن رشد هو أول من أطلق على أرسطو لقب المعلم الأول وأبو حيان التوحيدي هو أول من تحدث عن الاخر في كتبه اليوم في عالمنا العربي والإسلامي وهذا التشابه بين الثقافتين العربية والفرنسية كانت محل رصد من قبل العديد من الأدباء والمفكرين العرب أمثال العقاد وأحمد شوقي وطه حسين وكلهم أخذ من اللغة الفرنسية الكثير.

من الذي حرم العرب من نوبل؟!

لاشك أن هناك أدب الترجمة وأدب الاستشراق. البعض من الأدباء يكتب لأجل النشر والبعض لأجل الترجمة بالرغم من أنها ليست الهاجس الذي نكتب لأجله فمن الترجمة فقط نستطيع إقناع العالم بأهمية وعظمة أدبنا العربي وهناك العديد من النصوص لشوقي وحافظ إبراهيم والبارودي تستحق منا الوقوف عندها كثيرا وهناك العديد من الروايات كزينب ودعاء الكروان تستحق منا الترجمة ويستحق كتابها جائزة نوبل.

إن التشكيك في قيمة جائزة نوبل لايفيدنا بشي فهي جائزة ذات طابع أوروبي غربي ويجب أن نبحث نحن أيها العرب والمسلمون عن جائزة بديلة وأجد البديل لجائزة نوبل جائزة الملك فيصل العالمية بشتى فروعها وهي من أجمل الجوائز فكرا ومعتقدا. بينما نرى أن عدد الفائزين بجائزة نوبل في الادب جلهم من الأمريكان والفرنسيين الذين استحوذوا على كل فروع الجائزة بينما الأمة العربية التي عرفها العالم قديما بالتقدم والحضارة قد تزحزحت عن موقع الصدارة تاركة للغرب كتابة التاريخ كيفما يشاء.

الشرفة





فيصل الصاعدي

# جافل الدمع

الدمع ظبي ذيّرتْه التناهيد
يلقىً على خُدود المحبِّين مفلى
والشوق لا جارت عليه المواعيد
حوّل على قلب الشقا نار تصلى
وأنا معك ملتاع يا فارع الجيد
لا كاسبٍ قربك.. ولا القلب يسلا
أطرد سرابٍ لاح لي.. والمدى: بيد!
ومَن طاوَل البيدا كسب طايلة؟ لا
غير العنا.. وْسابر عيونٍ مقاريد..
ولا بالهوى قلبٍ من الهمّ يَخْلا
وإذا زمان العمر ما به أجاويد
ما شحّت احلامي.. لو تْمرّ عجلى!
أتْخيّلَك ماشي.. ويتْلنّك الغيد
شايل بكفّك وردةٍ.. وانت أحلى
حوّلت صوبي.. لهفتَك واضح تْزيد
ورحّبت فيك بْشوق: أهلا وسهلا
جاذبتني شهد السواليف.. تحديد
قصّة جنون العشق: قيسٍ وليلى
منّك تجي كلّ الحكاوي زغاريدً
من مبسم عذب.. ومن عين نجلا
أمانةٍ لا تْروح ابدٍ عنّي بْعيد
ثوب السعادة كان قفّيت يبلى
في غيبتَك همّ وْتعاسة وتسهيد
والوصل في سلْم المحبِّين أولى
لك شوفةٍ يا الترف سُكّر عناقيد
ولك طلّةٍ بالزين للعين تملا
ولك هنفةٍ خجلى.. بنا جابت العيد!
ولك همسةٍ - رغم انّها العيد: خجلى!
ولك نعسةٍ فيها رماح وْبواريد
خلّت طغاة العشق بالقاع قتلى
ومرّ الزمن.. وانا من الوقت ما اريد
غير الحبيب اللي من الروح أغلى

# مسافة ظل

خالد الطويل

## الناقد الحاف!

لم يعد النقد وسيطاً بين النص والمتلقي ، إلا في أضيق الحالات ، وربما اختصرَ على موائد المتخصصين. ومنحت الوسائط الحديثة الجميع فرصة الاستماع والتلقي للنص الشعري ، وله أن يحكم عليه بقدر ما تركه من أثر في وجدانه. ينسحب ذلك على اللوحة التشكيلية حيث يعاني الوسط التشكيلي كما بدا من غياب الناقد الحاذق بالفن ، الذي يعطي مفاتيح لقراءات اللوحات ومعرفة مكامن الجمال فيها ، وطبيعة المدارس الفنية التي تنطلق منها رؤى الفنان وملامح إبداعه.

وربما آثر عدد من النقاد فيسبوك وتوتير ، وغيرها ليقدم قراءاته بهدوء بعيد عن أعمدة الصحافة. ويكفي بالنقد أن يبصّرك بوجود نص أو قطعة فنية أو موسيقية جديرة بالتأمل.

ولا أظن أن (الناقد الحاف) المتجرد من أدوات الإبداع ، والذي أكتفى بما درسه من نظريات قادر على تلك المهمة ، وأقصد تعريفنا بمعالم الجمال فيما نقرأه من نصوص أكثر مما يفعله شخص عادي ، لم يدرس النقد ولكنه يملك حس مرهف ، وموهبة فطرية ومقدرة على تلمس مناحي الجمال والإبداع.

في جلساتنا الاجتماعية البسيطة كنا نستحضر أبياتا شعرية في مواقف مختلفة ، ونلاحظ حجم ما تتركه فينا من تأثير ، فنبحث عن المزيد وتعود بنا للمطالعة ، وتثير فينا غريزة البحث.

الناقد الفنان المتبحر في دنيا الفن والأدب بات عملة نادرة ، وربما تلتقي به في الجلسات (الدكاكينة) وهو تعبير أستعيره من صديقي نايف فلاح ، وبعض المناسبات الثقافية العابرة أكثر من أن تراه في الصحف والقنوات.

لكن الصورة ليست قاتمة، وبتنا نشاهد شبانا بعضهم شعراء يقومون عبر وسائل التواصل بهذه المهمة ، ومنهم من خصص صفحته لانتقاء أبيات شعرية يتلوها على الناس ، ويكشف عن ملامح الإبداع فيها. بعضهم على سجيته ، ولم يتخرج من أقسام النقد في الجامعات. ويجد متابعة واسعة ، وهي تجارب جديرة بالاهتمام. بل أن بعض الشعراء بات يبحث عنهم ليسلطوا الضوء على تجربته.

لا زلت على قناعة أن الشعراء على امتداد التاريخ أثروا حركة النقد والإبداع ، وهم الأكثر دراية بعالمهم ، منذ أن نصب النابغة الذبياني خيمته في عكاظ ، وربما قبل ذلك بكثير ، ومثلهم أهل كل صنعة فهم أدرى بدهاليزها !

«الثقافة»..

# تنظيم منتدى الشعر العربي في الطائف.




واس

تنظم وزارة الثقافة «منتدى الشعر العربي» في محافظة الطائف خلال الفترة من 1 إلى 2 نوفمبر المقبل، بالتعاون مع هيئة الأدب والنشر والترجمة، وأكاديمية الشعر العربي، ضمن مبادرة عام الشعر العربي 2023.

وسيجمع المنتدى عددًا من المتخصصين في الشّعر العربي، ونقّاده من داخل المملكة وخارجها؛ لمناقشة أهم المسائل التي تعنى بالشعر العربي، وتبادل الأفكار والرؤى حولها، للاستفادة من مخرجاتها في المستقبل، وليكون بمثابة منصة ثقافية حوارية تتناول موضوع الشعر العربي في عدة محاور تغطي مختلف مجالات الشعر العربي، وتاريخه الممتد منذ آلاف السنين. ويأتي منتدى الشعر العربي ضمن برامج وأنشطة مبادرة عام الشعر العربي 2023، ويهدف إلى طرح أبرز ما توصلت إليه الدراسات النقدية التي تهتم بالشعر، وفتح آفاق جديدة في مجال البحث الأدبي، والخروج بتوصيات تسهم في تطوير المشهد الشعري الأدبي الثقافي.

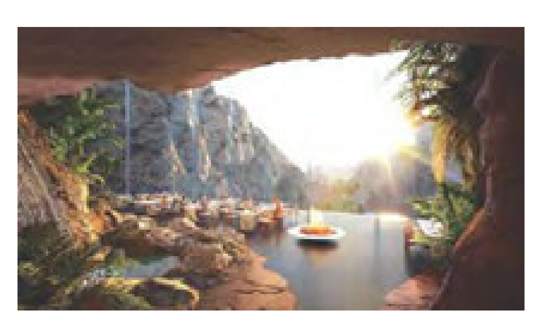
# المحارب متحدثاً رسمياً لإمارة القصيم.


تركي المحارب

أصدر صاحب السمو الملكي الأمير الدكتور فيصل بن مشعل بن سعود بن عبدالعزيز أمير منطقة القصيم قراراً بتكليف المشرف العام على مركز الاتصال والإعلام المؤسسي بالإمارة تركي بن سعد المحارب، متحدثاً رسمياً للإمارة.

وأكد سموه أهمية الرسالة الإعلامية في نقل الأحداث بشفافية، وتعزيز التواصل مع المجتمع في كل مايخص أعمال إمارة المنطقة والمحافظات والمراكز التابعة لها.

# الشويحطية في الجوف بعمر يناهز 1.3مليون عام.



واس

تضم منطقة الجوف مجموعة من المواقع الأثرية التي تعود لحضارات ومستوطنات بشرية متعددة شهدتها الجزيرة العربية منذ قرابة 6 آلاف عام، منها أعمدة الرجاجيل، وبئر سيسرا، وقلعة زعبل الأثرية، علاوة على المواقع الأثرية بدومة الجندل التي تضم قلعة مارد، ومسجد عمر، وحي الدرع التاريخي، فيما جاء موقع الشويحطية الأثري عميداً للمواقع الأثرية بالجوف من حيث القِدم.

وتقع أقدم المستوطنات البشرية التي تم اكتشافها حتى الآن في شبه الجزيرة العربية في قرية الشويحطية شمال غرب مدينة سكاكا بمنطقة الجوف، فهي أحد أقدم المواقع الأثرية في قارة آسيا، حيث عثر على مستوطنات بشرية وأدوات حجرية يعود عمرها إلى الحقبة الزمنية من 700 ألف سنة و 1.3 مليون سنة في عصور ما قبل التاريخ.

وبحسب تقرير علمي تم نشره عام 1986م في العدد العاشر لحولية الآثار العربية السعودية «أطلال»، الصادر من هيئة التراث حالياً، فإن موقع الشويحطية يعود للعصر الحجري القديم ويقع على المدرجات الصخرية بجوار جدول صغير يغذي وادي الشويحطية، وكشفت أعمال التنقيب الأثري في المنطقة عن 17 مستوطنة بشرية قديمة، وعثر في جانبي وادي الشويحطية على 1884 قطعة من الأدوات الحجرية صنف منها 1517 أدات قديمة، و367 أحدث زمناً، منها أدوات ثنائية الوجه ومكاشط وأدوات كروية الشكل ومتعددة الأسطح ومثاقب، وقد وُجِدَ أن الأدوات الحجرية التي عثر عليها تتماشى خصائصها مع أدوات عصر «الأولدوان» وهي نمط من الأدوات الحجرية تتميز بشكل وتقنية طرق محددة يعود إلى العصر الحجري القديم، حيث قدرت الدراسة عمر الموقع ما بين مليون إلى 1.3 مليون سنة. وأوضحت الدراسة أن الإنسان قديماً استوطن تلك المنطقة فترة طويلة من الزمن، مشيرةً إلى أن الموقع يعد الأقدم في المملكة، ومن بين أقدم المواقع الأثرية في آسيا الغربية.

وتحظى مختلف مواقع التراث الثقافي في منطقة الجوف باهتمام من قبل هيئة التراث، والجهات الحكومية بالمنطقة، حيث باتت وجهة للزوار والسياح والفرق العلمية والأثرية من داخل المملكة وخارجها.

## استشارات شرعية نظامية





إعداد: الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله العُقيلي
عضو برنامج سمو ولي العهد لإصلاح ذات البين التطوعي.
محامي ومستشار شرعي ونظامي.

**س- ما حكم بيعة الإمام ؟**

ج- قال الله تعالى ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ ۚ فَمَن نَّكَثَ فَإِنَّمَا يَنكُثُ عَلَىٰ نَفْسِهِ ۖ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهُ اللَّهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ سورة الفتح :10 .

وفي مسلم (1844) عن عبدالله بن عمرو -رضي الله عنهما- قول نبينا -عليه الصلاة والسلام- (من بايع إمامًا، فأعطاه صفقة يده، وثمرة قلبه، فليطعه ما استطاع، فإن جاء آخر ينازعه، فاضربوا رقبة الآخر).

وأجمع المسلمون على وجوب البيعة لولي الأمر، و أن البيعة تنعقد بواحد من أهل الحل والعقد كما نقله ابن حزم في الفصل في الملل 4 / 130، وأنه لا يشترط مبايعة كل أهل الحل والعقد فضلًا عن عامة الناس كما نقله النووي -رحمه الله- في المنهاج 12 / 77 لإن الصحابة -رضوان الله عليهم- عقدوا خلافة عثمان -رضي الله عنه- بمبايعة عبدالرحمن بن عوف -رضي الله عنه- له، وتوافدوا بعد ذلك على البيعة ولم ينتظروا إجماع من في المدينة على بيعته فضلًا عن بقية الأمة.

وفي بلادنا -حرسها الله- نصت المادة السادسة من النظام الأساسي للحكم على (يبايع المواطنون الملك على كتاب الله تعالى، وسنة رسوله، وعلى السمع والطاعة في العسر واليسر والمنشط والمكره) وفي 3 ربيع الثاني سنة 1436هـ بويع مولاي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود ملكًا للملكة العربية السعودية -حفظه الله- فواصل مسيرة آبائه وأجداده وإخوانه -رحمهم الله- في قيادة هذه البلاد والرقي بها حتى أصبحت يشار إليها بالبنان في كافة المجالات على مستوى العالم بأسره بفضل الله ثم بحسن سياسة مولاي خادم الحرمين الشريفين -حفظه الله- وسيدي ولي عهده الأمين رئيس مجلس الوزراء -سلمه الله- عراب رؤية السعودية 2030، وبمناسبة الذكرى التاسعة لمبايعة مولاي خادم الحرمين الشريفين -رعاه الله- أسأل الله للقيادة الحكيمة والوطن الغالي والشعب النبيل كل عز وتوفيق -آمين-.

لتلقي الاسئلة
lawer.a.alkhalidi@hotmail.com
حساب تويتر:
@aloqaili_lawer



الكلام الأخير

# شبق الاستنكار.



وحيد الغامدي
@wa7eed2011

من أغرب ما لدى الشعوب العربية ما يمكن أن أسمّيه: شبق الاستنكار. الاستنكار في صورته (البريئة) يكون ذا سياق طبيعي، ولا يتجاوز أو يتطرف إلى اللامنطق واللاوعي واللاممكن. وهذا ما يكون طبيعياً مع الاستنكار العالمي لجرائم الجيش الإسرائيلي على المدنيين والأطفال الفلسطينيين، وكل من لديه إنسانية سيتألم من مشاهد القتل المجاني والعشوائي من الطرفين على السواء، من جيش إسرائيل ومن الفصائل الفلسطينية، وهذه هي الإنسانية الكاملة والناضجة، حين يشعر المرء بفداحة الإجرام في حق أبرياء عُزّل ليس ذنبهم سوى عشوائية المصادفة الجغرافية في التواجد في منطقة صراع، هذا من حيث المبدأ، مبدأ الاستنكار، أو (المبادئ) كلها التي تعودنا دائماً اجتزاءها بسبب الأدلجة، ولكن إذا تحوّل هذا الاستنكار نفسه، إلى شبق جارف أعمى، فإنه يجعل من الإنسان كائناً أرعناً لا يقيم أي وزن لمنطقيات الأشياء.

خلال هذا الأسبوع كانت هجمة هوجاء على اللاعب محمد صلاح بسبب عدم تسجيله لتلك المواقف المجانية، كما يفعل كثيرون، كان لابد على اللاعب محمد صلاح أن ينخرط في ذات الحفلة التي ومنذ سبعين سنة ما زادت القضية سوى خسراناً، والسبب أنها مجرد (تنفيس) يشعر به الصارخون فيريحهم هذا التنفيس من عمل أي شي حقيقي وعملي للقضية.

أكثر من مليون متابع من جماهير ومحبي محمد صلاح قاموا بإلغاء متابعة حساباته على وسائل التواصل، فقط لأنه لم يتحدث بكلمة تجاه إسرائيل. والسؤال: ما الذي جعلكم تتيقنون أنه حين سكت ألا يكون قد مارس عملياً شيئاً ما لفلسطين؟ ما الذي جعلكم تجزمون أنه لم يتبرع بأمواله؟ هناك من يعمل صامتاً ولا يحتاج حينها إلى الدخول في ذات الحفلة؛ لأنها فعلياً، كمجرد حفلة صوتية، لا تقدم ولا تؤخر، وكل تلك الهتافات والمظاهرات والصراخ والقصائد والكلمات الرنانة، وطوال سبعين سنة، لم تحرك حجراً واحداً داخل إسرائيل. فعلياً ليس لدي يقين أن اللاعب قد قام بأي شيء أم لا، ولا أعرف هل هو يتبرع أم لا؟ ولكن هذا لا يهم، أنا فقط اسأل سؤالاً بحجم كل ذلك الهجوم الذي تناسى جرائم الجيش الإسرائيلي للحظة وتفرّغ للموقف السلبي مما يجري من أحداث للاعب مهمّته أن يلعب كرة القدم، ولم يطلب منه أحد أن يكون سياسياً ليتخذ موقف سياسي في الأصل! لم لا يكون صمته مبرراً بوضعه كلاعب أجنبي وعربي في وسط أوضاع وبيئة سياسية وأفكار لا تمكّنه من أن يقفز فوقها؟

يعمل (شبق الاستنكار) على إراحة الإنسان المنغمس في حياته وملذاته الخاصة كنوع من تجاوز الصراع النفسي الداخلي الذي يشعر به، فلا غرابة أن نجد شخصاً متوغلاً في المنكرات، ولكن حين تحين الفرصة للهجوم على أحد ما بحجة الدين والانتصار للمفردات الدينية فإنه يُحوّل كل ذلك الصراع الذي يعاني منه إلى طاقة مملوءة بالصراخ والعدوانية، فيعمل ذلك على إراحته بعد انتهاء تلك الحفلة الصوتية، ولا يمنع أن يعاود الانغماس في الملذات من جديد.

نفس التصور ينطبق على الظاهرة الصوتية للقضية الفلسطينية والشبق المصاحب للصراخ بها، فحين يحرص الصارخ على أن يصرخ الجميع معه فهو بهذا يشعر بأنه قدّم ما يُثقله كواجب أخلاقي تجاه القضية، وفعلياً هو يكتفي بما أبداه من موقف ليشعر بالراحة التامة للضمير.. وهكذا طوال سبعين سنة!!

حين نرى الموقف العملي للمملكة العربية السعودية، وما مارسته من ضغوط على إدارة بايدن لوقف الاجتياح البري الإسرائيلي على غزة، ندرك تماماً الفارق الكبير بين الأفعال المباشرة، وبين الصراخ الذي يعمل على تفريغ الطاقة فلا يبقى حينها أي دوافع لعمل شيء حقيقي وملموس.

أخيرا.. فلسطين قضية عادلة وشريفة، وكل حرّ شريف يشعر أنها جزء من كينونته وأوجاعه، ولكن تبقى مشكلة القضية الفلسطينية أنها تحولت من مأساة إلى أيديولوجيا، وفضاءات واسعة للكسب.

نتقدم بالتهنئة إلى

مقام خادم الحرمين الشريفين

# الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود يحفظه الله

## بمناسبة مرور ٩ أعوام على مبايعته ملكاً للبلاد

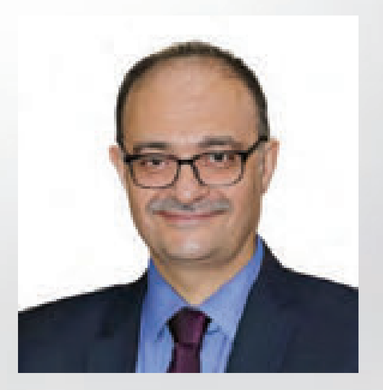
داعين الله له بالتوفيق والسداد في خدمة الدين والوطن






**ICON ◆ Consultants Engineers**

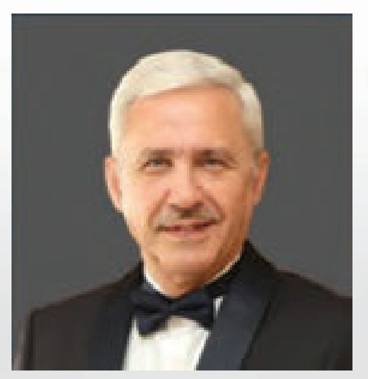
**الايقونة مهندسون مستشارون**



**عمر العماوي**

نائب رئيس هيئة المديرين

٠٠٩٦٢٧٩٦٢٠٦٧٨٩



**رامي الخطيب**

رئيس هيئة المديرين

٠٠٩٦٢٧٧٠٣١٣١٣٣ - ٠٥٤٢١٨٩٩٦٠



**نائل الجنيدي**

الرئيس التنفيذي

٠٠٩٦٢٧٩٦٥٥٩٠٣٠